طائفة المورمون المسيحية

دراسة عقدية تحليلية



الحامد

ياسمين جمال رشيد الجيوسي



طائفة المورمون المسيحية

دراسة عقدية تحليلية

طائفة المورمون المسيحية

دراسة عقدية تحليلية

ياسمين جمال رشيد الجيوسي



المؤلف ومن هـو في حكمه : ياسمين جمال رشيد.
عنـوان الكتـاب : طائفة المورمون المسيحية – دراسة عقدية تحليلية مقارنة
رقـم الإيـداع : 2012/3/1128
بيـانـات الناشـر : عمان – دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.
(ردمك) ISBN 978-9957-32-778-1

تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية.

الطبعة الأولى 2014-1435هـ



دار الحامد للنشر والتوزيع

الأردن - عمان - شفا بدران - شارع العرب مقابل جامعة العلوم التطبيقية
هاتف: 5231081 6 962+ فاكس : 5235594 6 962+
ص.ب . (366) الرمز البريدي: (11941) عمان – الأردن
www.daralhamed.net
E-mail : daralhamed@yahoo.com

الإهـــــــداء

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾(114) سورة طه

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا برؤيتك جل جلالك....

اللَّهُمَّ صل وسلم على من بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، نبي الرحمة ونور العالمين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أهدي هذا الكتاب إلى ...

من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء بلا انتظار، إلى من أذكر اسمه بافتخار، إلى والدي العزيز

وإلى مهجتي في الحياة، إلى معنى الحب و الحنان والطهارة، إلى بسمتي و سعادتي، إلى من كان دعاؤها سر نجاحي و بلسم جراحي، إلى أغلى الأحباب، إلى والدتي الحبيبة

وإلى من افخر به، إلى نوري ونبراسي، إلى من بوجوده أكتسب قوة وعزيمة لا حدود لها، إلى من أتذوق معه حلاوة الحياة، إلى توأم روحي زوجي

وإلى شقائق روحي، إلى من هم عوني في ضيقي، وسندي في حياتي إلى إخوتي.

وإلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي أبنائي.

وفي الختام أرجو الله العلي القدير أن أنفع برسالتي هذه الإسلام والمسلمين، وأدعوه جل وعلا أن يزيل عنا الغُمّة و يهدينا سبل الرشاد، وأن يردّنا إلى دينه رداً جميلاً، وأن نقرن القول بالعمل، ونبذل كل ما فيه خدمة لديننا الحنيف.

﴿وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ(105)﴾ سورة التوبة

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الشكـــر....

الحمد لله رب العالمين والعاقبـة للمتقـين، والصـلاة والسـلام على عبـده ورسـوله وخيرته من خلقه، نبينا وإمامنا محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه، ومـن سـلك سـبيله واتبع هداه إلى يوم الدين.

أخصّ بالشكر وعظيم التقدير والامتنان، من أضـاء بعلمـه عقـل غـيره، وهـدى بالجواب الصحيح حيرة سائليه، فـاظهر بسـماحته تواضـع العلمـاء، و برحابتـه سـماحة العارفين، إلى الأستاذ الدكتور محمد أحمد الخطيـب، وإلى الذيـن حملـوا أقـدس رسـالة في الحياة، إلى جميع أساتذتي الأفاضل إليكم جميعا أقول بُشراكم قول المصطفى عليه أفضل الصلاة والتسليم:

" وأنَّ العلماءَ هُمْ وَرَثةُ الأنبياءِ، وَرَّثُوا العلمَ، من أخَذَهُ أخَذَ بحظٍّ وافرٍ، ومن سـلكَ طريقاً يطلبُ بِهِ علماً سهَّل اللهُ لهُ طريقاً إلى الجنَّةِ " رواه بخاري- كتاب العلم، باب العلم قبل القول والعمل، حديث رقم 67، ص38.

وفي الختام أشكر كل من أسهم في إنجاح هذا العمـل المتواضـع، وأسـهم في تسـهيل مهمتي بالبحث، وجزاكم الله عنا جميعا كل خير، وجعل مثوانا ومثواكم الجنة....آمين.

المحتويات

الموضـــــوع	الصفحة

تقديم

لقد أصبح العالم في القرن الحادي والعشرين قريباً من بعضه أكثر من أي وقت مضى، فهو قريب في المكان والزمان، فالمواصلات وتكنولوجيا الاتصال قربت كل بعيد على وجه البسيطة.

أقول هذا القول لأن المسلم مطالب وبإلحاح أن ينفتح على العالم الآخر الذي يحيط به، العالم المليء بالأفكار والمذاهب والديانات والطوائف، انفتاحا لا يعني الذوبان بها، وإنما يعني معرفته بمن اعتنقها، واطلاعه على أفكارها ومبادئها.

لقد عرفت الابنة الكريمة (ياسمين جمال عبد الحليم) وهي على مقاعد الدراسة، عرفتها حريصة على العلم والبحث والمعرفة، فكانت أبحاثها مميزة بمضمونها عن بقية أبحاث أقرانها، وهذا الذي جعلني أقبل الإشراف عليها، فكانت فعلاً طالبة علم تبحث بلا كلل ولا ملل، وعندما اختارت (ياسمين) هذا العنوان كانت تعلم مدى الجهد الذي ستبذله في سبيل الوصول إلى حقائق المورمون من خلال كتبهم وعقائدهم.

واستطاعت (ياسمين) بحرصها ويقينها أن تصل إلى كثير من المعلومات التي كانت غائبة عن كل من كَتَبَ عن هذه الطائفة، فكانت رسالتها والتي تقدمت بها لنيل درجة الماجستير من الرسائل المميزة في المحتوى والمضمون، فقد احتوت حقائق لم تكن معروفة عن هذه الطائفة.

إن معرفة المجتمع الأمريكي مهمة جدا في وقتنا الحاضر، خاصة أن الأمريكيين يعرفون كل صغيرة وكبيرة عن مجتمعاتنا، فمن الواجب علينا كذلك أن نعرف حقيقة مجتمعاتهم.

لذلك جاءت هذه الدّراسة القيّمة للابنة العزيزة (ياسـمين)؛ لتطلـع القـارئ العربي على حقائق وأسرار هذه الطائفة التي غيّرت وبدّلت كثيراً من الفكر الديني المسيحي الذي يسود القارة الأمريكية.

راجيا الله عز وجل أن تكون هذه الدراسة بداية طيبـة لــ(ياسـمين) فـي مشوارها نحو العلم والمعرفة.

والله ولي التوفيق والنجاح

أ.د. محمد أحمد الخطيب
أستاذ العقيدة والأديان والفرق
في كلية الشريعة/ الجامعة الأردنية

المقدمــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله مــن شــرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هــادي لــه، والحمد لله الذي هدانا للإسلام، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على نبينا محمد الذي أكمل به النعمة وختم به الرسالة وبعد:

فمما لاشك فيه أن دراسة الطوائف النصرانية في الولايات المتحدة المنشــقة عن طائفة البروتستانت من الأمور المهمة، وذلك لأهمية معرفة حقيقة هذه الطوائف ودورها في خدمة الصهيونية التي استطاعت استغلال هذه الطوائف لخدمة أهدافها في الاستيلاء على فلسطين وتجميع يهود العالم في هذه البقعة المباركة.

لذلك فإن الباحثين مدعوون لدراسة هذه الفرق والطوائف، من خلال معرفــة عقائدها وتشريعاتها وأساليبها، لأن ذلك سيؤدي إلى تسليط الضوء عليها ومعرفــة طرق استفادة الصهيونية منها لخدمة مشروعها.

وطائفة المورمون من الطوائف الغامضة في محيطنا ومجتمعنا الإسلامي، لذا يهدف هذا الكتاب إلى تسليط الضوء عليها من حيث نشــأتها وتاريخهــا والكتــب المقدسة عندها لاستخراج عقائدها وشرائعها من تعاليمها حتى يتم التعرف عليهــا، وبيان طبيعة عمل المبشرين لها الذين كانوا أساس انتشارها بهذه السرعة وزيــادة أتباعها والعمل على دراسة طبيعة العلاقة واتحاد الأهداف والأفكار بين المورمون والصهيونية والماسونية العالمية، فالهدف من الكتاب تقديم دراسة شاملة كاملة عــن هذه الطائفة المجهولة في العالم الإسلامي.

لذا فإن الحاجة تلحّ علينا لدراسة فرقة المورمون وأفكارها من خلال عمــل بحث علمي دقيق، إذ كان لابد من عمل بحث عن هذه الطائفة نظراً لقلة الدراسات والأبحاث المتعلقة بها، فلقد واجهتني العديد من المشاكل والصعوبات في أثناء هذه

الدراسة ومنها قلة المراجع العربية المتعلقة بهذا الموضوع، فبعد الاطلاع المحدود بين ثنايا الكتب والموسوعات العربية المعاصرة لم أجد إلا القليل غير المفصّل عن هذه الطائفة، ولعل الشيء الذي استوقفني وأشكل علي كثيرا النقل الحرفي بين هذه الكتب وخصوصاً موسوعات الأديان حيث كان التكرار واضحا مما أعاقني في جمع القدر الكافي من المعلومات.

وهو الذي دفعني للبحث عن مراجع هذه الطائفة مما اضطرني للسفر خارج الأردن إلى لبنان وسوريا للاطلاع على مصادر ومراجع تنير الطريق إلى عقائدها وتشريعاتها.

ومما زاد الأمر تعقيداً أن هذه الطائفة غير معترف بها من قبل الطوائف المسيحية الكبيرة، وهي من أهم الأسباب التي أعاقت وصولي للمعلومات والدراسات الخاصة بالمورمون.

فالطوائف النصرانية تتبرأ من المورمون وتعتبرها طائفة خارجة لا علاقة لها بالنصرانية الحقيقية، مع أن المورمون يعتبرون أنفسهم هم أتباع النصرانية الحقيقية.

وقد استطعت ولله الحمد بعد جهد وتعب أن أصل إلى كثير من المصادر والمعلومات المهمة عن هذه الطائفة والتي ستكون إن شاء الله عوناً لكل باحث، وللإجابة عن كل التساؤلات عن حقيقة المورمون، تم وضع هذه الخطة ضمن فصل تمهيدي وفصول أربعة بمباحثها، والتي تم تقسيمها كالآتي:

الفصل التمهيدي: نبذة عن المسيحية وانشقاقاتها.

الفصل الأول: طائفة المورمون، تاريخهم وكتبهم.

المبحث الأول:- نشأة المورمون، وأبرز شخصياتها.

المبحث الثاني:- أماكن انتشارها في العالم ودورها في التبشير.

المبحث الثالث:– الكتب المقدسة عند المورمون.

المطلب الأول: كتاب المورمون.

المطلب الثاني: الكتاب المقدس.

المطلب الثالث: كتاب الخرّيدة النفيسة (اللؤلؤة الثمينة).

المطلب الرابع: كتاب تعاليم وعهود (المبادئ والعهود).

المبحث الرابع:– نقد الكتب المقدسة عند المورمون.

الفصل الثاني: عقائد المورمون وشرائعهم من خلال مصادرهم.

المبحث الأول:– عقائد المورمون.

المبحث الثاني:– شرائع المورمون.

المبحث الثالث:– التنظيم الكنسي عند المورمون ورمزهم.

الفصل الثالث: المورمون بين الطوائف المسيحية والصهيونية العالمية.

المبحث الأول:– مقارنة بين طائفة المورمون والفرق المسيحية.

المبحث الثاني: علاقة طائفة المورمون بالصهيونية.

الفصل الرابع: عقائد المورمون في ضوء عقيدة الإسلام.

الخاتمة ومن ثم **الملاحق** وتليها **المراجع ومصادر الكتاب.**

وفي الختام هذا جهد متواضع أضعه أمام القارئ يرشدني إلى خيره، ويصحح لي خطأه، وما كان من خير فمن توفيق الله وأحمده عليه ، وما كان من خطأ فمني وأستغفر الله منه، ولعل الله يقبل عملي هذا بفضله وكرمه، والحمد لله على كل حال والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبالله التوفيق

الفصل التمهيدي

نبذة عن المسيحية وانشقاقاتها

بسم الله الرحمن الرحيم

النصرانية، سميت كذلك نسبة لمدينة (الناصرة- فلسطين) باعتبارها المدينة التي عاش فيها عيسى عليه السلام، أو قد تكون من النصرة، قال تعالى بسورة الصف:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ [14]".[1]

فقد بعث الله عيسى عليه السلام إلى بني إسرائيل ليجدد به شريعة موسى عليه السلام، بعد أن ضلّ بنو إسرائيل عن الاهتداء والعمل بها.

نسب عيسى عليه السلام وولادته:

ولد عيسى عليه السلام في بيت لحم بالقرب من بيت المقدس, واسمه كما في القرآن الكريم وأحاديث المصطفى عيسى ابن مريم، أما في الأناجيل التي بأيدي النصارى اليوم فهو يسوع (بالسين المهملة) وأصلها بالعبرية يشوع بالمعجمة، ومعناه: المخلص[2].

قال تعالى:" فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا(26) فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا(27) يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا(28) فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا(29) قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا(30) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا(31) وَبَرًّا

---

[1] انظر كتاب العمري، محمد نبيل، (1998)، **مقارنة أديان**، (نشر جامعة القدس المفتوحة: الأردن- عمان)، ص237،/ وانظر كتاب فتاح، عرفان عبد الحميد، (2000)، **النصرانية نشأتها التاريخية وأصول عقائدها**، (دار عمار: الأردن-عمان)، ص14.

[2] **النصرانية نشأتها التاريخية وأصول عقائدها**، عرفان، ص13.

بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا(32) وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا(33) ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ(34) مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ(35) وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ(36)".[سورة مريم].

فهاتان معجزتان باهرتان افتتح الله بهما حياة هذا النبي الكريم، أولاهما: ولادته من غير أب، والثانية: نطقه في المهد بهذه الكلمات التي يصرّح فيها بأنه عبد الله ورسوله.

وقد كانت معجزة ولادته من غير أب فتنة هلك فيها من هلك من الخلق، فاليهود طعنوا بسببها في مريم البتول، قال تعالى: "وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَاناً عَظِيماً" [156 سورة النساء]، فرموها بالزنا، فقالوا: إن الولد لا بد أن يكون له أب، والمسيح ليس له أب فلا بد أن يكون إبن زنا, وكثير من طوائف النصارى المختلفة غالوا بصاحب هذه المعجزة فجعلوه ابن الله، وجميعهم انغمسوا في الضلال، وقد ذكر الله تعالى أقاويلهم في القرآن وبيّن كفرهم وضلالهم فقال تعالى: "وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ[30 سورة التوبة].

دعوة عيسى عليه السلام:

أمّا بالنسبة لبداية دعوة عيسى عليه السلام, فقد كان اليهود في ذلك الزمان بأمسّ الحاجة لظهور المسيح المنتظر الذي كانوا ينتظرونه بشوق ورجاء بسبب المظالم التي نالتهم من الاستعمار الروماني على فلسطين, وبسبب المضايقات والتعديات التي كان يقترفها الأغنياء من شعبهم بحق المساكين والفقراء, فقام عيسى عليه السلام يدعو الناس إلى الدين الحق الذي أوحاه الله إليه في مجتمع يهودي دخلت فيه انحرافات كثيرة بسبب انحرافهم العقائدي وتمردهم وطغيانهم على الشريعة الربانية التي أنزلها الله على موسى عليه السلام, فحرّفوها وتلاعبوا بنصوصها فبعث الله إليهم

عيسى عليه السلام ليردّهم إلى الجادّة، وقد لقي عيسى عليه السلام من اليهود تعنّتا, ولقي أثناء دعوته أهوالاً وشدائد خاصة من الكهنة ورؤساء الدين اليهودي، ولبث عيسى عليه السلام يجاهر بدعوته ويجادل المنحرفين ويدلّهم على الله[1].

وبالرغم من أن اليهود كانوا بأمسِّ الحاجة لنبي في ذلك الزمان إلا أنهم عادوا عيسى عليه السلام، وذلك لأنهم كانوا بانتظار نبي يجمعهم ويقاتل أعداءهم ويعيد إليهم مملكتهم وقوتهم، أما عيسى عليه السلام فجاء يدعوهم إلى الزهد والتواضع والتسامح، فكان يقول لهم- كما هو وارد بإنجيل النصارى-: (طوبَى للوُدَعاءِ، لأنهم يَرِثُونَ الأرضَ... طوبى للرُّحمَاءِ، لأنهم يَرْحَمُون، طوبى لأنقياءِ القَلبِ، لأنهم يُعَايِنُونَ اللهَ، طوبى لصَانِعِي السَّلامِ)[2].

فعيسى عليه السلام لم يتحدث إلى بني إسرائيل باللغة التي كانوا ينتظرونها منه، فهو لم يكن ليثير أي صدى عندهم، فكلامه عن السلام والتواضع والتسامح، وبالمقابل هم متلهّفون إلى يوم الإنتصار الموعود[3].

لذا حكم عليه مجلس (السنهدرين)[4] بالموت, فاجمع علماء اليهود على قتله, فسعوا به لدى الحاكم الروماني " بيلاطس " وأوقف-عيسى عليه السلام- في زمن الفصح

---

(1) أنظر كتاب الخطيب، محمد أحمد، (2009)، **مقارنة الأديان**، ط2، (دار المسيرة: الأردن-عمان)، ص236-237.

(2) **إنجيل متى**،(5: 5، 7-9)، ص5.

(3) أنظر كتاب جنيبير، شارل، **المسيحية نشأتها وتطورها**، ط3، (دار المعارف: مصر)، ص56-57.

(4) السنهدرين صيغة عبرية للكلمة اليونانية سندريون وتعني مجلس. وكان السنهدرين بمنزلة المحكمة (بيت دين) ولذا، فإنه يُطلَق عليه بالعبرية اسم «بيت دين جادول» أي المحكمة العليا.

يسمى رئيس السنهدرين بـــ: "الكاهن الأعظم" وهو كبير موظفي الهيكل، ورغم أن وظيفته كانت دينية، فقد كانت لها أبعاد دنيوية، فالكاهن الأعظم كان جزءاً من الارستقراطية الحاكمة، وقد جاء وصف الكاهن الأعظم في سفر اللاويين./ أنظر المسيري، عبد الوهاب، (2009)، ج1،ط5، **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**،(دار الشروق: مصر)، ص407.

من عام ثلاثين حيث كان مجتمعاً مع أصحابه وتلاميذه, وكان من بينهم رجل خائن يدعى (يهوذا الاسخريوطي[1])، وهو أحد الحواريين المنافقين، حيث كان يعلم بالموضوع -أمر قتله-، فدلّ على مكانه إلى الحاكم مقابل بعض المال، فلما دخلوا المكان الذي فيه عيسى عليه السلام، ألقى الله شبهه على ذلك الخائن يهوذا، فأخذوه وهم يظنونه عيسى عليه السلام فقتلوه وصلبوه[2]، ورفع الله سيدنا عيسى عليه السلام إليه وكان عمره آنذاك ثلاثاً وثلاثين سنة, يقول تعالى: "وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا" [157 سورة النساء].

بعد رفع عيسى عليه السلام, بدأت مرحلة جديدة من مراحل النصرانية، وهي مرحلة الإضطهاد والتشرّد، إذ تسلّط الرومان - بتحريض من اليهود - على أصحاب عيسى عليه السلام فمنهم من قُتل، ومنهم من فرَّ بدينه مشرَّداً في كل مكان، ومع ذلك فقد ظلّوا صابرين محتسبين قائمين بواجب الدعوة إلى دين عيسى عليه السلام دين التوحيد الخالص قبل أن تعبث به أيدي المحرّفين الطاغين.

وفي أثناء هذه المرحلة دخل في دين النصارى (شاؤول اليهودي) - وهذا اسمه العبراني أما اسمه الروماني فهو بولس -، وكان دخوله في دين النصرانية محل شك وريبة من حواريي عيسى عليه السلام وذلك لما كان يدعو إليه من آراء ومذاهب شاذة، ولما كان عليه قبل تنصّره من حقد على النصارى وتعذيبهم وتحوّله فجأة إلى النصرانية بل والدعوة إليها، ويذكر مؤرخو النصرانية حكاية تبين سبب ذلك ملخّصها أنه بينما كان في طريقه إلى دمشق ليعذّب النصارى الذين فيها إذ سطع حوله نور من السماء فسقط على الأرض، وسمع هاتفاً يناديه يقول: (شاؤول، شاؤول، لم تضطهدني؟ فقال: من أنت؟ فأجابه الصوت: أنا يسوع الذي تضطهده!!

---

[1] يهوذا الاسخريوطي: هو أحد تلاميذ المسيح الإثني عشر-الحواري-.

[2] أنظر كتاب **مقارنة الأديان**، الخطيب، ص237.

فقام وهو مرتعد ومتحير: يا رب ماذا تريد أن أفعل؟ فقال: قم واكرز – ادع – بالنصرانية)[1]، ويقولون أنه صار بعد ذلك من أنشط دعاة المسيحية وإنه رافق برنابا أحد أنشط أتباع المسيح مدة، ثم اختلف معه اختلافاً شديداً وفارقه[2].[3]

وكان لبُّ دعوة بولس يدور حول القول بألوهية المسيح عليه السلام وأنه جاء مخلصا للبشر من خطاياهم، وأنه لا حاجة للعمل بالشريعة (التوراة)، ومما دعا إليه بولس أيضا عالمية دعوة عيسى عليه السلام, وأنها ليست مختصة ببني إسرائيل، وبذلك أدخل بولس تغييراً عظيماً على دين النصارى مما دفع كثيراً من الباحثين مثل مايكل هارت إلى القول: "إن مؤسس الديانة المسيحية بشكلها وتركيبتها الحالية هو بولس وليس المسيح ...!"[4], إلا أن هذا التغيير العقائدي الذي أدخله بولس على النصرانية قد قوبل بمجابهة شديدة من دعاة التوحيد ولاسيما حواريي عيسى عليه السلام, الذين نفروا من بولس وآرائه، وحذّروا الناس منه، ومن يقرأ رسائل بولس واتهامه لمخالفيه ورميه لهم بأقبح السبّاب يعلم عظم ما بينهما من خلاف، والذي استمر بينهما وبين أتباعهم من بعدهم عقوداً متتالية.

مراحل الإضطهاد للنصارى:

بدأ ذلك في عهد "طيباريوس" الإمبراطور الروماني الذي عاصر المسيح عليه السلام، وقد حكم من الفترة الواقعة بين (14–37) وجاء بعده قيصران كانا أشد قسوة على النصارى:

---

[1] أنظر **أعمال الرسل**، الإصحاح التاسع (3–6)،ص168.

[2] أنظر **أعمال الرسل**، (15: 39)، ص180.

[3] أنظر كتاب مظهر، سليمان، (1984)، **قصة الديانات**، (الوطن العربي: بيروت)، ص394–395.

[4] إرجع إلى كتاب هارت، مايكل،(1996)، **المائة الأوائل**، ط7،(دار قتيبة: دمشق).

- أحدهما: الإمبراطور الروماني " نيرون" حكم من الفترة الواقعة بين (54-68م) والذي اتهمهم بإحراق مدينة روما سنة 64, وقد تفنن في تعذيبهم فكان يلبسهم جلود الحيوانات ويرميهم للكلاب تمزقهم وكان يحكم عليهم بالقتل الجماعي[1].
- **والثاني:** الإمبراطور "تراجان (طرايانس)"، الذي تُوّج إمبراطوراً في الفترة "98-117م" وقد أمر ولاته في الأقاليم التابعة له بتعذيب النصارى وإعدام كل من كان مسيحيا[2].

وبعد موت تراجان التقط النصارى أنفاسهم قليلاً، وكانت معاملة الأباطرة الذين خلفوه في الحكم حسنة، حتى جاء:

- الإمبراطور "ديكيوس (داقيوس)" (249-251م) الذي أصدر مرسوماً باضطهاد كل من هو مسيحي، ومن ثم جاء "فاليريانس" (253-260)، وأراد توحيد الإمبراطورية ضد الفرس ولكنه كان يرى في النصارى عائقاً أمامه، ففي سنة" 258" كان يأمر من قبض عليه بتهمة النصرانية أن يقدم قرباناً إلى الهيكل الوثني، فإذا رفض كان هو الذبيحة المقدمة للهيكل[3].
- ثم في عهد (دقلديانوس) (284-305م) أراد الأقباط في مصر التحرر من قيصر الرومان وأغلاله فطالبوا بالحرية وأمّروا أحدهم منشقين بذلك عن الإمبراطورية، فجاء دقلديانوس، بقوته إلى مصر، فحرّق كنائسهم وكتبهم، وأعمل فيهم القتل حتى قيل إنه قتل منهم (300) ألف قبطي، فكانت كارثة عليهم لدرجة أن الأقباط اتخذوا بداية حكم هذا الإمبراطور للتأريخ القبطي[4].

---

[1] أنظر كتاب الأب كمبي، جان،(1994)، **دليل إلى قراءة تاريخ الكنيسة**، ط1، مجلد1،(دار المشرق: بيروت)، ص57-58.

[2] **المرجع السابق**، ص58.

[3] أنظر كتاب **دليل إلى قراءة تاريخ الكنيسة**، جان، ص63، ص395.

[4] **المرجع السابق**، ص65.

وقد أضطر المسيحيون في عهود الاضطهاد المظلمة هذه، إلى أن يستَخْفوا ويفرّوا، مما جعلهم يفقدون بعض كتبهم وأُحرق البعض الآخر, فكان لهذا الأثر الواضح في تحريف كتبهم وضياع أصولها, فلم يعد الإنجيل الذي ذكر الله تعالى في القرآن أنه أنزله على عيسى موجوداً.

ومن ثم جاء ما يسمى بعهد الرخاء النصراني الذي تحول فيه دين النصارى من دين مضطهد يتوارى أتباعه ويتخفّون من بطش الرومان وجبروتهم إلى دين رسمي، وذلك بعد أن اعتنقه ملك الرومان قسطنطين الأول أو الأكبر الذي حكم من سنة (306– 337م), وقد اعتنق قسطنطين النصرانية في عام 312م فكان أول من تنصّر من ملوك الروم[1].

وبهذا الحدث ارتفع سوط الجلاد وسيفه عن ظهور المسيحيين ورقابهم، وانقضى عهد الاضطهاد، فانتشرت المسيحية، وانتعشت الدعوة إليها.

انقسام الكنيســـة:

يعد مجمع نيقية (325م) بداية الخلاف بين النصارى حول شخص المسيح؛ هل هو رسول فقط؟، أم هو ابن الله؟، فعمّ الخلاف أرجاء الدولة الرومانية بين آريوس الذي كان يتبنّى الرأي الأول، وبين بطريرك الإسكندرية الذي كان يرى ألوهية المسيح، وكان الرأي الأخير– ألوهية المسيح– هو النتيجة لهذا المجمع، بعدها نشأ الخلاف على شكل آراء فردية لرجال الدين بالكنيسة، ولكن بالنهاية تحوّلت إلى مذاهب وفرق منشقّة[2]، وأبرز الطوائف الرئيسية التي انشقّت هي:

أولا كنيسة الكـــاثوليك: وهي تابعة للكنائس الغربية التي يرأسها بابا الفاتيكان في روما، وكلمة الكاثوليك لاتينية معناها "العام أو العالمي"، وينتشر أتباع هذه الكنيسة

---

[1] **المرجع السابق**، ص66، ص96–ص97.

[2] أنظر كتاب **مقارنة الأديان**، الخطيب، ص368.

في بقاع كثيرة من العالم[1]، والكاثوليك يعتبرون أركان الثالوث ثلاث شخصيات أو ثلاث ذوات، لكل منها مهام منفصلة وترجع إلى ذات واحدة موجودة في الأزل، فهم يسندون للأب خلق العالم والمحافظة عليه، وللابن كفارة الذنوب وتخليص البشر، أما روح القدس فيتولى تثبيت قلب الإنسان على الحق، كما تسمى كنائس الكاثوليك بالكنائس البطرسية، وتعترف بالعبادات والطقوس الأرثوذكسية كالتعميد والاعتراف والعشاء الرباني[2].

ومذهب الكاثوليك هو مذهب الطبيعتين والمشيئتين، ويقول إن المسيح له ذاتان وكيانان، وهذا تأثُّر باتجاه نسطور وهو ما عرف بمذهب النسطوريين نسبة إليه[3]، لكن الكاثوليك اختلفوا عن نسطور في اعتقادهم باتحاد الكلمة بجسد المسيح عن طريق الامتزاج، ويسمى هذا المذهب بالمذهب الملكاني[4]، الذي ينتشر في سوريا ومصر وفلسطين وجالية كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتسمى كنيستهم بكنيسة الروم، بالإضافة إلى المذهب الماروني الذي يرى أن المسيح ذو طبيعتين، ولكنه ذو إرادة ومشيئة واحدة ولهذا السبب اجتمع مجمع القسطنطينية 680م-681م، وقرر حرمان مارون ولعنه وتكفيره ولكل من يأخذ بمذهبه[5].

---

(1) أنظر كتاب الطهطاوي، محمد عزت إسماعيل، (1977)، **النصرانية والإسلام-عالمية الإسلام إلى قيام الساعة**، (دار الأنصار: القاهرة)، ص 130.

(2) أنظر كتاب **مقارنة الأديان**، الخطيب، ص370.

(3) أنظر كتاب قوندراق، أديب،(2001)، **المسيح في القرآن ووحدة الهدف**، ط1، (دار الفرقد: دمشق)، ص135-136./ وانظر كتاب رحمة، الأب جورج،(2009)، **الكنيسة الكاثوليكية والبدع**، ط1، ج3، (مركز الدراسات والأبحاث المشرقية: لبنان)، ص7.

(4) أنظر كتاب النل، تحسين،(2009)، تعدد الفرق والمذاهب في الديانات السماوية، (المركز القومي للنشر: إربد- الأردن)، ص14.

(5) أنظر كتاب **مقارنة الأديان**، الخطيب، ص369.

وقد بدأ تنافس بين الكنيسة الغربية-الكاثوليك- وبين الكنيسة الشرقية- الأرثوذكسية القسطنطينية- بما يتعلق بالرئاسة الدينية، وتطور النزاع بينهما لمن الرئاسة، ولذلك عقد بابا روما مجمعا قرر فيه أن رئيس الكنائس هو بابا روما، فرفضت كنيسة القسطنطينية هذا القرار، وعقدت مجمعا قررت فيه أن الرئيس العام للكنائس هو رئيس الكنيسة القسطنطينية، ومن هنا انشقت الكنيسة الشرقية عن الغربية[1].

ثانيا الأرثـــوذكس: هم أتباع الكنيسة الشرقية اليونانية، وكلمة أرثوذكس لاتينية معناها "صحيح أو مستقيم العقيدة أو مذهب الحق"، وينتشر أتباع الكنيسة الأرثوذكسية في أوروبا الشرقية، وقد انقسمت الكنيسة الأرثوذكسية قسمين كبيرين، بعد مجمع القسطنطينية الخامس 879م، هما القبطية أو المصرية، والثانية كنيسة القسطنطينية أو الرومية اليونانية[2].

ويرى الأرثوذكس أن الأب هو الابن وهو روح القدس، فالله الواحد هو أصل الوجود لذلك فهو الأب تجلى في المسيح عليه السلام لهذا كان المسيح هو الكلمة، فالمسيح له طبيعة واحدة ومشيئة واحدة في ثلاثة أقانيم، وفي كل أقنوم يحمل طبيعة إلهية، ولا يقرّ الأرثوذكسيون بسلطة البابا الكونية الشاملة كرئيس أعلى للكنيسة الكاثوليكية[3].

وتتألف الطائفة الأرثوذكسية من عدة كنائس مترابطة، وكل كنيسة رئيسها يسمى البطريرك أو المطران، ورئيسها بطريرك القسطنطينية المسكوني في استانبول، أما من حيث تنظيم الكنائس الأرثوذكسية فحياة الرهبنة في العـــالم الأرثوذكسي لها منزلة عالية، وفي صفوف الرهبان يختار منذ القرن السادس أن يكون ممن يلتزمون العزوبة، أما الكهنة الأرثوذكسيون فيحق لهم أن يتزوجوا[4].

---

[1] أنظر كتاب **مقارنة الأديان**، الخطيب، ص370.

[2] أنظر كتاب **النصرانية والإسلام**،الطهطاوي، ص134.

[3] أنظر كتاب **مقارنة الأديان**، الخطيب، ص375.

[4] أنظر **المرجع السابق**، ص374.

ثالثا البـــــروتستانت: وهم في الأصل من أتباع الكنيسة الكاثوليكية، وكلمة البروتستانت انجليزية معناها "المحتجون"، وقد انشقّ البروتستانت عن الكنيسة الكاثوليكية في منتصف القرن السادس عشر، بعد عدة احتجاجات على ممارسات بابوات الكنيسة، ونتيجة للإصلاحات التي ظهرت في أوروبا التي مهدت لقيام البروتستانت[1].

ففي بداية القرن السادس عشر ظهر مارتن لوثر، وهو قس ألماني ذهب إلى الحج في روما طالبا بركات البابا فيها ولكنه فوجئ في روما بواقع آخــر، فجعــل يصيح بأن هذا ليس دين عيسى عليه السلام وعاد إلى ألمانيا يدعو للإصـــلاح، وهــاجم صكوك الغفران، وانضم إليه أتباع سموا بالمحتجين[2]. ويتميز البروتستانت عــن الكاثوليك في عدة أمور منها:

- الكتاب المقدس هو المصدر الوحيد للوحي وليس تعاليم البابوات.
- الكتاب المقدس يفسر حرفيًا وليس مجازيًا, ويتاح لكل مسيحي تفسير الكتاب المقدس.
- عدم الاعتراف بسلطة البابا وحق الغفران وبعض عبادات وطقوس الكنيسة الكاثوليكية كالاستحالة في العشاء الرباني وعبادة الصور وتقديس مريم[3].
- يعتبرون الأعمال الصالحة ثمرة من ثمار الإيمان، ويرونها غير ضرورية للخلاص.
- يمنع البروتستانت الصلاة بلغة غير مفهومة كالسريانية والقبطية، ويرونها واجبة باللغة التي يفهمها المصلون.

---

[1] أنظر كتاب **مقارنة الأديان**، العمري، ص305.

[2] أنظر كتاب **قصة الديانات**، مظهر، ص418.

[3] أنظر كتاب **النصرانية والإسلام**، الطهطاوي، ص 137.

- يمنع البروتستانت التبتل، ويوجبون زواج القسيس، إذ يرونه طريقاً لازماً لإصلاح الكنيسة[1].

وقد استطاعت طائفة البروتستانت أن تجد لها أرضاً خصبة بعد إكتشاف العالم الجديد المتمثل باكتشاف أمريكا مما أدى إلى إنتشارها هناك بشكل واسع، وينقسم البروتستانت إلى العديد من الطوائف منها "المورمون"، وهي طائفة من الطوائف التي انشقت عن البروتستانت، نتيجة لتحرر الفكر وعدم وجود المرجعية الدينية، والاعتماد على الفكر الذاتي في تفسير الكتاب المقدس، فهي تعدّ من الطوائف الباطنية التي تعتمد في تفسير الإنجيل على التأويل– مثل الإسماعيلية والدروز –.

(1) أنظر كتاب **قصة الديانات**، مظهر، ص425./ وانظر كتاب **مقارنة الأديان**، الخطيب، ص383.

الفصل الأول

طائفة المورمون تاريخهم وكتبهم

الفصل الأول

طائفة المورمون
تاريخهم وكتبهم

المبحث الأول
نشأة المورمون وأبرز شخصيّاتها

المورمون[1] طائفة نصرانية منشقة عن الكنيسة الإنجيلية أو البروتستانتية، وتسمى كنيستهم بـــ كنيسة يسوع المسيح لقديسي اليوم الآخر (The Church of Jesus Christ of Latter-Day Saints) ويرمزون لأنفسهم بـــ (LDS) أي قديسو اليوم الآخر، ومركزهم الحالي في غرب الولايات المتحدة الأمريكية في ولاية يوتا، سولت ليك سيتي (Utah- Salt Lake City)، والتي تم تأسيسها بروّاد المورمون حيث يبلغ عددهم الآن 10 ملايين (عشرة ملايين)، أي ما يقارب ثمانين بالمائة ممن يقطنون الولاية (Utah)[2].

---

[1] كلمة مورمون عبارة عن مقطعين هما: (more) وتعني بالانجليزية المزيد، و(mon) وهذا المقطع مشتق من المصرية ويعني الجيّد والحسن، فكلمة مورمون تعني المزيد والكثير جيدا؛ أي الأفضل، ويعود سبب التسمية نسبة لاسم النبي مورمون- الذي قام بجمع كتاب المورمون ودوّن محتوياته ودفنه بتل كوموراه-، وكما أن كلمة مورمون نسبة لاسم (بلاد المورمون) كما ورد في كتاب المورمون(3نافي 5: 12) ص587:" وأنا أدعى مورمون، وسُمّيتُ باسم بلاد مورمون، البلاد التي أسس فيها ألما-اسم نبي ورد بكتاب المورمون المقدس- الكنيسة بين القوم"(أنظر Mormon/(www.Answers.com/topic/mormon: هو عضو في فرقة دينية إنجيلية أمريكية أنشاها جوزيف سميث عام1830(ارجع **المورد الحديث**، منير البعلبكي،ص744/وكتاب Hornby, **Oxford**, p.p549).

[2] أنظر كتاب رستم، سعد، 2004م، **الفرق والمذاهب المسيحية منذ ظهور الإسلام وحتى اليوم دراسة تاريخية دينية سياسية إجتماعية**، طبعة أولى، (الأوائل للنشر والتوزيع: سوريا- دمشق)، ص 249.

وترجع قصة نشأة هذه الطائفة إلى مؤسسها مدّعي النبوة جوزيف سميث جونير (Joseph Smith Jonur)، المولود في عام خمسة وثمانيمائة وألف، في اليوم الثالث والعشرين من شهر ديسمبر في مدينة شارون بمقاطعة وندسور التابعة لولاية فرمونت[1].

وقد كتب سميث تاريخ الكنيسة ونموها في كتاب الخريدة النفيسة – وهو أحد الكتب المقدسة عند المورمون- وذلك بهدف الرد على كل من حاول الإساءة للكنيسة فيقول سميث: "لقد كتبت هذا التاريخ عن نفسي وعن نمو كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة نتيجة للتقارير الكثيرة التي وزعها أشخاص أشرار التي تهدف إلى إساءة سمعة الكنيسة وعرقلة تقدمها في العالم". (سميث، 1989، ص71).

فترة الاضطرابات والشقاق بين الطوائف النصرانية:

وعندما بلغ العاشرة من عمره رحل والداه عن ولاية فرمونت إلى مدينة بالميرا بمقاطعة أونتاريو – التي تعرف اليوم بمقاطعة وين- التابعة لولاية نيورك، وبعد أربع سنوات، انتقلوا إلى مانشيستر في نفس المقاطعة، وعندما بلغ الخامسة عشرة من عمره ثارت[2] ضجة غير مألوفة حول مسألة الدين، وهذه الضجة كانت قد بدأت بين طائفة المثيوديست وبين طوائف البروتستانت جميعاً، فحصل الإضطراب والشقاق بين الناس، فأخذ كلٌّ ينتصر لفريقه، فمنهم من ينتصر لمذهب المثيوديست، ومنهم لمذهب المشيخي، وثالثهم للمذهب المعمداني[*]، فأخذ كهنة هذه

---

[1] ارجع كتاب **الخريدة النفيسة** (اللؤلؤة الثمينة)، 1989، (نشر كنيسة يسوع المسيح لقديسي اليوم الآخر – مدينة سولت ليك سيتي- يوتا، الولايات المتحدة الأمريكية)، ص71.

[2] انظر كتاب **الخريدة النفيسة**، ص72-73، تاريخ جوزيف سميث (1: 4-7).

[*] **مذهب الميثوديست** (Methodist):-.أسسها الأخوان جون وتشارلز ويسلى، وكلمة ميثوديست تعني المنهجيين نظراً للتدقيق الشديد والصارم في النظام الذي التزم به كلا الأخوين وخاصة في المنهجية بدراسة الكتاب المقدس، وظهرت هذه الطائفة في إنجلترا (1703-1791)/ **المذهب المعمداني**: أسسها جون سميث بأمستردام (1608م)، يعتقد أتباعها بأن المعمودية فقط للمؤمنين، ولا معمودية للأطفال،

المذاهب يثيرون المشاعر الدينية للناس، وزادت الفُرقة والنزاعات بين أتباع هذه المذاهب، مما أدى لتنافر واضطراب شديدين، وصار الكاهن يقاوم الكاهن في صراع جدلي وخصام مذهبي، يقول سميث: "كانت أسرة والدي[1] قد أعتنقت المذهب المشيخي، وانضم إلى تلك الكنيسة أربعة منهم – من عائلة سميث– هم أمي لوسي وشقيقاي هايرم وصمويل هارسون وأختي سوفرونيا" (سميث، 1989، ص73).

فترة الحيرة وتمهيد النبوة عند سميث:

أما سميث، فيصف حاله بأنه كان في اضطراب وتأملات كثيرة وقلق عظيم، فقد ترفّع عن كل هذه الطوائف جميعاً واجتنبها، مع أنه كان يحضر اجتماعاتها العديدة – هذه الطوائف –، ومع مرور الزمن أصبح يؤثر الميثوديست، ويأنس في نفسه بعض الرغبة في الانضمام لها، ولكن الذي أعاقه على حدّ قوله البلبلة والخصام اللذان كانا شديدين بين هذه الطوائف، وكذلك عمره الصغير الذي حال أيضاً من دون انضمامه لأي طائفة، فهو صغير السن قليل الخبرة بالناس والحياة، ويصعب عليه التمييز بين اليقين أو ما شابه اليقين، ومن هو على حق ومن هو على باطل، فيقول سميث: "وفي غمرة هذه المشادة الكلامية والبلبلة الفكرية كنت كثيراً ما أتساءل: ما العمل؟ أي هذه الفئات جميعاً على حق؟ أم هل تكون كلها على

===وأنها تتم عن طريق التغطيس بالماء، فكلمة معمدانية نسبة إلى التعميد بالماء وذلك بالغطس فيها وليس بالرش فقط، وهي كلمة يونانية الأصل في العهد الجديد (Baptein) والتي تعني (غمر–غطس). **معجم اللاهوت الكتابي** ص754./**المذهب المشيخي**: تستمد اسمها من اليونانية (Presbyteros) تعني الأكبر ويستمدون الدلالة على اسمهم من الكتاب المقدس (الرسالة إلى تيطس 1: 5)، وهم يتبنون أفكار "جون كلفن"(1509–1564) الذي يؤكد المذهب على السيادة من الله، والسلطة من الكتاب المقدس.

[1] عائلة سميث كانت تتألف "من احد عشر نفساً؛ والده جوزيف سميث الأب، وأمه لوسي سميث (وكان اسم عائلتها قبل الزواج ماك وهي ابنة سولومون ماك)، واخوته ألفين، هاريم وسميث وصمويل هارسون ووليم ودون كارلوس، وأخواته سوفرونيا وكاثيرين ولوسي" (الخريدة النفيسة: تاريخ جوزيف سميث (1: 5).

باطل؟ وإن كانت إحداها على حق، فأيها هي، وكيف يتاح لي أن أتعرف عليها؟"[1] (سميث، 1989، ص74).

وبينما كان يجاهد نفسه لمعرفة الحقيقة – كما يقول- سميث ذات يوم من رسالة يعقوب، الإصحاح الأول الفقرة الخامسة: "وإنما إن كان أحد تعوزهُ حكمةٌ فليطلب من الله الذي يعطي الجميع بسخاء ولا يُعيِّرُ فسيعطى له"[2]، حينها استحوذت على ذهنه هذه الكلمات وأخذ يتأملها، فهو يرى أنه أحوج الناس إلى حكمة الله لما كان يعانيه من حيرة وتخبط لمعرفة الحقيقة، ومن ثم توصل لهذه النتيجة، يقول سميث: "وانتهيت أخيراً إلى الخلاصة: فإما أن أظل في الظلمة والاضطراب، وإما أن أنتصح بنصيحة يعقوب فأطلب من الله"[3] (سميث، 1989، ص75).

الرؤية الأولى لسميث:

وبناءً على هذا القرار بدأت قصة الرؤى والروايات الغريبة التي ادّعاها سميث، فقرر الذهاب إلى الغابة ليسعى في تحقيق غايته، وفي صباح يوم من أوائل فصل الربيع من عام عشرين وثمانيمائة وألف كانت أولى محاولاته التي يُقدم عليها- كان عمره 15سنة-، فذهب للغابة وأخذ يصلي بصوت مسموع ويرفع دعواته إلى الله[4].

ولم يكد يفعل ذلك حتى طغت عليه قوة اكتسحته – على حد زعمه- اكتساحاً، وانعقد لسانه واكتنفته ظلمةٌ حالكةٌ، حتى ظنّ أنه هالك، وفي تلك اللحظة المخيفة

---

(1) أنظر **الخريدة النفيسة**: تاريخ جوزيف سميث (1: 10).

(2) الكتاب المقدس، رسالة يعقوب، (1: 5)، ص306.

(3) أنظر **الخريدة النفيسة** (1: 13)// وانظر **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة**، (1989)، طبعة ثانية، (الندوة العالمية للشباب الإسلامي–الرياض)، ص475.

(4) **الخريدة النفيسة**، ص 72–75 / وانظر جبرائيل، ميشيل، (1997)، **المورمون هل هم مسيحيون؟**، ط1، (المكتبة البوليسية: لبنان– بيروت)، ص13.

الرهيبة شاهد سميث عموداً من النور فوق رأسه، يفوق نور الشمس لمعاناً كما وصفه، -علماً بأن نور الشمس لا يتحمل الإنسان التدقيق به عند وقت الظهيرة، وهو يصف ضوءا أشد لمعاناً من الشمس قد نظر إليه!!! - ومن ثم أخذ العمود يهبط رويداً رويداً حتى استقر عليه، حينها يقول سميث: " وناداني أحدهما باسمي قائلاً وهــو يشير إلى الآخر: "هذا هــو إبني الحبيب، له اسمع""[1] (سميث،1989، ص76).

ويزعم سميث أن الله وابنه عيسى قد تمثلا له - تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً- فأخذ سميث يسألهم أي الطوائف على حق؟ وإلى أيها ينبغي أن ينضم؟، فأجابه الإله ألاّ ينضم لأيٍ منها لأنها كلها على ضلال، ولأن شرائعها وعقائدها جميعاً مكروهة عنده، بعدها اختفى النور، وعاد سميث للمنزل، ولم يخبر أحداً برؤياه، ولكن علم بنفسه آنذاك أن المشيخية التي يتّبعها أهله على خطأ، وبعد هذه الرؤيا بأيام قلائل كان يتمشى مع واعظ من طائفة الميثوديست، وانتهز سميث الفرصة وأخبره برؤياه التي شاهدها من أيام، وقتها استخفّ به الواعظ وسخر منه واحتقره، وقال له إن مصدره إبليس، فلا يوجد رؤى في عصرنا، مشيراً له الواعظ بان هذه الأشياء قد زالت بعد عهد الرسل ومضت إلى غير رجعة.

إلاّ أن سميث لم يتوقف، إذ استمر في سرد هذه الرواية على أساتذة الدين، وما كان منهم إلا أن زجرُوه وقابلوه بالقسوة والعنف والاضطهاد، وتأليب الرأي العام عليه، وأما سميث فقد بقي مصراً على رأيه- إذ تخيل نفسه وقتها مثل بولس، عندما شاهد بولس رؤياه وحدّث بها الناس ولم يصدقه وقتها إلا قلائل- فزاده هذا يقيناً بما شاهد وثباتاً بأنه صادق، وزاول حياته وما أَلِف من مشاغل، ومن ثم ادّعى سميث أنه نتيجة لاضطهاد الناس والعامة له اضطرّ إلى مخالطة شتّى البيئات مما أدّى به لاقتراف زلاّت وتجارب وآثام مبغضة إلى الله وقصور، فخالط جماعات

---

[1] **الخريدة النفيسة**، تاريخ جوزيف سميث(1: 17)// وانظر ط.ب. مفرج،(2004م)، **موسوعة عالم الأديان - كل الأديان والمذاهب والفرق والبدع في العالم- جزء البدع الغربيّة**، جزء 24، (نشر NOBILIS: بيروت)، ص 36-ص37.

غير لائقة أخذته إلى بؤرة الفساد والرذيلة، يقول سميث: " وهذا لا يطابق الصفات التي يجب أن يوصف بها رجل مدعو من الله، كما أنا كنت"[1] (سميث، 1989، ص81).

الرؤية الثانية لسميث:

وفي اليوم الحادي والعشرين من سبتمبر، عام ثلاثة وعشرين وثمانيمائة وألف، ذهب سميث للنوم، فأوى إلى فراشه وأخذ بالصلاة والتضرع إلى الله ليغفر زلاّته، وطالباً منه أن ينزل عليه رؤيا إلهية كالرؤيا التي رآها سابقاً، وبينما كان يدعو لمح نورا يتجلى في غرفته وأخذ يزداد لمعاناً كأنما وقت الظهيرة حان، بعدها ظهر له شخص في الهواء لا تلمس قدماه الأرض، وكان شديد البياض ومحاطا ببهاء ومجد يفوقان الوصف – على حد تعبيره–، ومن ثم دعاه الشخص باسمه وأنبأه بأنه رسول من عند الله اسمه موروني جاء إليه بمهمة من عند الله لينجزها، وأخبره بوجود كتاب منقوش على صفائح ذهبية – وهذا الكتاب يروي تاريخ السكان القدماء للقارة الأمريكية ويبيّن أصلهم، كما يحتوي الكتاب ملء الإنجيل الأبدي الذي علّمه المخلص (يسوع) لهؤلاء السكان القدامى–، وكذلك أنبأه أيضاً بوجود حجرين في قوسين من الفضة، وأن هذين الحجرين مثبتان في "صِدرة"– ما يعرف بصحيفة الصّدر (Breast plate)–، ويعرف هذان الحجران باسم اليوريم (Urim) والثيوميم (Thummim)[2].

وقال الملاك موروني إن الله قد أعدّ الحجرين لترجمة الكتاب، وكان يعرف من يقتني هذين الحجرين ويستخدمهما في القدم باسم "الرائي"[1].

---

(1) إرجع إلى **الخريدة النفيسة**، تاريخ جوزيف سميث (1: 28)/ انظر **الخريدة النفيسة**، تاريخ جوزيف سميث ص77– ص81/ وانظر كتاب عبد الحكيم، منصور،(2006م)، **حكومة العالم الخفية – أوراق ماسونية سرية للغاية**، جزء 5، (دار الكتاب العربي: سوريا– دمشق)، ص99.

(2) انظر **الخريدة النفيسة**، ص81–ص82.

(1) أنظر **الخريدة النفيسة**، ص81–ص82/ وانظر كتاب J.M. Sjodahl,(1927), **An Introduction to the study of the book Mormion**,(printed by: the Deseret news press- salt

وبعد أن أطلعه الملاك موروني على هذه الأمور أخذ يتلو عليه نبوات العهد القديم، فتلا عليه شطرا من الإصحاح الثالث من سفر ملاخي، والإصحاح الرابع من نفس السفر، والإصحاح الحادي عشر من سفر إشعياء، والثالث من سفر أعمال الرسل -علماً بأن النصوص التي اقتبسها الملاك، كما يقول سميث تختلف عن النص المدون في الكتاب المقدس بعض الاختلاف-، وتلا عليه أيضاً الإصحاح الثاني من سفر يوئيل، والكثير من النصوص من الأسفار من الكتاب المقدس مع التعقيب عليها بشروح شتّى من العهدين القديم والجديد مع الاختلاف القليل لا الكثير- كما أشار سميث-[2].

ومن ثم نهاه الملاك عن إظهار الصفائح لأحد - إذ لم يكن الوقت قد حان بعد للحصول عليها-، كما نهاه عن إظهار الصّدرة لأحد إلا للذين يأمره الله أن يريهم إياها، وأنذره من إطلاع أي شخص غير الذين ينتقيهم الإله وإلا فهو هالك، وأثناء حديث موروني معه انكشفت له رؤيا رأى فيها مكان الصفائح وكانت واضحة بدقة بحيث لم يجهل موضعها عندما ذهب لزيارة مقر الصفائح، والتي توجد في غرب تل كوموراه (Cumorah)[3].

بعدما ذهب موروني عاد من جديد إلى الغرفة وكرر كلامه السابق، ومن ثم أخبر سميث أن الأرض ستعاني من محن عسيرة تؤدي إلى مجاعات وهلاك تصيب هذا الجيل، وذهب موروني ومن ثم كرر عودته بنفس الليلة وكرر ما قاله سابقاً وأنذره من أن يعمل إبليس على إغرائه - بسبب فقر أسرته- بالحصول على

---

lake city-Utah), p.p1-3، كما يشير الكاتب بنفس الكتاب في صفحة 3، أن صفيحة الصدر التي كان الحجران مثبتين عليها، كانت مرصّعة باثني عشر حجراً ثميناً، وهذه الحجارة الإثنا عشر تمثل أسباط إسرائيل الإثني عشر.

[2] أنظر الخريدة النفيسة، ص82-ص84، (1: 36-41).

[3] المرجع السابق، (1: 42)// وانظر كتاب **Sjodahl, An Introduction**، p.p2.

صفائح الذهب طمعاً بالغنى، فأوصاه موروني بألاّ يتأثر بأي دافع سوى تشييد مملكة الرب، وإلا فلن يحصل عليها[1].

ومن ثم عاد سميث للعمل ومتابعة حياته، وقد لاحظ والده عليه التعب الشديد فأمره بالعودة للمنزل، وبينما هو في طريقه للمنزل فقد وعيه وخارت قواه، وفجأة وجد فوق رأسه من ينادي عليه باسمه، فرفع نظره صوب الصوت فإذا به نفس الملاك موروني قد عاد إليه وقد أمره بأن يذهب ويخبر والده عن أمر الرؤيا والوصايا التي تسلمها فاستجاب سميث لأمر الملاك وذهب لوالده وأخبره عن الأمر برمّته، بعدها أجابه والده قائلاً: "إن ما جاءك إنما هو من الله"[2].

وصف الصفائح وأدوات التفسير:

كما يقول سميث فقد ذهب باتجاه مكان الصفائح، وعندما وصل الاتجاه الغربي من تل كوموراه، وجدها داخل صندوق من حجر وفوقها صخرة ضخمة، ومن ثم استعان سميث بسارية واتخذ منها رافعة ثبتها تحت الأطراف، وضغط ضغطاً خفيفاً فارتفعت الصخرة[3] بعدها نظر إلى الصندوق الاسمنتي فوجد الصفائح واليوريم والثيوميم والصّدرة وصندوقها من أحجار ثمينة من نوع الملاط[4].

وفي قاع الصندوق حجران متقاطعان من الاسمنت لكي تستقر عليهما الصفائح وبقية الأشياء[1]، وعندما حاول سميث إخراجها جاء موروني ومنعه

---

(1) انظر **الخريدة النفيسة**، ص85، (1: 44-47)/ وانظر **كتاب المورمون** – أحد الكتب المقدسة عند المورمون–، 1985، في المقدمة –شهادة النبي جوزيف سميث–، (نشرته كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة: يوتا– سولت ليك سيتي).

(2) **الخريدة النفيسة**، ص 86، (1: 50).

(3) إن من الغرابة أن الصخرة كما يقول سميث ضخمة بحيث تمنع وصول أي أحد لهذا الكنز، فكيف استطاع سميث بكل سهولة وحده أن يرفعها وبضغطة خفيفة!!!

(4) انظر كتاب **Sjodahl, An Introduction**، p.p3./ والملاط نوع من الأحجار الثمينة.

(1) انظر كتاب **Sjodahl, An Introduction**، p.p3 – يقول سميث إن الصندوق كان مصنوعاً من أحجار الاسمنت، في حين أن الاسمنت يعود تاريخه للعهد الروماني، ولم يعرف حتى القرن التاسع عشر عام 1824م، إذ أخذ براءة الاختراع العالم البريطاني (Joseph Aspalin)، أما الطوب الاسمنتي

وذكرّه بأن الوقت بعد لم يكن قد حان، وبعد أن ينقضي أربع سنوات من ذلك اليوم حينها سيأتي الوقت المناسب، وأمره بأن يعود كل سنة بمثل هذا اليوم وأنه سيلاقيه هناك وعليه أن يواظب على هذا حتى يحين الوقت، وفي كل لقاء كان يلتقي فيه سميث مع الرسول موروني كان يشرح له كيف سيقوم الرب بإدارة مملكته في الأيام الأخيرة.

وفي عام خمسة وعشرين وثمانيمائة وألف أصيبت عائلة سميث بصدمة نتيجة وفاة شقيقه الأكبر ألفين – الذي مات في التاسع عشر من نوفمبر وهو في السادسة والعشرين من عمره–، كما أن حال الأسرة أخذ بالتراجع ماديا، ولكن سميث ووالده أخذا يعملان بجد بشكل متواصل، يقول سميث كنا نعمل عملا يدويا ونواظب على العمل في حيِّنا وخارج الحيّ حتى شعرنا بشيء من الرخاء[2].

وفي شهر اكتوبر من عام خمسة وعشرين وثمانيمائة وألف، عمل سميث أجيراً عند شخص يُدعى جوزايا ستول – من أهالي مقاطعة شينانجو بولاية نيورك–، وهذا الرجل كان قد سمع عن منجم فضة فتحه الإسبان في مدينة هارموني بمقاطعة سسكويهنا بولاية بنسلفانيا؛ وكان يحفر ستول قرابة الشهر بلا نجاح – قبل تشغيل سميث– للبحث عن هذا المنجم، وعمل سميث معه باحثاً عن الفضة، وأخيراً اقنع سميث الرجل بأن يتوقف عن البحث ووافق الرجل، ويشير سميث من وقتها خرجت إشاعة عنه بأنه حفّار للنقود[1].[2]

تم اختراعه في السويد عام 1930م، وتطور بالتكنولوجيا الألمانية، في حين سميث يزعم أن هذه الألواح مدفونة منذ آلاف السنين، فكيف يفسر هذا!!!.

[2] انظر **الخريدة النفيسة**، ص 86–ص88، (1: 50-55)// انظر **كتاب المورمون**– شهادة النبي جوزيف سميث.

[1] أنظر كتاب **الخريدة النفيسة**، ص 88– ص 89، (1: 56).

[2] هذه القصة واردة في الخريدة النفيسة كما يرويها سميث بنفسه، فهو نبي – كما يزعم– والقصة بكتاب مقدس يقرؤه كل المورمون على مرّ السنين، في حين وجدت رواية أخرى لهذه القصة، إذ يقول حماه إسحاق هيل – سيأتي الحديث عن زواجه لاحقاً– أن سميث كان يعمل منجماً.

عمل سميث قبل ادّعائه النبوة:

كان من المعروف أن الهنود الحمر يمارسون التنجيم بمعرفة الغيب من خلال أحجار بلورية تسمى أحجار التجسس (Peep stone)[3]، وهذه العادة كانت منتشرة حتى نشطت السلطات ضدها ومنعتها باعتبارها دجلاً وكذباً، وأنكر سميث أنه كان يمارس هذه الشعوذة في حين أكّد حماه بأنه في عام خمسة وعشرين وثمانيمائة وألف في شهر تشرين الثاني لجأ إلى سميث جماعة تبحث عن منجم الفضة، فأسدل سميث قبعته على وجهه التي كان بداخلها حجر التجسس، وتظاهر بأنه يرى شيئاً وأخبرهم عن مكان المنجم، ولكن في النهاية بعد بحث قرابة الشهر لم يجد الناس شيئاً فهرب سميث تاركاً وراءه ديناً لجوزايا ستول قدره 12.82 دولاراً[4].

وفي أثناء خدمة سميث في مقاطعة شينانجو عمل في بيت رجل يدعى إسحاق هيل من أهالي مدينة هارموني، وهناك التقى للمرة الأولى بزوجته إيمّا هيل إبنة إسحاق هيل وبسبب استمراره على سرد الروايات المتعلقة بالرؤى التي يراها رفض والد إيمّا زواجهما، وعارضت عائلتها معارضة شديدة هذا الزواج فقام سميث بأخذ إيمّا وهرب إلى مدينة ساوث بينبردج في مقاطعة شينانجو بولاية نيورك إلى منزل سكواير تاربيل-أحد أصدقائه-، وهناك عقد قرانهما في الثامن عشر من يناير عام سبعة وعشرين وثمانيمائة وألف، بعدها عاد سميث وزوجته إلى والده وقضى الموسم يفلح الأرض هو وزوجته معاً[1].

إستلام سميث للصفائح وترجمتها:

---

(3) انظر كتاب **المورمون هل هم مسيحيون**، ميشيل، ص21/ وانظر كتاب المورمون **صناع الآلهة**، رأفت، ص18.

(4) انظر كتاب **المورمون هل هم مسيحيون**، ميشيل، ص22- نقلاً عن كتاب **(The maze of Mormonism)**، Martin W، 1978، ص34.

(1) انظر **الخريدة النفيسة**، ص 89، (1: 57-58).

في اليوم الثاني والعشرين من سبتمبر عام سبعة وعشرين وثمانيمائة وألف، حان موعد إستلام الصفائح والحجرين والصّدرة، فذهب سميث إلى التل فسلّمه إياها موروني محذرا إياه بأنه إذا قصرّ أو أهمل في هذه الصفائح فسوف يُقطع، ولكن إذا اعتنى بها وعمل جاهداً على حمايتها حتى ينهي مهمته ويعيدها للرسول حينها سيُحفظ.

وعندما أخذها وعاد للمنزل شاعت الأخبار أن بحوزته صفائح ذهب فأخذ الكثيرون يتحيّنون الفرص ليسلبوه إياها ولكنه على حد قوله كان حريصاً جداً فلم يسمح لأحد بسرقتها أو الحصول عليها[2].

بعدها بدأ سميث عملية الترجمة لهذه اللغة – ولغة الصفائح كانت باللغة الهيروغليفيَّة المصرية القديمة واللغة الكلدانية والآشورية وحروف عربية[3]– ولقد كانت هذه اللغة غير مفهومة ومستغلقة فقط على سميث في ذلك الزمان الذي شرع بالترجمة لهذه الصفائح عن طريق الحجرين، اليوريم والثيوميم.

---

[2] انظر كتاب **الخريدة النفيسة**، ص 89-90، (1: 59-60)// وانظر كتاب **المورمون**، شهادة النبي جوزيف سميث.

[3] ارجع إلى كتاب **أوراق ماسونية**، منصور، ص 100/ وارجع كتاب **الفرق والمذاهب المسيحية**، سعد، ص 254.

الأشخاص الذين تسلموا الحجرين قبل سميث:

ويدّعي سميث أن هذين الحجرين مقدسان وهما يسميان بالمترجمان (Interpreters)، وقد انتقل الحجران إلى العديد من الشخصيات المقدسة قبل وصولهما إلى سميث بالنهاية؛ أولاً قام الإله بإعطائها إلى يارد الذي أمره الإله بختم الحجرين فوق الكتابات – التي تحوي تاريخ اليارديين التي كتبها النبي يارد واختصرها موروني في سفر أثير الموجود بكتاب المورمون–، في سفر أثير: "{21} وَقَالَ الرَّبُّ لأَخِي يَارَدَ: لاَ تَدَعْ هذِهِ الْأُمُورَ الَّتي رَأَيْتَها وَسَمِعْتَها تتسرب إلى العالم إلى أن يأتي الوقت الذي فيه أُمَجِّدُ اسمي في الجسد فاحتفظ بما رأيته وسمعته ولا تره لإنسانٍ. {22} وعندما تأتي إليَّ أكتب هذه الأُمور واختمها لكي لا يفسرها أحدٌ؛ لأنك ستكتبها بلغةٍ لا يمكن قراءتها. {23} وهاأنذا أُعطيك هذين الحجرين فاختمهما أيضاً مع الأمور التي ستكتبها. {24} لأنَّ اللغة التي ستكتب بها قد بَلْبَلْتُهَا؛ ولذلك سأجعل هذين الحجرين يوضحان لعيون البشر تلك الأمور التي ستكتبها في الوقت الذي أعينه"[1]، ومن ثم وصلا إلى موصايا –الذي عُيِّن ملكاً على شعب زارا الذي جاء من أورشليم في أيام صدقيا[2] – ففي سفر عمني يقول: "وحدث خلال أيام موصايا أن أُحضر له حجرٌ كبيرٌ وعليه نقوش محفورة؛ وأمكنه تفسير النقوش المحفورة بموهبة الله وقوته"[3] [4].

وفي سفر موصايا: "ولما اختتم عمون هذه الكلمات ابتهج الملك جداً وشكر الله قائلاً: لا شك أنَّ سراً عظيماً مكنون في هذه الألواح، وأن تلك المفسّراتِ لا شكَّ قد أُعِدَّتْ لغايةٍ وهي نشر كل هذه الأسرار لبني البشر"، ومن ثم وصلت الألواح والحجران إلى ألما[5] ففي سفر موصايا يقول:" أخذ الصفائح النحاسية وكل الأشياء التي احتفظ بها وأعطاها لألما بن ألما؛ نعم كل السجلات وكذلك المُفَسِّرَات وأعطاها

---

[1] ارجع إلى كتاب **المورمون**، سفر أثير، إصحاح 4، (21– 24).

[2] **المرجع السابق**، ص 180./صدقيا: أحد ملوك أورشليم حسب كتاب المورمون.

[3] **المرجع السابق**، سفر عمني، فقرة 20.

[4] ارجع إلى كتاب **Sjodahl, An Introduction**،p.p4.

[5] ارجع إلى كتاب **المورمون**، سفر موصايا، إصحاح 8، فقرة (19) ص 213./ألما: هو ألما بن ألما الأول الذي كان قاضي القضاة الأول على قوم نافي وأيضاً رئيس الكهنة في الكنيسة.

له وأوصاهُ أن يبقى عليها ويحتفظ بها وأن يُسَجِّلَ تاريخ القومِ مُسلِّماً إياها من جيلٍ إلى جيلٍ كما سُلِّمت منذُ الوقت الذي ترك فيه لَحْيٌ أُورشليم"[1].

ومن ثم انتقلت من ألما إلى ابنه حيلامان الذي أوصاه بحفظ الصفائح والمفسرات التي معها –الحجران– فيقول ألما: "وأنا الآن محدثك عن تلك الصحائف الأربع والعشرين. فلتحفظها... ولتحفظْ أيضاً هذهِ المُفَسِّراتِ... وقال الرب أيضاً: أُهَيئُ لعبدي جزليم حجراً يشع في الظَّلام بنورٍ... فهيئت يا بني هذه المفُسِّراتُ إتماماً للكلمات التي نطق بها الله."[2]، وأخيراً ختم موروني المفسرات مع الكتابات الموجودة على الصفائح ليتسلمها أخيرا جوزيف[3].

وفي سفر أثير يقول موروني: "لذلك أمرني الرب بكتابتها فكتبتها، كما أمرني بأن أختمها؛ وكذا أمرني بأن أختم تفسيرها فَختمتُ أدوات تفسيرها طبقاً لوصية الرب"[4] [5]، وكما أن هارون حمل الحجرين –على حد زعمهم–[6]، وكذلك إبراهيم البطريك – هكذا مسمى عند المورمون في الخريدة النفيسة– كان يملك الحجرين ويعرف الشمس والقمر والنجوم بواسطتهما[7]، ففي سفر إبراهيم يقول:" أنا إبراهيم كان لديَّ اليوريم والثيوميم اللذان أعطانهما الرب إلهي في (أورا) الكلدانيين"[8].

نلاحظ أن جميع الأنبياء عند المورمون يتصلون مع الإله من خلال المفسرات (المترجمان) الحجرية اليوريم والثيوميم، فهما على درجة من القداسة والأهمية لفهم كلام الرب.

---

(1) كتاب **المورمون**، سفر موصايا، إصحاح 28، فقرة (20).

(2) **المرجع السابق**، سفر ألما، إصحاح 37، فقرة (21-24).

(3) أنظر كتاب Sjodahl, **An Introduction**، p.p4.

(4) ارجع إلى كتاب **المورمون**، سفر أثير، إصحاح 4، فقرة (5).

(5) إرجع إلى كتاب Sjodahl, **An Introduction** .

(6) **المرجع السابق**، ص3.

(7) أنظر **الخريدة النفيسة** ص 52.

(8) **الخريدة النفيسة**، سفر إبراهيم، إصحاح 3، فقرة (1).

أمر الرب لإيمّا بمساعدة زوجها:

واستمر سميث بالترجمة، وكانت زوجته إيمّا تساعده، وهذه المساعدة كانت استجابة لأمر إلهي حسب رؤيا سميث التي أبلغها لزوجته أنها تتعلق بها، "أصغ لصوت الرب إلهك عندما أتحدث معك يا إيمّا سميث، يا ابنتي... فإن كنتِ مؤمنة ومشيتِ في سبل الفضيلة أمامي فسوف أحتفظ بحياتك وسترثين إرثاً في صهيون. {3} ها هي خطاياك قد غُفرت لك، وأصبحت سيدة مختارة...والمنصب الذي تُدْعَيْنَ إليه هو أن تكوني معزِّيةً لخادمي جوزف سميث الابن، زوجك في مصائبه بكلمات معزية وبروح الوداعة. {6} وسوف تذهبين معه وقت رحيله وتكونين كاتبة له ما لم يكن هناك شخص آخر ليكون كاتباً له كي أبعث بخادمي ألفر كاودري أينما أريد"[1].

في هذه الأثناء تعرض سميث وزوجته للاضطهاد، وكذلك عائلته مما اضطره للرحيل إلى ولاية بنسلفانيا، ولم يكن معه مال، ولكن محنته زالت عن طريق صديق لـــه يدعى مارتن هاريس الذي أعطاه خمسين دولاراً لتساعده بالرحيل – هاريس مزارع من أهالي بالمايرا بولاية نيورك–، وعندما وصل سميث ولاية بنسلفانيا شرع في ترجمة الحروف الموجودة على الصحائف بالاستعانة بالحجرين وذلك ما بين شهر ديسمبر وشهر فبراير من العام التالي أي حتى عام ثمانية وعشرين وثمانيمائة وألف[2].

وفي نفس شهر فبراير من ذلك العام جاء مارتن هاريس إلى سميث، وأخذ منه الحروف المنقولة عن الصحائف، ومضى بها إلى نيورك، وهناك قام بعرض الحروف وترجمتها على الأستاذ تشارلز آنثون، وقد ادّعى سميث وهاريس بأن الأستاذ آنثون قد صرّح لهاريس بأن الترجمة صحيحة ودقيقة فهي أدقّ ترجمة يراها عن اللغة المصرية القديمة، والحروف التي لم تترجم بعد أشار الأستاذ إلى

---

[1] أنظر مبادئ وعهود، ص64، إصحاح 25، فقرة (1–6).

[2] انظر الخريدة النفيسة، (1: 61–62)، ص90.

أنها حروف كلدانية وآشورية وعربية، وقد صرّح له بأنها حروف هجائية، ومن ثم حرّر له شهادة تؤكد لأهالي بالمايرا أن الحروف صحيحة والترجمة دقيقة.

وعندما أراد هاريس أن يخرج من عنده وقد وضع الشهادة في جيبه، سأله الأستاذ آنثون كيف عرف سميث بمكان الصحائف الذهبية، فأجابه هاريس عن طريق ملاك الله، حينها طلب الأستاذ الشهادة من هاريس وقام بتمزيقها، وأنكر أن يكون وجود لملائكة في هذا العصر، ثم انصرف هاريس إلى الدكتور ميتشل فأقرّ ما قالهُ الأستاذ بشأن الحروف والترجمة جميعاً[1].

وينكر الأستاذ تشارلز آنثون – وهو بروفسور في كلية كولومبيا في قسم تاريخ الكنيسة (سولت ليك سيتي)- القصة بأكملها ويذكر أن مزارعاً –هاريس- جاءه وهو يحمل رسالة وكانت هذه الرسالة تحوي حروفاً غريبة (Strange letters)، وأنكر أنه أصلاً كتب شهادة لهاريس بصحة هذه الأحرف، وكتب رسالة فيها تصريح منه أنه لم يشهد بصحة الأحرف لشخص يدعى هاريس بل إنها أحرف غير صحيحة وغريبة[2].

وفي اليوم الخامس من شهر أبريل عام تسعة وعشرين وثمانيمائة وألف جاء أولفر كاودري – أحد الشهود الثلاثة الأول على كتاب المورمون – إلى منزل سميث كي يستطلع حقيقة الأمر – حقيقة الرؤى التي رآها سميث- وبعد مضي يومين على وصول كاودري –أي في اليوم السابع من ابريل- شرع سميث بترجمة كتاب المورمون، وجعل كاودري يكتب ما يمليه عليه.

---

[1] انظر **الخريدة النفيسة**، (1: 61-65)، ص 91-ص92/.وانظر كتاب الأمين، عبدالله، **دراسات في الفرق والمذاهب القديمة والمعاصرة**، (نشر دار الحقيقة: لبنان-بيروت)، ص 433.

[2] انظر كتاب 426 N.W. Green,(1870), **Mormonism**,(Hartford),p.p/ وانظر كتاب Sjodahl, **An Introduction**، ص10، وفي هذا الكتاب يوجد نص الرسالة كاملة التي كتبها الأستاذ تشارلز آنثون.

الرؤية الثالثة لسميث:

وفي مايو من عام تسعة وعشرين وثمانيمائة وألف، ذهب سميث وكاودري إلى الغابة ليصلّوا، ولكي يستنبئ سميث الرب عما صادفه بالترجمة من أمر المعمودية لمغفرة الخطايا، وفجأة هبط عليهما رسول من السماء، وقال:" يا أخويّ الخادمين، باسم المسيح أمنحكما كهنوت هارون الذي يحمل مفاتيح خدمة الملائكة، وإنجيل التوبة، والمعمودية بالتغطيس، لمغفرة الخطايا"[1].

وأوصاهما بأن يعمّد كل منهما الآخر، وبناءً على ذلك عمّدا بعضيهما، ووضع سميث يده على رأس كاودري ورسمه لكهنوت هارون، ثم فعل كاودري نفس الشيء مع سميث، وهكذا نفذا الرؤيا، ومن ثم أنبأهما الرسول بأنه يوحنا الذي يعرف في العهد الجديد بيوحنا المعمدان[2]، وأنهما سيحصلان على ذلك الكهنوت متى آن الأوان، وأوصى سميث بأن يُدْعى وقتها بـــ (شيخ الكنيسة[3] الأول)، وكاودري الشيخ[4] الثاني، وبعد أن تعمّدا في الماء لم يكد يُغادرا حتى حظيا ببركة عظيمة من الأب السماوي ونعمة واسعة، وأخذ كاودري يتنبأ بأمور كثيرة وشيكة الحدوث، فقد حلّت عليه روح النبوة، فنهض وأخذ يتنبأ بنشوء كنيسة المورمون، واستنارت أذهانهما إذ اتضحت الأسفار، وكان من السهل عليهما فهمها والنفاذ لمعانيها، ومراميها الخفية.

---

[1] **الخريدة النفيسة**، تاريخ جوزيف سميث (1: 69)، ص93.

[2] كهنوت ملكيصادق، وهو كاهن عالي وعظيم وهو الذي له سلطة الرئاسة في جميع وظائف الكنيسة/ ارجع مبادئ وعهود ص331.

[3] شيخ الكنيسة، هو من عليه قيادة الإجتماعات كما يقودهم الروح القدس طبقاً لوصايا الله ورؤاه/ انظر المرجع السابق ص 52.

[4] أنظر **مبادئ وعهود**، (20: 2-3)، ص48.

وعندما عادا من الغابة آثرا الكتمان مبدئياً عن هذه الرؤيا خشية أن يثور الناس عليهما ويهلكاهما، وحتى لا يتعرضان للفناء على أيدي رجال الدين[1].

إصدار النسخة الأولى من كتاب المورمون المقدس:

بعد ذلك أنهى سميث ترجمة الصفائح، وهكذا أصبح كتاب المورمون جاهزا – وهو أول كتاب مقدس عندهم –، ولم يتبق عليه سوى طبعه ونشره، ولكنه لا يملك المال الكافي، فما كان منه إلا أن ادّعى رؤيا جديدة، مفادها أن الله أوحى له أنّ على مارتن هاريس – أحد الشهود الثلاثة الأول على صحة كتاب المورمون– أن يبيع جزءًا من حقله ليصرفه على طبع الكتاب، وأطاع هاريس الأمر، وكانت التكلفة لطباعة خمسة آلاف نسخة ثلاثة آلاف دولار، وذلك عام ثلاثين وثمانيمائة وألف، فهذا العام الذي طبع فيه كتاب المورمون طبعته الأولى[2] ويرمز له (q.v.)[3] ويشبه الإنجيل عندهم، وفي اليوم السادس من شهر إبريل من تلك السنة تأسست كنيسة جديدة في مدينة فايت في نيورك متكونة من ثلاثين عضوا فقط وهي أول كنيسة تسمى "كنيسة يسوع المسيح لقديسي اليوم الآخر".

ومن ثم بدأت عداوة شديدة بين الأهالي المجاورين وكنيسة المورمون، إذ كانوا يعتبرون سميث لصاً ودجالاً يدّعي الأكاذيب ومخادعا لأتباعه، وما كان من المورمون إلا الرحيل –فكانوا يرحلون من ولاية إلى أخرى بقيادة سميث حسب الإلهامات السماوية التي كان يتلقاها– فذهب سميث وأتباعه إلى مدينة كيرتلاند المجاورة لمدينة كليفلاند بولاية أوهايو، وهناك شيّد سميث هيكلاً عظيماً – الذي بقي مثالاً جيداً على الهندسة المعمارية الأمريكية المبكرة–، والذي تم فيه تعميد الموتى وإجراء ختم الزواج الأبدي – سيأتي الحديث عنهم لاحقاً–، ويسمى معبد

---

(1) أنظر **الخريدة النفيسة**، (1: 67-75)، ص92–ص95.

(2) أنظر كتاب **المورمون هل هم مسيحيون**، ميشيل، ص18.

(3) ارجع كتاب: Thomas F O'Dea,(1962), **The Encyclopedia Americana**, Volume 30, p.p(463) وهذه اختصار لكلمة لاتينية (qoud vide) والتي تعني (Which see).

كيرتلاند وهو أول معبد للمورمون، ويدعي سميث أن الرب يهوه ظهر في مجد وبهاء وكان هيكل كيرتلاند مثل بيته[1].

مراحل الاضطهاد لأتباع كنيسة المورمون:

لقد حاول المورمون منذ عام واحد وثلاثين وثمانيمائة وألف أكثر من مرة بناء جبل صهيون في كيرتلاند أوهايو، ولكن النزاعات والخلافات مع السكان المجاورين والمتاعب المادية كلها حالت دون ذلك[2]، مما أدى بسميث بالتفكير ملياً بالرحيل من الولاية والبحث عن مكان جديد، فأراد بعث إرساليات لتمهيد الطريق أمامه للرحيل بأتباعه إلى ميسوري (Missouri)، فما كان منه إلا أن اختلق رؤيا جديدة فيها أمر من الله لبعض أتباعه بالذهاب لميسوري للتبشير ولاكتساب عدد من المؤيدين، ففي كتاب مبادئ وعهود يقول في فقرة (3):"ومن أجل ذلك الحق أقول لكم فليغادر خادميّ جوزيف سميث الإبن وسيدني ريجدون... ويرحلا إلى أرض ميسوري[3]، ويقول في فقرة (7-8):" ليرحل خادمي لايمن وايت، وخادمي جون كوريل بسرعة"[4] موضحاً لهما سبب ذهابهما فيقول:" وليرحلوا من هنا مبشرين بالكلمة في الطريق"[5].

وكما نلاحظ من خلال الفقرات السابقة في التبشير المورموني خروج المبشرين بشكل ثنائي، زوجين زوجين وسيأتي لاحقاً توضيح السبب وكيفية تبشيرهم.

وفي عام سبعة وثلاثين وثمانيمائة وألف توجه سميث وأتباعه إلى أقصى الغرب في ميسوري، وبسبب أفكارهم ومطامحهم لجعل الإقليم أرضاً مقدسة لهم،

---

(1) أنظر كتاب **مبادئ وعهود**، (110: 1-10)، ص353- ص354.

(2) أنظر **The Encyclopedia**،Thomas ص464.

(3) أنظر **مبادئ وعهود**، (52: 3)، ص140.

(4) **المرجع السابق**، (52: 7-8)، ص140.

(5) **المرجع السابق**، (52: 9)، ص140.

وموقفهم الإيجابي اتجاه الهنود، كل هذه الأسباب كانت الدافع وراء عداوة جيرانهم والضغط عليهم مما اضطرهم للرحيل إلى مدينة كلاي (Clay Country)، وبعد مدة قصيرة طُلِب منهم مغادرتها، حينها رحلوا إلى أقاليم ومقاطعات متفرقة في أقاصي الغرب الأمريكي، وفي عام تسعة وثلاثين وثمان مائة وألف حدثت حرب المورمون، إذ مات فيها أكثر من أربعين شخصا مورمونيا، وقد قدّر سميث خسائر المورمون في ميسوري بـ (2 مليون دولار)[1].

ومن الملاحظ أن توجُّه المورمون لولاية ميسوري كان نكبة عليهم، إذ تعرضوا للاضطهاد وللتشرد – فتشردوا في أقاليم ومقاطعات عديدة– وقُتلوا – كما أشرنا سابقاً في حرب المورمون –، فكيف للإله أن يوحي لنبيه سميث حسب ادعائه بأمر فيه هلاك وخسائر لعباده المؤمنين، إذ فوق التشرد والقتل كانت خسائرهم المادية هائلة جداً، فهل الإله يجهل ما فيه مصلحة عباده!!؟.

وفي هذه المرحلة هاجر المورمون إلى ولاية إلينويز (Illinois)، حيث أسسوا مدينة نوفو (Nauvoo) التي تقع على الضفة الشرقية لنهر المسيسبي، هذه المدينة الجميلة التي أقام فيها المورمون وقد بلغ عددهم خمسة عشر ألفا، وبدأت أعمالهم بالنجاح، وبنوا فيها معابد وبيوتا ومحلات تجارية، بالإضافة للمهن والصناعات المختلفة، ولكن سرعان ما تبدد النجاح، إذ حدثت حرب المورمون الثانية التي شرّدت أكثرهم، مما اضطرهم لبيع ملكياتهم بأرخص الأسعار، فقد تعرض المورمون لعدوان خارجي من جيرانهم المحيطين بهم، بالاتفاق مع المعارضة الداخلية من السكان المحليين[2].

---

[1] انظر كتاب: Thomas F O'Dea,(1962), **The Encyclopedia Americana,** Volume 30, p.p (464).

[2] انظر المرجع السابق، p.p464.

وفي اليوم الثاني من شهر مايو عام ثمانية وثلاثين وثمانيمائة تم تسليم الصحائف وإعادتها إلى مكانها بمقتضى الاتفاق[1].

مقتل سميث:

وفي عام أربعة وأربعين وثمانيمائة وألف، يوم سبعة وعشرين من يونيو، في مدينة كارتاج (Carthge)، قُتل جوزيف سميث وأخوه هاريم سميث (1800-1844) في السجن– بعد أن سُجنا لتهمٍ ضدهما–، حيث دخل عليهما رجال مسلحون وقاموا بإطلاق النار عليهما، بالاتفاق مع حرّاس السجن، إذ كان سميث وأخوه ينتظران المحاكمة[2]، وقد ورد في مبادئ وعهود فقرة (1):" نعلن استشهاد جوزيف سميث النبي وهاريم سميث البطريرك، ماتا لختم شهادة هذا الكتاب – مبادئ وعهود– وشهادة كتاب مورمون."[3].

وهكذا مات الرجل الأول في هرم المورمون، جوزيف سميث ومعه أخوه، بعد عشرين عاماً من ادعاءات ومزاعم حول نبوته، ولكن هذا الموت لم يكن موتاً عادياً، إذ مات في السجن بتهم كثيرة حول أمانته ونزاهته، مما يشير إلى أن هذه الشخصية كان حولها علامة استفهام منذ بداية دعوته حتى مماته.

نقد شخصية جوزيف سميث:

البداية في هذا النقد يبدأ من أسرة سميث فقد كانت أسرته معروفة بالكثير من الأمور الأخلاقية فقد كان والده يمتهن حرفة العرافة التي كانت منتشرة آنذاك، وقد شجع ولده جوزيف سميث على ممارسة هذه المهنة، وكان سميث يحدق في حجر بلوري ويتنبأ للناس فكانت تعوزه الأمانة والأخلاق الحميدة شغوفاً بالسحر والتنجيم، عدا عن زلّاته الطائشة التي أشار لها بنفسه في الخريدة النفيسة، يقول د.إدموند

---

[1] ارجع **الخريدة النفيسة**، ص90/ وارجع كتاب **المورمون**، شهادة النبي جوزيف سميث.

[2] انظر كتاب: Thomas F O'Dea,(1962), **The Encyclopedia Americana**, Volume 30, p.p (464).

[3] **مبادئ وعهود**، (135: 1)، ص441–ص442.

فارفيلد (Edmund Fairfeld)، وهو رئيس كلية في متشجن في بالميرا- أنه قد شهد له ثلاثة شهود وكانوا ممن رافقوا سميث من سن الخامسة عشرة حتى العشرين، بأنه كان كاذباً ورديء السمعةِ، طريقة حديثه فظّة وجافة وتصرفاته خليعة، بالإضافة إلى جهل والديه وفشلهما، إذ رحلوا تسع عشرة مرة من ولاية إلى أخرى، حتى استقر بهم المطاف في مانشيستر (غرب نيورك)[1].

أما بالنسبة لسميث فقد عُرف بعدم الأمانة وَوُجّهت له تهم مالية منذ سن المراهقة، فقبض عليه مرة في قضية تزييف نقود[2]، وفي عام ثلاثة وثلاثين وثمانيمائة وألف أقسم رجل يُدعى ويلارد تشاس أمام قاضي البلدية- وهو جار لعائلة جوزيف سميث سابقاً- بأن القصة الحقيقية لحصول سميث على حجر التجسس ذلك أنه في عام إثنين وعشرين وثمانيمائة وألف كان تشاس مع سميث وأخيه ألفن تشاس يحفرون بئرا، وأثناء الحفر وجد تشاس حجرا ذا شكل غريب، ثم أخذ سميث منه الحجر ليتفحصّه، ووضعه في قبعته حتى غطّت وجهه بحجة أنه يختبره.

وفي هذا الوقت بالذات طلب سميث استعارة الحجر من تشاس – الذي أراد أن يحتفظ بالحجر كتحفة-، ويشير تشاس أنه خلال العامين اللذين احتفظ فيهما سميث بالحجر، كان يستخدمه بالتنجيم، وفي عام خمسة وعشرين وثمانيمائة وألف بعد أن أُعيد الحجر لتشاس بفترة وجيزة، جاء أخو جوزيف –هيروم- ليستعيره مرة ثانية من تشاس، وأعطاه إياه، ولكن بعدها بعام عندما طلب من هيروم أن يعيد له الحجر غضب ورفض وقال له بأن أخاه سميث يستخدمه في ترجمة (الكتاب المقدس)[3].

---

(1) انظر كتاب، **المورمون صناع الألهة**، رأفت، ص10 و ص18-ص18-ص19/ وانظر كتاب **موسوعة عالم الأديان**، مفرّج، ص34.

(2) ارجع إلى كتاب **المورمون صناع الآلهة**، رأفت، ص18.

(3) انظر كتاب **المورمون هل هم مسيحيون**، ميشيل، ص22- 23.

وفي آذار من ذلك العام أدين سميث أمام المحكمة بمزاولة مهنة العرافة "النظر في الزجاج"، إلا أن الأوراق والوثائق الأصلية اختفت من السجلات بطريقة غامضة مما أعاق مجريات المحكمة وتوقفت القضية[1].

وقام مدّعٍ عام ومورموني سابق، يُدعى ج.ت. هاريسون بالبحث في سجلات مجلس بلدية جيوجا في أوهايو فوجد أن هناك ثلاث عشرة قضية مسجلة ضد سميث بين عامي سبعة وثلاثين وثمانيمائة وألف، وعام تسعة وثلاثين وثمانيمائة وألف كلها قضايا فيها ديون على سميث يبلغ مجموعها 25 ألف دولار، ومع ذلك فكنيسة LDS ترفض كل هذه التهم الموجّهة لنبيها وتتكرها، بالرغم من أن سجلات المحكمة تؤكّد خمس تهم ثابتة على الأقل[2].

هذا بالنسبة للمعاملات المالية في حين يشهد الأخوان هيل وجوزف لويس – وهما اثنان من جيرانه– أن سميث في عام ثمانية وعشرين وثمانيمائة وألف تقدّم إلى والدهما القسّ ناثانيل لويس وأظهر سميث رغبته في الانضمام لكنيسة المثيوديست الأسقفية، وقد وافقت الكنيسة على عضويته إن هو تاب وتوقف عن أعماله ومسالكه الرديئة، ولكنه أنكر كل ممارساته الخاطئة، واكتشفت الكنيسة خداعه لاحقاً، وهو ما انضمّ لها إلا لكسب الودّ والاحترام بين أقرانه، فطردته الكنيسة بعد ثلاثة أيام[3].

وهذا يؤكد تناقضه مع ما ذكره في الخريدة النفيسة في الرؤيا الأولى التي ذكرها بأن الله طلب منه عدم الانضمام لأي كنيسة، فكلها على ضلال، وهذا قبل

---

[1] انظر كتاب **المورمون هل هم مسيحيون**، ميشيل، ص22–ص23/ وانظر كتاب **موسوعة عالم الأديان**، مفرج، ص35.

[2] انظر كتاب **المورمون هل هم مسيحيون**، ميشيل، ص25.

[3] انظر كتاب **المورمون هل هم مسيحيون**، ميشيل، ص24–25/ وانظر كتاب **الفرق والمذاهب المسحية**، رستم، ص262.

محاولة انضمامه للميثوديست بثمانية أعوام مما يدلّ على كذبه، وحسب زعمه هكذا هو مخالف لأوامر الإله، فكيف للنبي أن يعصي الإله ولا يستجيب لأوامره!!!

وبالنهاية ماذا كان موقف سميث من كل هذه الفضائح والدعاوى ضده؟، كان يردد قوله "طوبى لكم إذا اضطهدوكم" وكتب قائلاً: "كل هذه التهم والدعاوى التي أُقيمت ضدي كانت من الشيطان، تعالوا أيها المتجنّون، أيها الذين يقسمون بالباطل، لتفتح الجحيم فاها"[1].

انقسامات كنيسة LDS بعد وفاة مؤسسها:

بعد وفاة سميــث حدثت انقسامات عديدة، فمنهم من تبع بريجهام يونغ (1801-1877)، إذ قام يونغ بإنقاذ الكنيسة – LDS– التي تعرضت لظروف قاسية جداً، فعبر بهم أيوا (Iowa) إلى ضفاف نهر الميسوري، حيث قاموا بتأسيس أحياء الشتاء التي تعرف الآن بـــ:(Omaha-Nebraska).

وقد بدأت الهجرة إلى الغرب في السابع من إبريل من عام سبعة وأربعين وثمانيمائة وألف، ووصلوا لوادي بحيرة الملح العظيمة (Salt Lake City) في الثاني والعشرين من نفس الشهر، وبعد يومين دخل يونغ الوادي وصرّح بأنه هو المكان المناسب لإقامة جبل صهيون، ومن ثم فُتحت أبواب الهجرة إلى البحيرة المالحة، فأخذ المورمون بالتجمع هناك فمنهم من وصلها عن طريق العربات وعربات اليد، ولاحقاً بالقطار، وعندما توفي يونغ في عام سبعة وسبعين وثمانيمائة وألف كان قد ترك وراءه 357 مستعمرة، وكان تعداد المورمون ما يقارب 140 ألفا، واستمرت المستعمرات في أريزونا(Arizona)، ونيومكسيكو (New Mexico) ومكسيكو (Mexico)، ومنذ عام أربعين وثمانيمائة وألف حتى عام تسعمائة وألف استمرت سياسة الهجرة في الكنيسة، فقامت بإحضار حوالي90 ألف أُوروبي الكثير منهم كانوا مجموعات منظمة[2].

---

[1] انظر كتاب **المورمون هل هم مسيحيون**، ميشيل، ص 26.

[2] انظر كتاب: Thomas, **The Encyclopedia**، p.p 464.

وقد انفصل عن كنيسة المورمون مجموعات تعرف بكنائس السيد المسيح بقي منها خمس مجموعات:

أولا: جماعة معبد لوط مؤسسها غرانفلي هيدريك (Granville Hedrick)، وفي عام ستة وخمسين وتسعمائة وألف كان لها فقط ثلاثة آلاف عضو، هذه الجماعة رفضت العديد من اعتقادات المورمون مثل تقديسهم وتأليههم الرجال من كبارهم بعد الموت وتعدد الزوجات.

ثانياً: جماعة بيكرتون (Bickertonites)، مؤسسها وليم بيكرتون عام إثنين وستين وثمانيمائة وألف، وبلغ عددهم عام سبعة وخمسين وتسع مائة وألف (2340) عضوا، وهذه الجماعة رفضت المعمودية للأموات وتعدد الزوجات، وكانت هذه الجماعة تقوم بعمليات تبشيرية بين الهنود في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن ثم تركوا المدينة مع سيدني ريجدون[1] (Sidney Rigdon،1793-1846).

ثالثاً: جماعة سترانج (Strangites) مؤسسها جيمس سترانج (1813-1856) (James J. Strang)، كان عددهم ثلاثة آلاف عضو، تابعين لحكمه في جزيرة (Mackinac, Mich)، إدعى سترانج أنه من اختيار جوزيف سميث الشخصي ليكون وريثه وادعى الإيحاء، ولكن ادعاءاته لم تلق دعماً حقيقياً، وفي عام ستة وخمسين وثمانيمائة وألف لقي حتفه بالرصاص من قبل اثنين من أتباعه – اللذين رُحّب بهما كبطلين عند الجيران الأعداء للجزيرة–، ووصل عدد أتباع هذه الجماعة عام سبعة وخمسين وتسع مائة وألف (200) عضو[2].

---

[1] سيدني ريجدون كان قائداً مهماً في المورمونية، وسعى ليحصل على منصب الوريث بعد سميث ولكنه هُزم من قبل يونغ الذي حصل على منصب الوريث. ارجع: **Thomas, The Encyclopedia**، p.p 466.

[2] انظر **المرجع السابق**.

رابعاً: جماعة كتلر (Cutlerites) نُظّمت هذه الجماعة بواسطة ألفيوس كتلر (Alpheus Cutler) عام ثلاثة وخمسين وثمانيمائة وألف، وفي عام سبعة وخمسين وتسع مائة وألف بلغ عددهم (22) عضوا، وهي تعد الجماعة الأصغر من بين الجماعات.

خامساً: جماعة معبد كيرتلاند[1].

وهناك جماعة انتظرت ابن النبي جوزيف سميث حتى يكبر، وتم تنصيبه حيث بدأ مرحلة الرؤى والتصريحات والنبوات في عام ستين وثمانيمائة وألف باسم (جوزيف سميث الثالث)، وتولى قيادتهم وعمره سبعة وعشرون عاماً، ولكي تميز هذه الجماعة نفسها عن الأصل الموجودة في يوتا أضافت كلمة (المعاد تنظيمها) (Reorganized) لاسمها، وتمركزت في ميسوري، وعدد أعضائها حوالي 200 ألف عضو[2].

وقد حدثت هذه الانقسامات نتيجة لرفضهم قيادة بريجهام يونغ، والعديد من أفكاره اللاّهوتية خاصة ما يتعلق بتعدد الزوجات، فمن هو بريجهام يونغ؟



بريجهام يونغ (Brigham Young 1877 – 1801)، هو الرئيس الثاني للكنيسة المورمونية التي كانت تسمى رسميًا كنيسة يسوع المسيح لقديسي اليوم الآخر، قاد يونغ المورمونيين من إلينوي إلى ما يسمى حاليًا بـ: يوتا، بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث أسسوا بدعتهم هناك، بإنشاء جبل صهيون – أرض الميعاد –

(1) انظر Thomas, **The Encyclopedia**، p.p 466.

(2) انظر كتاب **المورمون صناع الآلهة**، رأفت، ص59.

ثم أصبح زعيم المورمون عام أربعة وأربعين وثمانيمائة وألف، بعد اغتيال جوزيف سميث.

وقد ولد يونغ في ويتينجهام بولاية فيرمونت بالولايات المتحـدة الأمريكيـة، ونزح مع عائلته عام أربعة وثمانيمائة وألف إلى نيويورك الغربية، وقضى يونـغ فترة صباه في مزرعة والده، ثم التحق بالمدرسة عندما بلغ عمره 12 عاماً، عمـل في صباه دهانًا وزجاجًا ونجارًا، وفي عام تسعة وعشرين وثمانيمائة وألف، استقر به المقام في مونرو كاونتي، في نيويورك، بالقرب من منزل جوزيف سميث، حيث درس تعاليم سميث الدينية وتم تعميده عام اثنين وثلاثين وثمانيمائة وألف، ثم التحق بمستعمرة المورمون في كيرتلاند بولاية أوهايو، أما بالنسبة لعدد زوجاتـه: اتخـذ تسع عشرة زوجة تقريبا – هذا بالإضافة لمن توفتهم المنيّة والمطلّقـات–، وعـدد أبنائه خمسون ابنا[1].

---

[1] انظر T. B.H. STENHOUSE,1875, **Tell It All The Story Of A Life's Experience In Mormonism**, T. B. H. Stenhouse, Hartford, Conn., A. D. Worthington & Co. Publishers, ص265-266.

المبحث الثاني

أماكن انتشارها في العالم ودورها في التبشير

أعطت كنيسة المورمون الأولوية العظمى للمساعي التبشيرية، وذلك بعد وقت قليل من تأسيس كنيسة (LDS) عام ثلاثين وثمانيمائة وألف.

فهي تعد من أكثر كنائس العالم نمواً، فنلاحظ عند البداية في مرحلة تأسيسها أن عدد أتباعها كان 30 عضواً فقط، ولكنهم وصلوا مع دخول القرن العشرين 298000 عضو، وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية بلغوا المليون، و بعد عشرين عاماً تضاعف عددهم إلى المليونين، وفي تمام خمسة وسبعين وتسعمائة وألف وصل عددهم إلى أربعة ملايين، وزادوا إلى سبعة ملايين عام سبعة وثمانين وتسعمائة وألف، أما الآن فهم حوالي عشرة ملايين تابع[1].

ومن أسباب انتشار طائفة المورمون بهذه السرعة جهود المبشرين، واهتمام الكنيسة المتزايد بالتبشير، وكذلك تعطّش الشعب الأمريكي للروحانيات، فبالرغم من أن كنيسة (LDS) والكنائس النصرانية الأخرى متباعدة فيما بينها بما يتعلق بالمذهب والعقائد – سيأتي الحديث عنها لاحقاً– وكثير من طرق الحياة الدينية، إلاّ أن هنالك شيئا مشتركا بينها من حيث إشغال أنفسهم في الخدمة والمساعي التبشيرية النشيطة حول العالم.

ولكن هل كنيسة المورمون والكنائس النصرانية الأخرى تستخدم نفس الاستراتيجيات والوسائل في المساعي التبشيرية أم يختلفون؟!!

إن هنالك إستراتيجيات يستخدمها المورمون بالتبشير تختلف عن غيرها من الكنائس، فما هي؟

---

(1) انظر كتاب **موسوعة عالم الأديان**، مفرج، ص47/ وانظر كتاب Catherine L. Albanese, **America Religions and Religion**, Fourth Edition, p.p160

ويعد العمل التبشيري أحد الركائز الأساسية عند المورمون، إذ ينص الكتاب المقدس (الخريدة النفيسة) على أن التبشير واجب على كل مورموني: ({64} فإن الصوت يجب أن يخرج من هذا المكان إلى العالم أجمع وإلى أقاصي الأرض – ويجب التبشير بالإنجيل لكل مخلوق والعلامات ستتبع الذين يؤمنون {65} وها هو ابن الإنسان آت. آمين)، كما ورد أيضاً ({63} وسيحدث أن خدامي سيُرسلون إلى الشرق والغرب وإلى الشمال والجنوب. {64} ودع من يذهب إلى الشرق يعلِّم الذين يهتدون أن يهربوا إلى الغرب)[1].

ومما يُذكر أن من يتولى مهمة التبشير عندهم يتم إختيارهم بعناية، ويعد عضو التبشير الدائم امتيازا له دون آخر، وهو حق ليس للكل، ويتم استدعاء المبشرين عن طريق رئيس كنيسة (LDS)، فيقوم رئيس الكهنة – سيأتي الحديث عنه لاحقاً في الفصل الثالث– بمهمة رئيسة وهي المساعدة على تمييز وتحضير الشخص المؤهل والجديد ليصبح عضوا بالتبشير الدائم، كما عليهم – رؤساء الكهنة– أن يعلّموا المبشرين آخذين بعين الاعتبار نشر البهجة والبركات على القائمين بالعمل التبشيري، وعليهم أن يلهموا المبشرين روحياً وعاطفياً وجسدياً ومالياً –إن لزم إعطاؤهم المال–[2]، وتتضمن التحضيرات للمبشِّر أن يكون جديراً بالعمل ويحيا حياة نموذجية، ودارسا للإنجيل.

هذا ويقوم رؤساء الأسقف فيما بعد بتحضير القادة اليافعين للعمل التبشيري وذلك بأن يخوضوا التجارب التي تعمل على ترقية وزيادة إيمانهم، ويغرسوا في نفوسهم الرغبة لخدمة الإله، فيتم اختيار الجديرين بالمهمة التبشيرية والعازبين من الذكور المتراوح أعمارهم ما بين 19– 25 سنة للعمل كعضو تبشيري دائم وأحياناً في حالات خاصة يتم استدعاء من أعمارهم 26 سنة فما فوق للتبشير المؤقت وتكون مدة تبشيرهم 24 شهراً، أي سنتين متتاليتين[3].

---

[1] أنظر كتاب **مبادئ وعهود**، (58: 64–65)، ص159.

[2] أنظر **المصدر السابق**، (42: 63–64)، ص106.

[3] أنظر كتاب .Armand L. Mauss,(1994), **The Angel and the beehive**, p.p.(131)

أما بالنسبة للعمل التبشيري للمرأة عند المورمون فالنساء المبشرات يشــكلن تقريباً 10% من الفيلق التبشيري، فيتم اختيار المــرأة المقتــدرة (بــدنياً ومــادياً) والجديرة بالعمل التبشيري والعزباء المتراوح عمرها ما بين 21- 39 سنة للعمــل كمبشرّة دائمة، وأحياناً يتم اختيار مبشرات عمرهنّ 40 سنة فما فــوق، ويبشــرن لسنة واحدة، وفي بعض الحالات قد تمتد خدمتهن لـــ 18 شــهراً إذا كــنّ يملكــن مهارات جيدة تحتاج لها كنيسة (LSD)، ولكن يجب على الأسقف ورئيس الأبرشية التأكد من صحة النساء الكبيرات بأنها جيدة[1].

وتُطالب كنيسة المورمون أساقفتهم أن لا يوصوا بالمهمات التبشيرية للنســاء إذا تعارض ذلك مع تخطيط إحداهنّ للزواج، والسبب في اختلاف العمــر للتبشــير لدى النساء عن الرجال غير واضح، ولكن الأغلب أن الأسباب ناجمة عن التقاليــد البطريركية التي تفضّل فترة أطول للنساء لكي يتم توجيــه الشــابات وحمــايتهنّ بالتوعية المركزة حتى لا يقعن في حبائل الشيطان والفساد، ولإعطــائهن فرصــة للزواج المبكر بدلاً من المهمة التبشيرية[2].

وفيما يتعلق بالأزواج الذين يتم اختيارهم للتبشير فمهمتهم التبشيرية تســتمر لـــ24،18،12 شهراً، أما إذا كان الزوجان مشغولين بعمل معين كالزراعة مــثلاً، فيجوز لهما التبشير لستة شهور، والأزواج الذين يخدمون خارج أراضيهم المحلية يتم إختيارهم للتبشير لمدة 18 شهراً علــى أن لا يكــون لــديهم أطفــال صــغار بالمنزل[3].

---

(1) انظر كتاب Mauss, **The Angel**, p.p131/ وانظر كتاب **LDS Church Handbook of Instruction**, (1998),p.p.95

(2) انظر كتاب Mauss, **The Angel**, p.p131.

(3) انظر كتاب,**LDS Church**, p.p. 95-96.

ومما يُذكر أن الكنيسة منعت مهمة التبشير الدائم للأشخاص الذين تنطبق عليهم الأوصاف التالية:

1. إذا كان المبشّر غير جدير بالثقة وذلك لعدم امتثاله لمعايير (LSD).
2. الذين لديهم أطفال صغار ويحتاجون للرعاية.
3. المتزوجون صغار السن ويملكون القدرة على إنجاب الأطفال فالمورمون يهتمون بتكثير نسلهم كثيراً.
4. الأشخاص الأعضاء في الكنيسة الذين لم تتجاوز مدة انضمامهم للكنيسة عن السنة.
5. الأشخاص الذين عليهم دين ولم يقوموا بإجراءات مؤكدة لإنهاء وإتمام التزاماتهم المالية.
6. الأشخاص الذين أعمارهم تحت الأهلية الشرعية المحددة، أو لديهم إطلاق سراح مشروط أو عالقين بمسائل قانونية غير محلولة بعد.
7. الأشخاص الذين لديهم مشاكل زوجية.
8. الأشخاص الحاملين لمرض الإيدز (HIV).
9. الأشخاص الذين قاموا بتجاوزات خطرة مثل قيامهم بالزنا أو تصرفات جنسية شاذة، أو تعاطي المخدرات أو انتهاك قانون مدني (مطلوب للعدالة)[1].

وأضافت الكنيسة أوصافاً أخرى أوصت بعدم إنضمامهم للتبشير الدائم وهم:

1. الرجال المطلقون من سن 19- 25، والنساء المطلقات من سن 21- 39.
2. النساء اللواتي قمن بعملية الإجهاض، أو الرجال والنساء الذين أدّوا أو شجّعوا أو دفعوا مساعدة مالية أو رتّبوا لعملية إجهاض، وهذا الحكم لا ينطبق على الأشخاص الذين لم يعمّدوا.
3. الرجال أو النساء الذين أصبحوا آباء وأمهات لإنجابهم أبناء خارج الزواج (Out of Wedlock) -أي بالزنا-، سواء كانوا ملزمين قانونياً أو مادياً برعاية الطفل.

---

(1) انظر كتاب **LDS Church**, p.p. 96.

4.الأعضاء غير القادرين جسدياً أو عقلياً أو عاطفياً على مقاومة الإجهاد في العمل التبشيري الدائم[1].

أما بالنسبة للتمويل المالي للتبشير فالكنيسة يتوجب عليها إيجاد كل الطرق والوسائل الضرورية لإتمام المبشّر مهمته التبشيرية، ولا يمنع أي مبشّر من القيام بالمهام التبشيرية نظراً لقلة المال، إذ تقوم وقتها الكنيسة بالدفع لثمن السفر من وإلى جهة المهمة التي سيتوجه إليها المبشر، أما بالنسبة للمبشر العادي المقتدر مادياً فيخرج للمهمة على حسابه الخاص ودون تقاضي أي أجور عند عودتهم.

ويتوجب على رئيس الأساقفة أن يتابع أخبار المبشرين الدائمين على أن يكونوا على اتصال دائم بالكنيسة ومازالوا أهلاً للثقة، كما يجب على رئيس الأساقفة قبل ذهاب المبشِّر في مهمته أن يقوم بإرسالهم إلى (Missionary Training Center) MTC، وهو مركز تدريب تبشيري، كان يطلق عليه سابقاً (Language Training Missionary) LTM، أي لغة المهمة التدريبية، حيث يتم تهيئة المبشّر في هذا المركز للتبشير وكيفيته وأهدافه، ويجب على المبشر الذكر أن يكون قد وصل لكهانة ميلتشيزيدك (Melchizedek)[2].

ويتلقى المبشر في مركز (MTC) تدريبا لغويا أيضاً يتضمن استظهارا (تذكيرا) لمخطوطة توزع عليهم تسمى (Lesson Plan)، ويقول أحد المبشّرين المتدربين في هذا المركز ملخصاً تجربته كالآتي:- لم يكن مسموحاً لنا أن نتصل بعائلاتنا أو أحد الأصدقاء، أو حتى مغادرة المركز بدون تصريح (إذن)، ويتم حثّنا وتذكيرنا بشكل دائم على جعل الأفكار الدنيوية خارج عقولنا، فلقد كنت كعبد مخلوق لـ (MTC) الذي جعل لي قيمة بالوجود حيث كان وجودي خارج المركز

---

(1) انظر كتاب **LDS Church**, p.p. 96.

(2) رتبة الميلتشيزيدك: وهي رتبة عليا ضمن كهانة المورمون، ويتم منحها للمبشِّر الذكر ممن هو أعلى منه رتبه/ أنظر كتاب **LDS Church,** ص102.

من غير معنى، وكلّ من عائلتي وأصدقائي ومجتمعي بـدا كأنمـا اختفـى مـن وجودي[1].

وباستثناء خدمات يوم الأحد وصباح الخميس، فإن جدول المبشرين بالمركز كالآتي:- يستيقظون من الساعة 5.45 صباحاً ويرتاحون الساعة 10.30 مسـاءً، فهنالك ساعة واحدة من التمرين الطبيعي (Physical Exercise) وسبع ساعات مـن الدروس الصفيّة، وخمس ساعات مـن الاسـتظهار المكثـف يتلقونهـا بمركـز (MTC)[2]، وهناك وقت مستقطع مابين الدروس للراحة.

ومما يُذكر أن النظام الموحد لتعليم الإنجيل عند المورمون هو عبـارة عـن ست مناقشات تبشيرية يتم تدارسها بالمركز (MTC)، وتغطـي هـذه المناقشـات المواضيع الآتية:

1. المناقشة الأولى (خطة الأب السماوي – لبناء مملكته على الأرض-).
2. المناقشة الثانية (إنجيل السيد المسيح).
3. المناقشة الثالثة (الإحياء).
4. المناقشة الرابعة (التعاقب الأبدي).
5. المناقشة الخامسة (العيش مثل حياة السيد المسيح).
6. المناقشة السادسة (العضوية في المملكة).[3]

وقد أقامت كنيسة المورمون عدداً من مراكز التدريب (MTC) حول العالم، والمركز الأكبر والأكثر شمولية يقع في (بروفو- يوتا) مجاوراً لحرم جامعة بريغهام يونغ Brigham Young University (BYU)، وهي التي تعد المؤسسة

---

(1) أنظر كتاب Gottlieb Robert and peter wiley,1986, **American's saints**, p.p. (130), **Name of chapter 'The Rise of Mormon Power.**

(2) **المرجع السابق.**

(3) ارجع إلى كتاب Corporation of the president of The Church of Jesus Christ of Lattar day saints,1990, **LDS Missionary Handbook** p.p (8).

الرئيسية للتعليم العالي لكنيسة (LDS)، حيث يتخرج منها ثلاثون ألف مورموني كل سنة لإعلان رسالة (LDS) حول العالم[1]، - يمكن الملاحظة أن الحركات التبشيرية نبض قلب الكنيسة التي من دونها سوف تموت الكنيسة وتفنى ببطء-.

وقد بدأت كنيسة المورمون بالتوسع لتصل أوروبا، ففي عام ثلاثة وتسعين وتسعمائة وألف وصل عدد مبشري المورمون الدائمين إلى 50.000، وفي عام ألفين إرتفع العدد ليصل قرابة 60.000، وحسب تقدير (LDS) الإحصائي عام إثنين وألفين الصادر عن رئاسة الكنيسة وصل عددهم 61.638 مبشِّراً، وفي عام تسعة وتسعين وتسع مائة وألف وصلت مهمات (LDS) التبشيرية إلى 125 دولة حول العالم، وهدف المورمون إيصال رسالتهم للجميع بغض النظر عن الإقليم سواء أكان منضما لهم أم لا.[2]

وفي مقالة كتبت في مجلّة شمس لاس فيغاس تحت عنوان " الكنيسة المورمونية تموّل مستقبلها"، كتبها المراسل ستاسي جي ويليس (Stacy j. Willis)، كتب فيها قصة شاب صغير لغته الإنجليزية ضعيفة، وعرّفهُ على أنه مبشّر مورموني، وهذا الشاب عمره 21 سنة، ترعرع في منغوليا، أصحابه القدامى كانوا سيئين كثيري الشرب للخمر، باعة متجولين، أما هو الآن فيقضي وقته حاملاً كتاب المورمون في ضواحي لاس فيغاس مرتدياً بدلة وربطة عنق أنيقة جميل المظهر، يخبر الناس عن قصة الرسول جوزيف سميث وإيحائه القدسي وقصة كنيسة المورمون[3].

---

(1) ارجع إلى كتاب Jon, krakauer,2003. **Under the Banner of Heaven**, p.p 79, The **The Angle** ,Mauss, وانظر كتاب /name of Chapter 'A story of violent faith'. p.p.91-92

(2) ارجع إلى كتاب Oaks, Dallin. N and Lance. B. Wickman,1999, **The missionary Work of the Church of Jesus Christ of latter Day Saints'**,p.p.(263).

(3) انظر مقالة **Proclaiming the message**, willis, stascy, j. ,2001, Las vegas sun

وقد أصبح هذا الشاب مورمونيا عندما كان عمره 18 سنة ويشير المراسل أن هذا الشاب اندمج مع الشباب المورمون الآخرين مثله، وقد قام الشاب بمهمات تبشيرية بلاس فيغاس قبل عودته لوطنه لمدة عامين، وعند عودته لوطنه أصبح رئيسا لكنيسة (LDS)، ومثل هؤلاء الشباب سيعملون على إيصال الكنيسة لمرحلة النضج والذروة[1]،- على حد تعبيره-.

ويشير ستاسي أنه أجرى مقابلة مع رئيس كنيسة (LDS) غرب لاس فيغاس "والتر هل"(Walter Hill) ، الذي أشار لستاسي أنه بحلول عام ستين وألفين ستصبح كنيسة المورمون التي مقرها في يوتا الدين العالمي الرئيسي للعالم !! ووفقاً لوالتر هل فإن كنيسة (LDS) جمعت 11 مليون تابع لها من حول العالم، وأشار إلى أنه من خلال استيعاب المورمونية للشباب صغار السن فإن المورمونية ستطبق بأيديها حول العالم – كما أشار هيل-.[2]

وفي كتاب مبادئ وعهود، يقول الرب: "أما أنتم فستذهبون إثنين إثنين بقوة روحي مبشرين بإنجيلي باسمي".[3]

ومما يذكر أن أحد شروط المورمون في التبشير أن يذهب المبشرون إثنين إثنين وهذا حتى لا يضعف أحدهما عند مقابلة الأشخاص الذين يدعونهم، فيتأثر بأحدهم فيرتد، لذا يجب ذهابهم زوجين وليس فرداً فرداً، ويشترط أن يكونا من نفس الجنس ولا يجوز الاختلاط حتى لا تقع أمور لا تحمد عقباها، وكذلك ينام كل أربعة بالغرفة الواحدة على أن لا يشارك أحدهم الآخر بالفراش والغطاء إذ يجب الفصل، ويشترط على المبشّر الذكر لبس البدلة الأنيقة ذات القميص الأبيض والشعر القصير المرتب.

---

[1] انظر مقالة **Proclaiming the message**, willis, stascy, j. ,2001, Las vegas sun.

[2] **المرجع السابق.**

[3] **مبادئ وعهود**، ص 101، (42: 6).

وقد إشترطت كنيسة المورمون على المبشرين أوصافاً خاصة لهم وهي[1]:

1. أن يكون المظهر العام للباس محافظا، حيث يلبس الذكور قمصانا بيضاء – بدلات رسمية – وربطات عنق محافظة (أي غير ملونة ومزركشة بشكل لافت)، أما في الاجتماعات فيلبسون البدلات بألوان محافظة، وبالنسبة للنساء فيجب أن تكون التنانير تحت الركبة، طويلة محافظة، وبشكل عام لباسهن محافظ غير فاضح وملائم.
2. يجب على المبشرين الذكور أن يبقوا الشعر قصيراً دائماً، ومنظّفا وممشطا بعناية وجمال في جميع الأوقات، والشوارب واللِّحى لا تقْبل فيجب حلقها، أما النساء فيجب عليهن أن يخترن تسريحة شعر محافظة غير غريبة أو ملفتة، والأغلب دائماً شعورهن مربوطة.
3. المبشرون من كلا الجنسين يجب أن يكونوا أنيقين ونظيفين وكثيري الاستحمام، ويستعملون مزيل الروائح دائماً عدا عن تلميع الأحذية، ويبقون ملابسهم مكويّة (خالية من التجاعيد) ونظيفة بشكل دائم.

أهمية مشروع وولفر سكوير التبشيري:

هذا المشروع يعد من أهم وأضخم مشاريع المورمون فهو يتكون من عشرات المصانع والمباني ويضم العديد من العلامات التجارية التي تمتلكها الكنيسة والتي تغطي شتى أنواع المنتجات، ويحتوى على مخبز ينتج 30 ألف رغيف يوميا توزع مجانا على الأسر الفقيرة، ومركز للتوظيف، ومركز لتعديل أوضاع المتشردين، ومركز للإيواء، ومركز لإغاثة المتضررين من الكوارث الطبيعية، ونشاط مركز وولفر سكوير لا يقتصر على الولاية وإنما يمتد للشرق الأقصى، فالتبشير لا يقف عند حدود دولة ما، ومنتجات وولفر سكوير وزعت في العراق وفي السودان وفي العديد من الدول الأخرى، وكل العاملين في المصانع التابعة لوولفر سكوير يعملون دون مقابل مادي، فكلهم يعتاشون مما توفره لهم منتجات وولفر سكوير.

---

[1] انظر كتاب **LDS Church,**، ص 14- 15.

والمنتجات التي تنتجها مصانع وولفر سكوير لا تباع مطلقا في محلات السوبر ماركت، ولكنها تنافس في الشكل والنكهة أفضل الماركات العالمية، والكنيسة سجلت اسماء علامتها التجارية هذه بصورة رسمية وهي تحمل اسم (DESERET)، ورغم أن المنتجات مخصصة للأسر الفقيرة وللمشردين إلا أنها لا تنحصر فقط في السلع الضرورية وإنما تتعداها للمنتجات الغذائية الكمالية، فإلى جانب الخضروات المعلبة الرئيسة، هناك المربيات والشوكولاته والجبن الشيدر والشوربات والحليب بنكهة الفراولة والكاكاو والعصائر، وكل هذه المنتجات مطابقة لمواصفات البضائع الأمريكية.

كما ينتج المصنع البدائل الغذائية (البودر) المخصصة للدول التي تعاني من المجاعات، وولفر سكوير يتلقى طلبات رسمية من حكومات تطلب منه المساعدة في الإغاثة، لأنه الأسرع في الاستجابة والتنفيذ، فإن وولفر سكوير كان أسرع في الاستجابة لطلب الحكومة الإثيوبية من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، فعندما طلبت إثيوبيا مساعدة الولايات في تأمين كمية من البدائل الغذائية لمواجهة الفقر والمجاعة تم إبلاغها بأن التوفير ممكن ولكنه سيتطلب مدة تزيد عن ستة أشهر بأفضل حال، أما وولفر سكوير فأنتج للحكومة الأثيوبية 600 ألف طن من البدائل الغذائية المصنوعة من القمح والحليب مجانا، كما أن المصنع ينتج أيضاً آلاف الكراسي المتحركة للعاجزين وتوزع على المحتاجين مجانا.[1]

التبشير في الشرق الأوسط:

بدأ المورمون نشاطهم التبشيري في مصر في أواخر سبعينيات القرن العشرين، وفي عام خمسة وتسعين وتسعمائة وألف كان هناك 500 مورموني أمريكي بمصر يقومون بالتبشير، وكان التبشير بمصر قد بدأ على يد مدرس في الجامعة الأمريكية بالقاهرة يدعى "مارتن هاريس"، وقد عرض الدكتور على عدد

---

[1] منقول عن صحيفة الوطن الكويتية بتاريخ الرابع من مايو 2007، نورا جنات، عدد 11236.

من الشباب النصارى المصريين الانضمام للكنيسة والعمل بالتبشير في بعض دول العالم الثالث، مقابل أن يحصلوا على إقامة دائمة بأمريكا والبحث لهم عن فرص عمل مناسبة، كما أنهم سيحصلون على مقابل مادي خلال تبشيرهم.

وكنيسة المورمون بمصر عبارة عن فيلا جميلة بحي المعادي، يقوم المورمون بتأدية طقوسهم الغريبة على أنغام البيانو[1].

أما بالنسبة للتبشير في الأردن، فالمورمون لهم وجود في كل من عمان وإربد، ومركزهم الرئيسي بعمان – في جبل عمان بين الدوارين الثالث والرابع وبجانب مركز البريد –، ويترأسها مايكل بويد الأميركي، وهو يمثل كنيسة المورمون في الشرق الأوسط أيضاً، وهم موجودون في الأردن تحت اسم جمعية خيرية ويسمى " مركز الشؤون الثقافية والتعليمية لكنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة"، حيث يقيم مايكل وزوجته في فيلا أنيقة مكونة من طابقين – الأول سكن ومكتبة والثاني معد للعبادة (مثل كنيسة)– يجتمع فيه الأعضاء مرة في الأسبوع في يوم الجمعة.

وقد قمت بزيارة مايكل في هذه الكنيسة حيث تحدث بإسهاب عن نشاط الكنيسة ومساعيها الخيرية بالأردن دون السماح لي بالخوض في الحديث عن العقائد المورمونية أو التشريعات وغيرها، فكان حديثه بشكل عام عن فعل الخير وتقديم الكراسي المتحركة للعجزة والمقعدين، والمساعدات الخيرية للفقراء بالأردن في المفرق والعقبة واربد وبعض المناطق النائية الأخرى، مشيراً إلى أن بداية المورمون بالأردن كان عام تسعين وتسع مائة وألف – حسب قوله–، وأنهم هنا ليس بهدف تبشير المسلمين ولكنهم فقط بهدف المساعدة للمساكين وفعل الخير – على حد زعمه–.

---

[1] انظر كتاب موسوعة عالم الأديان، مفرج، ص 49.

التبشير في لبنان[1]:

يسير جماعة المورمون في لبنان خلف رئيس كنيستهم في العالم، الأميركي توماس مونسون وينادونه "النبي"، حيث بدأت الكنيسة نشاطها في لبنان في العشرينيات من القرن الماضي، وأدخلها إلى بيروت مبشرون أميركيون، وكان الأعضاء آنذاك يجتمعون ويعقدون حلقاتهم في مقرين لهم في العاصمة، الأول في محلة النهر، والثاني في رأس بيروت، وانضم إلى المورمون في لبنان في تلك الفترة أساتذة في الجامعة الأميركية، وظلوا يؤدون معاً في هذين المقرين الصلوات ودراسة الإنجيل، إلى حين اندلاع الحرب في منتصف السبعينيات الأمر الذي دفع أكثرهم إلى مغادرة لبنان.

ويترأس أتباع المورمون في لبنان حالياً مارون عقيقي الذي يشرف أيضاً على جمعية (LDS) ويتسلم مهمات نائب الرئيس "كريم اسود"، ويروي عقيقي لجريدة "نهار الشباب" أنه مع أعوام الهدوء والاستقرار في لبنان،عادت مجموعات من المورمون إلى البلد، في البداية كانوا يلتقون في مبنى في محلة الجديدة ثم انتقلوا إلى مقرهم الحالي في حرج ثابت في سن الفيل-اسم منطقة بلبنان-، ويجتمعون في كنيستهم التي تعتبر أيضا المقر لكنيسة (LDS) ويقومون بإنشاء سلسلة من المشاريع الاجتماعية والخدماتية في أكثر من منطقة في لبنان، يقول عقيقي: "ونتعاون مع شبكة من الجمعيات الأهلية في مختلف المناطق ولا نتحرك بتوجيه سياسي من أي طرف لأن هدفنا هو خدمة الإنسان ولا ننظر إلى لونه أو مذهبه".

ويجتمع أعضاء هذه الكنيسة كل يوم أحد في مقرهم منذ خمسة عشر عاماً لتأدية واجباتهم الدينية، وهم يعملون على انضمام كنيسة المورمون إلى مجموع الكنائس الرسمية المعترف بها في لبنان، ويقول عقيقي "نحن كنيسة مسيحية بكل ما للكلمة من معنى ولا علاقة لنا بشهود يهوه أو أي جماعة دينية أخرى".

---

[1] نقلاً عن جريدة النهار اللبنانية، رضوان عقيل،عدد 23636، بتاريخ 12 أذار، 2009م.

والغريب أن عدد المنتمين في لبنان إلى هذه الكنيسة لا يتجاوز الخمسين شخصاً، ولا يزال على خانة هؤلاء في بطاقاتهم الشخصية اسماء مذاهبهم الأصلية من موارنة وكاثوليك وأرثوذكس وسواها،وذلك لعدم الاعتراف الرسمي بكنيستهم، ويعيشون مع عائلاتهم بشكل طبيعي رغم المعارضة التي يواجهونها في البداية عند إعلانهم الانضمام إلى كنيسة المورمون، ويشدد نائب رئيسهم أسود على أن: "هدفنا الأساسي والذي نعمل من أجله هو الحصول على اعتراف رسمي بكنيستنا في لبنان فقط، دون التبشير".

وللمورمون كنائس أيضا في دبي والكويت وفي جميع أنحاء الشرق الأوسط.

الانتشار ومواقع النفوذ:

يبلغ عدد أفراد المورمون أكثر من عشرة ملايين نسمة، ثمانون بالمائة منهم في الولايات المتحدة الأمريكية، ويتمركزون في ولاية يوتا، حيث إن (68%) من سكان هذه الولاية منهم، و(62 %) من سكان مقاطعة البحيرات المالحة مسجَّلون كأعضاء في هذه الكنيسة، وقد انتشروا في الولايات المتحدة الأمريكية وأمريكا الجنوبية وكندا وأوروبا، وفي الشرق الأوسط، كما أن لهم في معظم أنحاء العالم فروعاً ومكاتب ومراكز لنشر أفكارهم ومعتقداتهم، كما أنهم يوزعون كتبهم مجاناً، ولهم (175) إرسالية تنصيرية، ويملكون: شبكة تلفزيونية وإحدى عشرة محطة إذاعية، ويملكون مجلة شهرية بالإسبانية، وصحيفة يومية واحدة، ويملكون مركزاً متطوراً جدًّا للمعلومات في مدينة سولت ليك في ولاية يوتا الأمريكية.

ومن نشراتهم باللغة العربية:

مبادئ الإنجيل، ودليل الشعبة، ودليل القائد الكهنوتي، وكلمة الحكمة، وشهادة جوزيف سميث، ودليل العائلة، وماذا عن المورمون، وهناك مقال عن المورمون في مجلة الأمة القطرية، ومقال عنهم في الموسوعة البريطانية[1].

---

[1] أنظر **الموسوعة الميسرة، الندوة العالمية للشباب** ص487./ وانظر **الموسوعة الميسرة**، مانع، ص656./ وانظر **دراسات في الفرق**، عبدالله، ص445.

ولهم كذلك نشرات باللغة الإنجليزية هي:

-Succession in the Presidency .

-W.H.Y. Families ?

-A Family home evening program suggested by the Church of Jesus Christ of latter-day saints .

-The Mormons and the Jewish people .

-The Lord's Day .

-What the Mormons think of Christ .

-A Word of Wisdom, Mark E. Perersen .

-Baptism. How and by Whom administered[1]?

(1) أنظر الموسوعة الميسرة، الندوة العالمية للشباب ص487./ وانظر الموسوعة الميسرة، مانع، ص656./ وانظر دراسات في الفرق، عبدالله، ص445.

المبحث الثالث

الكتب المقدسة عند المورمون

المطلب الأول: كتاب المورمون

وهو من أهم الكتب المقدسة عند المورمون، ويُقوم المورمون بتقديمه في كثير من الأحيان على الكتاب المقدس، فقد ذكر في البند الثامن من بنود الإيمان بكتاب الخريدة النفيسة مايلي:" {8} نؤمن بأنّ الكتاب المقدس هو كلمة الله بقدر ما تُرْجِمَ صحيحاً، كما نؤمن بأنّ كتاب المورمون هو كلمة الله"، وهو عبارة عن الكتابات القديمة التي كانت على الصفائح الذهبية المدفونة بتل كوموراه، والتي كان معها الحجران اللذان من خلالهما تمكّن سميث من ترجمة الصفائح ليشكّل كتاب المورمون (The Book of Mormon)، فكان سميث يُملي الترجمة على الفلاّح مارتن هاريس، وصديقه الأستاذ أولفر كاودري وهما يقومان بالكتابة والتوثيق للترجمة، وقد تمّ نشر الكتاب في العالم – أول نسخة– في عام ثلاثين وثمانيمائة وألف، وهو عبارة عن سجل لما فعله الرب بين سكان أمريكا القدماء، كما يحتوي على "ملء الإنجيل الأبدي" الذي أضاعته الكنائس المرتدّة الأولى في العالم القديم، ويقولون إنّ سميث هو نبي الله من الأيام الأخيرة، وقد استعاد المسيحية الحقيقية إلى الأرض.

كما يعتقـد المورمـون أن كتابهـم المقدس هو تكملة للتوراة ولألواح موسى عليه السلام، ويؤمنون بقصة هجرة مجموعة من أسباط بني إسرائيل في عام ست مائة ق.م، من القدس إلى القارة الأمريكية تحت قيادة رسول يدعى لحي (Lehi)– أي قبل أن يكتشفها كولومبس–، ويروي الكتاب أنّ هذه المجموعة المهاجرة انقسمت إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: اللاّمانيون (Lamaites) الذين نسوا ديانتهم مع تقادم العهد، فأصبحوا وثنيين، وقد غضب الله عليهم ولعنهم فصارت جلودهم سمراء، وهؤلاء هم أجداد الهنود الحمر الأمريكيين.

أما **المجموعة الثانيـــة** فعُرفت باسم النّافيين (Naphaites) الذين حافظوا على ديانتهم، وكانوا نصارى حقا، وأقاموا حضارة كبيرة في مدن منـــاطقهم، غيـــر أنّ الصّراع بين هاتين المجموعتين قضى على تلك الحضارة حـــوالي عـــام خمســـة وثمانين وثلاثمائة، هذه الحرب التي اندلعت بينهم تسمى معركة "تل كوموراه" فـــي الولايات المتحدة، التي قتل فيها كل أتباع "نافي" إلا واحداً، هو "موروني" الذي كان اسم أبيه "مورمون"، كتب "مورمون" قصة شعبه أتباع "نيفاي" على ألواح ذهبية، ثم أضاف "موروني" إليها، وذلك في عام واحد وعشرين وأربع مائة، ثم طمرها حتى أظهرها الملاك – وهو النبي موروني الذي تحوّل لملاك بعد موتـــه – لجوزيـــف سميث.

وعندما هاجر النّافيون شمالاً إلى أمريكيا الوســـطى – قبـــل حـــربهم مـــع اللامانيين –، إتّصلوا بسلالة أسباط أُخرى من اليهود، كانوا قد هاجروا في زمـــن الملك حزقيا، وقاموا بحفظ تقارير عن قبيلة ثالثة هم "الياردّيون" – الـــذين عبـــروا الأطلنطي إلى أمريكا بعد سقوط بابل –، ولكنهم حاربوا بعضهم بعضاً فيمـــا بعـــد بمعارك مات فيها ملايين الرجال و النساء والأطفال، ولم ينجُ إلاّ إثنان أحدهم هـــو النبي إثير (Ether) ، فقام النبي موروني بتسجيل تـــاريخ اليـــارديين وتلخيصـــه، وأضاف إليه تعليقاته، ومن ثم ضمّه إلى التاريخ العام تحت عنوان "سفر أثير"[1].

كما يحوي الكتاب "شهادة الشهود" الذين شهدوا بأنّهم رأوا الصفائح التي تحتوي على هذا السجل– سجل قوم نافي واللامانيين واليارديين آباء إسرائيل–، وشهدوا لنبيهم سميث بترجمته، الذي ترجم الصفائح بموهبة الله وقوته– كما جاء

---

[1] أنظر كتاب **صنّاع الآلهة**، رأفت، ص27.

بالشهادة –، وبدايةً ورد شهادة ثلاثة شهود، هم: أولفر كاودري، دافيد ويتمر، ومارتن هاريس، ومن ثم تأتي شهادة الثمانية شهود، وهم: كريستيان ويتمر، جيكوب ويتمر، بيتر ويتمر الإبن، جون ويتمر، هايرم بيج، جوزيف سميث الأب، هايرم سميث، وصموئيل سميث، – نلاحظ آخر ثلاثة شهود من الثمانية هم من عائلة سميث –.

ومن ثم تأتي شهادة النبي جوزيف سميث عن قصة ظهور كتاب المورمون، ويحوي الكتاب خمسة عشر سفراً، وكل سفر يحمل اسم مؤلّفه، وهم كما يزعم سميث اسماء أنبياء قدامى، والتي تبدأ بسفر نافي الأول وتنتهي بسفر موروني.

وقد تمّ ترجمة الكتاب إلى عدة لغات، وفي عام خمسة وثمانين وتسعمائة وألف، قام المركز الرئيسي في ولاية يوتا، بترجمة كتاب المورمون إلى العربية إيذاناً ببدء الدعوة لدخول العرب إلى طائفتهم[1].

المطلب الثاني: الكتاب المقدس (The Bible):

تؤمن الطوائف النصرانية بالكتاب المقدس المكون من العهدين القديم والجديد، وهو كلمة الله المقدسة عندهم، كتبه رجال محمولون بإلهام من الروح القدس –كما يزعمون–، كما جاء في رسالة بطرس الثانية الإصحاح الأول فقرة (20–21)، تقول " عالمِينَ هذا أولاً: أن كل نبوّة الكتاب ليست من تفسير خاص، لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان، بل تكلّم أُناس الله القدّيسون مَسُوقين من الروح القُدس".

ولقد استمرت كتابة الكتاب المقدس قروناً طويلة، وكتب بثلاث لغات (العبرية) (والآرامية) واليونانية في العهد القديم، واليونانية في العهد الجديد ويتكون من جزأين هما العهد القديم والعهد الجديد، فأمّا الأول فيحوي تسعة وثلاثين سفراً، وهي النسخة العبرية، وهناك نسخة يونانية تسمى (الترجمة السبعينية) وقد أخذت من النسخة العبرية ولكنها تزيد بـ أربعة عشر سفراً إضافيا عن العدد السابق،

---

[1] أنظر كتاب **المورمون هل هم مسيحيون؟**، ميشيل، ص11.

تُطلق عليها الكنائس الكاثوليكية والأرثوذكسية اسم (الكتب القانونيــة الثانيــة) – إذ ظهرت هذه النسخة المترجمة في الإسكندرية في عهد بطليموس الأول، وتم أخــذ الترجمة اللاتينية عنها المسماة بــ(الفولجاتا) وهي النسخة المقررة لــدى الكنيســة الكاثوليكية–[1].

ويتكون العهد القديم من حيث الأهمية – في النسخة العبرية – من ثلاثة أقسام رئيسة تندرج تحتها الأسفار، القسم الأول وهي أسفار موســى الخمســة واســمها التوراة وتتضمن: التكوين، الخروج، اللاويين، العدد، والتثنية، أما القســم الثــاني ويسمى (قسم الأنبياء) وهو يتكون من الأنبياء الأولين وهــم: يوشــع، القضـــاة، صموئيل الأول والثاني، الملوك الأول، والملوك الثاني، ثم الأنبياء المتأخرين وهم: إشيعا، إرميا، حزقيال، هوشع، يوئيل، عاموس، عوبديا، يونـــان، ميخـــا، نـــاحوم، حبقوق، صفنيا، حجّاي، زكريا، ملاخي.

أما القسم الثالث والأخير ويسمى (الكتب) وهو عبارة عن الأسفار الشــعرية الآتية: المزامير، الأمثال، أيوب، نشيد الإنشاد، راعوث، مراثي إرميا، الجامعــة، أستير، دانيال، عزرا، نحِميا، أخبار الأيام الأول، أخبار الأيام الثاني.

ثم يأتي العهد الجديد، ويبدأ أولاً بأربعة أناجيل معروفة عند النصارى، وكل إنجيل حسب اسم كاتبه، وهم: إنجيل متّى، مرقس، لوقا ويوحنّا، ففي هذه الأناجيــل نسب يسوع المسيح ومعجزاته وقصّته مع حواريه الإثني عشر، وتعميده عن طريق يوحنّا المعمدان – النبي يحيى عليه السلام–، وقصّة التآمر على قتل يسوع والإمساك بــه وصلبه – حسب إعتقادهم– ومن ثم تأتي الكتابات التي تُنسب إلى الرسول بــولس وهي ثلاث عشرة رسالة: الرسالة إلى أهل رومية، الرسالة الأولى والثانية لأهــل كورنثوس، ومن ثم الرسالة إلى أهل غلاطية، وإلى أهل أفسس، إلى أهل فيلبي، إلى أهل كولوسي، والرسالة الأولى والثانية إلى أهل تســالونيكي، والرســالة الأولــى

[1] انظر كتاب باسيم، بولس، (1986)، **معجم اللاهوت الكتابي**، (دار المشرق: لبنان– بيروت)، ص9.

والثانية إلى أهل تيموثاوس، وإلى تيطس، وإلى فليمون، وهناك اختلاف وتمايز بين هذه الرسائل حسب اختلاف الموقف والقرّاء والبيئة في كل كنيسة، مما جعل الرسول يتراوح ما بين البهجة والفرح مثل رسالة إلى أهل فيلبي، وبين الغضب الشديد في رسالته إلى غلاطية وكورنتس[1] ومن ثم تأتي الرسائل التي تنسب إلى القديس يوحنا وهنّ ثلاث رسائل، ومن ثم رسائل بطرس وهما اثنتان، ومن ثم الرسالة إلى العبرانيين، ورسالة يعقوب ورسالة يهوذا، وأخيراً رؤيا يوحنا اللاهوتي.

والكتاب المقدس يعد أحد المراجع – الكتب المقدسة- عند المورمون أيضاً، ولكن تختلف المورمونية عن النصرانية في نقطتين وهما أولاً، كون الكتاب المقدس عند المورمون لا يعدّ المرجع الأول عندهم إذ تبلغ أهمية كتاب المورمون في الواقع أكثر من الكتاب المقدس وكثيراً ما يقدّمونه عليه، ثانياً أن المورمون حسب بنود الإيمان عندهم فإن الكتاب المقدس هو كلمة الله بقدر ما تُرجم صحيحاً، ففي البند الثامن – من بنود الإيمان- يذكرون ذلك في حين في تكملة البند يقولون " كما نؤمن بأن كتاب المورمون هو كلمة الله"، دون ذكر قيود واستثناءات.

وكما ورد معنا سابقاً في نشأة الكنيسة – مبحث أول- ذكر سميث في الرؤيا الثانية عندما جاءه لأول مرة الملاك مورموني قام الملاك بقراءة العديد من الإصحاحات والفقرات المقتبسة منها من الكتاب المقدس، ولكن كما قال سميث " مع الاختلاف القليل لا الكثير عن عما ورد في نص الكتاب المقدس"، لذا تم التغيير والتبديل عند المورمون للكتاب المقدس فهناك بعض التغييرات، ومثل إنجيل متّى الذي ترجمه سميث في قسم بالخريدة النفيسة، واسماه "جوزيف سميث – إنجيل متّى".

---

[1] انظر كتاب بولس، **معجم اللاهوت الكتابي**، ص11.

المطلب الثالث: كتاب مبادئ وعهود

وهذا الكتاب (Doctrines and covenants) يعتبر أيضا أحد أهم الكتب المقدسة عند المورمون، بالإضافة إلى الكتاب المقدس وكتاب المورمون والخريدة النفيسة، ويحوي مجموعة من الرؤى الإلهية وإعلانات ملهمة أعطيت بهدف تنظيم ملكوت الإله على الأرض - كما يصفه المورمون-، وفيه من الأقسام التي تخاطب أعضاء الكنيسة أنفسهم بما عليهم من واجبات يجب تأديتها، ومهام وتوصيات، أو توضيح لفكرة مبهمة عندهم، وتوزيع المهام عليهم مثل الأقسام التي ورد بها أوامر لأعضائها الشيوخ بالهجرة لميسوري - كما مر سابقا-، وهناك أقسام أخرى ورسائل وإنذارات ومواعظ وأوامر موجهة لجميع البشرية مثل تحريم الخمر وكل مسكر، وتحريم الزنا، ووجوب التبشير على كل مورموني وما إلى ذلك، ويشير الكتاب في مقدمته التفسيرية إلى أنه كتاب يحتوي على دعوة إلى جميع البشر أينما كانوا لسماع صوت الرب يسوع محدثا إياهم لمصلحتهم المادية وخلاصهم الأبدي.

ومعظم الرؤى الموجودة في الكتاب - وخاصة بداية الكتاب- تسلمها جوزيف سميث الإبن، أما بقية المجموعة من الرؤى فقد أصدرها خلفاؤه في الرئاسة، إذ أن كتاب مبادئ وعهود يختلف عن بقية الكتب، فهو ترجمة لوثيقة قديمة وكذلك هو حديث الأصل، إذ إن الأنبياء المختارين الذين لحقوا بجوزيف - فرئيس الكنيسة نبي عند المورمون- تأتيهم رؤى جديدة ويحدثون بها الناس من خلال عقد مؤتمرات أو إصدار بيان رسمي، وهكذا فيشير الكتاب في مقدمته إلى أن هذه الرؤى الحديثة هي " ما أعطاه الله لأنبيائه المختارين لاستعادة عمله المقدس وتأسيس ملكوت الله على الأرض في هذه الأيام"[1].

ويحوي الكتاب مقدمة تفسيرية وفيها حديث عن الكتاب من أنه مجموعة من الرؤى التي تسلمها سميث قديماً وأنبياؤه من بعده حديثاً، وفيها نبذة عن سميث

---

(1) أنظر كتاب **مبادئ وعهود**، المقدمة التفسيرية للكتاب.

وحياته وما تسلمه من كهنوت من ربه – بحجة أن هذه إستعادة السلطة الإلهية للإنسان على الأرض–، ومن ثم يرد في المقدمة شهادة الشهود الذين شهدوا للكتاب بأنه "وصايا الرب التي أعطاها لكنيسته"[1] عن طريق سميث وهم اثنا عشر شاهدا:1– وليم سميث، 2–أورسون برات، 3–جون بوتيون، 4–لايمن جونسون، 5–أورسون هايد، 6–وليم مكليلين، 7– بارلي برات، 8– لوك جونسون، 9– توماس مارش، 10 –دافيد باتن، 11– بريجهام يونغ، 12–هيبر كيمبل.

أضيفت رؤى وأمور أخرى إلى الطبعات المتتالية لهذا الكتاب، ففي عام خمسة وثلاثين وثمانيمائة وألف أضيفت سلسلة من سبعة دروس لاهوتية عنوانها " محاضرات عن الإيمان"[2].

كما يشير الكتاب إلى أن هناك بعض الأخطاء كانت موجودة في الطبعات القديمة خصوصاً في الأجزاء التاريخية لعناوين الأقسام، لذا صدرت بعد ذلك طبعات فيها تصحيح للتواريخ واسماء الأماكن " وبعض التصحيحات القليلة إن لزم الأمر"!!![3]، فيشيرون إلى أن هذه التغييرات هي فقط كي تجعل المتن (المادة) يتوافق مع الوثائق التاريخية، – نلاحظ كيف هو حال كتاب يقدسه الملايين ويطرأ عليه التغييرات، حتى التوثيق الزمني للرؤى فيه خلل!!!–، ومن ثم تعرض المقدمة في نهايتها الترتيب الزمني للأقسام فتذكر الزمن ومن ثم المكان ومن ثم القسم وهكذا.

وقد قُسم هذا الكتاب إلى أقسام فقد حوى 138 قسما، فهناك أقسام تتعلق بما يختص بترجمة كتاب المورمون ونشره (انظر الأقسام 3،5،10،17،19)، وأقسام تتحدث عن رؤى استلمها سميث خلال ترجمته للكتاب المقدس (أنظر الأقسام 73،77،86،91)، كما نشرت عدة رؤى فيها عن اليهود وعن تجمعهم الثاني بعد

---

[1] أنظر كتاب **مبادئ وعهود**، المقدمة التفسيرية للكتاب.

[2] **المصدر السابق**.

[3] **المصدر السابق**.

مجيء المسيح لإقامة العهد الألفي- إذ فيه على حد زعمهم - يحكم المسيح في أمريكا ألف عام من السعادة والعدل والمحبة ويعترف بكنيسة (LDS) على أنها كنيسته ويجتمع اليهود هناك عند جبل صهيون (كما سيأتي الحديث عنه لاحقا -، مثل القسم (42، 45)، وفي الختام يحوي الكتاب خطابات رسمية صدرت عن الأنبياء اللاحقين لسميث مثل الخطاب الرسمي لويلفورد وودروف، وفيه يمنع تعدد الزوجات نظراً للضغوط التي صدرت من الحكومة -سيأتي الحديث عنها لاحقاً في التشريعات (الزواج وتعدده) -، وبعدها في الأخير ضم الكتاب خرائط تشير إلى المواقع الجغرافية المهمة حيث سُلّمت الرؤى، وذلك بقصد مساعدة القرّاء على الفهم للمبادئ والقوانين التي أعطيت في هذا الكتاب (كتاب مبادئ وعهود)، وقد تم طباعته لأول مرة عام خمسة وثلاثين وثمانيمائة وألف[1].

المطلب الرابع: كتاب الخرّيدة النفيسة

يعد كتاب الخريدة النفيسة أو اللؤلؤة الثمينة (Precious Pearl) هو أحد الكتب المقدسة عند المورمون، وهو عبارة عن منشورات تتحدث عن الإيمان والعقائد التي تخص كنيسة (LDS)، هذه المنشورات كتبها سميث ونشرت في نشرات دورية أيام سميث.

أُعتمد كتاب الخريدة النفيسة ككتاب أساسي للكنيسة في مؤتمر في مدينة سالت ليك سيتي في العاشر من شهر أكتوبر عام ثمانين وثمانيمائة وألف ويحتوي الكتاب على مقدمة موجزة تذكر التصحيحات والتغييرات التي طرأت على كتاب الخريدة النفيسة، ومن ثم يبدأ الكتاب بأول سفر وهو سفر موسى وفيه مختارات من سفر التكوين ولكن مع الاختلاف بسبب ترجمة جوزيف سميث للكتاب المقدس والذي بدأه في شهر يونيو من عام ثلاثين وثمانيمائة وألف، ويحوي كذلك قصة الخلق لبني البشر - سيأتي الحديث عنها لاحقاً في العقائد- وقصة خلق السموات والأرض وجميع أنواع الحياة، ودور الشيطان في الوسوسة لآدم وحواء.

---

[1] أنظر كتاب **The Encyclopedia** , Thomas, p.p. 463

وقد حصلت بعض التعديلات على محتوياته حسب حاجة الكنيسة (LDS)، ففي عام ثمانية وسبعين وثمانيمائة وألف، أضيف إلى سفر موسى أجزاء لم تكن موجودة، وفي عام إثنين وتسعمائة وألف نقلت بعض الأجزاء من سفر موسى إلى كتاب مبادئ وعهود، وقد تم تقسيم الخريدة النفيسة إلى فصول وفقرات لأول مرة في عام اثنين وتسعمائة وألف، كما نشرت أول طبعة بعمودين وفهرس عام واحد وعشرين وتسعمائة وألف، إذ تم إضافة قسمين، ولكن بعد ذلك تم نقل هذين القسمين إلى كتاب مبادئ وعهود[1] تحت قسم (137، 138)، وحتى عام تسعة وثمانين وتسع مائة وألف تمت بعض التغييرات على هذه الطبعة ليتفق النص مع الوثائق الأصلية.

ومن الملاحظ أن كتابهم المقدس تعرض كثيرا للتغييرات والنقل بين كتاب وآخر، وإجراء تعديلات عليه ليتفق النص مع الوثائق الأصلية، في حين أنه لا يوجد وثائق أصلية عند المورمون، فعلى حد زعمهم دفن سميث الألواح وأعادها إلى مكانها الأصلي في تل كوموراه، فكيف قام المورمون بالتدقيق في النسخ الأصلية وهي أصلا مفقودة، ولم يتم البحث عنها حتى اليوم، ولكن فقط يشيرون إلى أن المصدر الذي ترجم منه الكتاب المقدس هو في ذلك التل وحتى اليوم لم تشاهد الصفائح!!!

ويحوي هذا الكتاب سفر إبراهيم، وهو كما يشير سميث ترجمة من بعض ورق البَردى المصري الذي حصل سميث عليه في عام خمسة وثلاثين وثمانيمائة وألف، وهو يحتوي على كلمات إبراهيم البطريرك – إبراهيم عليه السلام- وقد تم نشر الترجمة الأولى في مجلة الأيام ابتداءً من واحد مارس عام اثنين وأربعون وثمانيمائة وألف في نافو، ولاية إلينوي[2].

---

[1] أنظر **الخريدة النفيسة**، المقدمة للكتاب.

[2] المصدر السابق.

ويتكون السفر من ثلاث صور، يقال إنها طبق الأصل للصور الموجودة في سفر إبراهيم الموجودة على ورق البردى (النسخة الأصلية)، وفي السفر يتحدث عن إبراهيم وكيف حصل على الرتبة البطريركية، وقصة إنشاء حكومة مصر، إذ يدّعي أن أول حكومة مصرية أسسها فرعون الرجل البار، فقد أسس مملكته، وحكم شعبه بحكمة وعدل كل أيام حياته، وأن فرعون هو سليل من صلب حام بن نوح وشريك في دم الكنعانيين بالمولد، ومن ثم يتحدث السفر عن معرفة إبراهيم بالشمس والقمر والنجوم بواسطة الحجرين –اليوريم والثوميم كما أشرنا سابقاً– وأن الرب كشف له الطبيعة الأزلية للأرواح ومعرفة الحياة قبل الخلق ووجود الأرض، وتحديد المخلص. كما يتحدث عن كيفية تدبر الإله لخلق الأرض وما عليها في ستة أيام.

ومن محتوياته كذلك قسم جوزيف سميث – إنجيل متى – وهو عبارة عن مختارات عن إنجيل متى من ترجمة سميث للكتاب المقدس، وقد جاء الأمر من الرب بأن يبدأ بترجمة العهد الجديد في كتاب مبادئ وعهود إذ يقول الرب: " والآن أقول لكم إنّ معرفة أكثر من ذلك بخصوص هذا الإصحاح لن تعطى لك إلى أن يُترجم العهد الجديد الذي فيه ستكشف كل هذه الأمور وعلى ذلك ها أنذا أخولك ترجمته"[1].

وفي هذا السفر يتحدث عن تنبؤ يسوع بدمار أورشليم، ويتحدث عن المجئ الثاني لابن الإنسان وهلاك الأشرار[2].

ومنها أيضاً قسم تاريخ جوزيف سميث وفيه شهادة جوزيف سميث عن كنيسة (LDS)، وتاريخ حياته الذي أعدّه عام ثمانية وثلاثين وثمانيمائة وألف، وتم نشره لأول مرة في نافو بولاية إلينوي ابتداءً من الخامس عشر من مارس عام اثنين وأربعين وثمانيمائة وألف.

---

[1] ارجع إلى **مبادئ وعهود**، (45: 60-61)، ص121.

[2] ارجع إلى **الخريدة النفيسة**، جوزيف سميث، متى، ص 66.

وأخيرا يحوي الكتاب في الختام بنود الإيمان لكنيسة (LDS)، وهي ثلاثة عشر بنداً،–سيأتي الحديث عنها لاحقا بالعقائد – وهي بيان تم كتابته بواسطة سميث ونشر في الأول من مارس عام اثنين وأربعين وثمانيمائة وألف.

المطلب الخامس: نقد الكتب المقدسة

أولا:– نقد كتاب المورمون

عندما قام علماء الآثار والجولوجيا بأبحاث لعشرات السنين في أمريكا الوسطى والمكسيك لم يتم العثور على أيّة نتائج تثبت الأحداث التاريخية للمورمون والأنبياء المذكورين في كتابهم المقدس " كتاب المورمون"، أو حتى الأماكن والمدن، ولم يتم العثور على الكتابات الأصلية العبرانية والهيروغليفية المصرية والكلدانية – اللغة التي كانت محفورة على الصفائح– التي ترجمها سميث للإنجليزية وكوّن كتاب المورمون، إذ يزعم المورمون أنه بعد إرجاع سميث للصفائح في تل كوموراه أخذها الملاك مورموني ورفعها للرب، وهكذا فالنسخة الأصلية لكتاب المورمون مخفية ومفقودة !!!

لقد كان كتاب المورمون محل دراسة منذ ظهوره عام ثلاثين وثمانمائة وألف لأكثر من قرن ونصف، وقام العديد من الباحثين والعلماء الأمريكيين بدراسته ونقده مثل واين كودري، هيوارد دافيز، دونالد سكال الذين بدأوا بدراسته عام خمسة وسبعين وتسعمائة وألف واكتشف هؤلاء الثلاثة أن هنالك قسا يدعى " سليمان سبولدنغ" – وفي عام ستة عشر وثمان مائة وألف– كان قد كتب مخطوطاً، وهذا المخطوط قد سرق منه، وقد أكد العلماء الثلاثة بعد البحث الدائب أن جوزيف سميث كان له علاقة بالقس سبولدنغ إذ وجدوا أوراقا قديمة مخطوطة باليد دون أن تحمل اسم كاتبها من كتاب المورمون في عام ستة وسبعين وتسعمائة وألف، وقاموا بمقابلة هذا الخط بخط من عينة خطية بيد سبولدنغ محفوظة بكلية "اوبرلين" في ولاية أوهايو[1].

---

[1] أنظر كتاب **موسوعة عالم الأديان**، مفرج، ص55 –56/ وانظر كتاب **صناع الآلهة**، رأفت، ص63.

وكانت المفاجأة أن وجد تطابق بين الخطّين، وهنالك أجزاء بأكملها من كتاب المورمون مطابقة لخط سبولدنغ، فكتب العلماء الثلاثة نتائج بحثهم في كتاب بعنوان " من هو حقاً الذي كتب كتاب المورمون؟"، الذي نشرته دار " فيجن هاوس" عام سبعة وسبعين وتسعمائة وألف[1]، وقد أنكرت كنيسة المورمون هذا الاكتشاف، وقررت أنه من فعل الشيطان – أفعال العلماء الثلاثة– وأن الرب حفظ كنيستهم وكتبهم وأنبياءهم، ويكفي أنهم هم فقط من يؤمنون بذلك.

كما أن الكتابات القديمة تشير إلى أن السكان القدامى لأمريكا كانوا وثنيين، لا يحملون أي معتقدات نصرانية أو يهودية، فقام المتحف الوطني التابع للتاريخ الوطني بأمريكا برفض كتاب المورمون كدليل على علم الآثار، ذلك أن الكتاب وما يدّعيه حول أصل الهنود الحمر الأمريكيين من اليهود (اللامانيين أحد أسباط اليهود)، إذ كما هو معروف عند علماء التاريخ الأمريكي عن الهنود الحمر أنهم وصلوا إلى أمريكا على جسر – يعتقد انه كان موجوداً عند "مضايق يونغ"– خلال العصر الجليدي منذ ثلاثين ألف سنة، لذا نلاحظ أن كتاب المورمون يفتقر إلى دعم محتوياته التاريخية أو اللاهوتية[2].

كما أن لغة الألواح هي لغة مجهولة لأي إنسان!! علماً بأن الله لا يستعمل لغة مجهولة لنقل وحيه، و من غير المعقول أن يكتب يهودي مثل "نافي" وسواه بلغة كهذه هي في الأصل ليست لغة ألفبائية وأقل تطوراً من اللغة العبرية، واللوحات الأصلية غير موجودة لدراستها ونقض ترجمتها.

ويضاف إلى ذلك أن المورمون يدّعون أن ترجمة سميث خالية من الأخطاء وبالتالي ملزمة ولا يمكن تعديلها، بينما لو قارنا كتاب المورمون في طبعته الأصلية عام ثلاثين وثمانيمائة وألف و طبعاته اللاحقة , طبعة خمسين وتسعمائة وألف مثلاً،

---

(1) أنظر كتاب **موسوعة عالم الأديان**، مفرج، ص55 –56/ وانظر كتاب **صناع الآلهة**، رأفت، ص63.

(2) انظر كتاب **المورمون هل هم مسيحيون**، ميشيل، ص78.

لوجدنا الكثير من التصحيحات اللغوية و العقائدية، و أيضاً يحتوي كتاب المورمون على 27000 كلمة مأخوذة تماماً من ترجمة "الملك جيمس" للكتاب المقدس لطبعة عام أحد عشر وست مائة وألف، فهل يعقل أن تترجم الألواح الذهبية بإلهام إلهي بلغة مطابقة لطبعة الملك جيمس[1]؟ وكذلك شهادة الشهود الثلاثة -الذين سبق ذكرهم- (مارتن هاريس/ أولفر كاودري/ دافيد ويتمر)، الذين تركوا كنيسة المورمون بشهادة مؤرخي المورمون أنفسهم، والوحيد الذي رآها مارتن هاريس، ولكن وهي مغطّاة بقطعة قماش، لذا رآها " بعيني الإيمان" كما زعم[2].

نقد كتاب مبادئ وعهود:

وأما بالنسبة لكتاب مبادئ وعهود فكما يشير الكتاب إلى أن هنالك بعض الأخطاء كانت موجودة في الطبعات القديمة خصوصاً في الأجزاء التاريخية لعناوين الأقسام، لذا صدرت بعد ذلك طبعات فيها تصحيح للتواريخ واسماء الأماكن "وبعض التصحيحات القليلة إن لزم الأمر"!!![3]، فيشيرون إلى أن هذه التغييرات هي فقط من أجل أن يكون المتن (المادة) متوافقا مع الوثائق التاريخية.

نقد كتاب الخرّيدة النفيسة:

من أهم محتويات هذا الكتاب سفر إبراهيم الذي يدّعي سميث أنه قام بترجمته عن برديّات مصرية قديمة جمعها عام خمسة وثلاثين وثمانيمائة وألف، ثم ترجمها للإنجليزية عن طريق حجريه اليوريم والثيوميم، وأشار إلى أن ماترجمه من البرديات هو تاريخ قصة إبراهيم التي كتبت منذ أربعة آلاف سنة، إذ بعد اختفاء هذه البرديات تمكن من اكتشافها عالم في متحف بنيورك عام سبعة وستين وتسعمائة وألف، وبعد التأكد من أن هذه النسخة - التي وجدها العالم - هي نفسها

---

[1] ارجع كتاب **صنّاع الآلهة**، رأفت، ص64-65.

[2] انظر المرجع السابق، ص11 /وانظر كتاب **المورمون هل هم مسيحيون**، ميشيل، ص74-75 /وانظر كتاب الفرق والمذاهب المسيحية، رستم، ص267-268.

[3] أنظر كتاب **مبادئ وعهود**، المقدمة التفسيرية للكتاب.

التي ترجم منها سميث، قامت كنيسة (LDS) وبحماس وبهجة شديدين – لاعتقادها أن هذه البرديات ستكون دليلا على صدق نبيها سـميث – بتكليـف البروفسـور المورموني " دي جاي نيلسون" بترجمة البرديات.

وبعد ترجمة امتدت لعدة سنوات، تفاجأت الكنيسة بردّة البروفسور وعائلتـه وخروجهم من دائرة المورمونية إلى غير رجعة، ذلك أن البروفسور نيلسون وجـد أن البرديات التي ادّعى سميث أنها تحكي قصة إبراهيم وهي منذ أربعة آلاف سنة ما هي إلا أكذوبة أخرى من أكاذيب سميث، فبعد الترجمة وجد أنها عبارة عن نص صلوات جنائزيّة مصرية وهي تعود إلى ألف وخمس مائـة سـنة بعـد عصـر إبراهيم[1]، فهي ليست كما أشار سميث "كلمة الله" التي قد قام بإضافتها إلى الكتاب المقدس عندهم " الخريدة النفيسة".

---

(1) ارجع إلى كتاب **صنّاع الآلهة**، رأفت، ص65-66 / وانظر كتاب **موسوعة عالم الأديان**، مفرج، ص60-61 / وانظر كتاب **المورمون هل هم مسيحيون**، ميشيل، ص83-84.

الفصل الثاني

عقائد المورمون وشرائعهم

الفصل الثاني

عقائد المورمون وشرائعهم

المبحث الأول

عقائد المورمون

العقائد عند المورمون أساس كنيسة LDS، وأي نقض لجزئية من جزئيات الاعتقاد عندهم تخرج الشخص من دائرة قديسي اليوم الآخر، وعقائدهم فيها من الاختلاف الواضح عن بقية فرق النصارى!!-الذي سوف يأتي بيانه بالفصل الثالث من الكتاب-.

قصة الخلق:

قصة الخلق كما وردت في كتاب الخرّيدة النفيسة في سفر موسى تتلخص أنه عندما ظهر الإله الأب – حاشى لله- لموسى وأخبره عن الخلق وعرّفه كيفية خلق الإنسان الأول والأرض والسماوات، وطلب منه الإله أن يحفظ كلامه ولا يريه إلاّ لعباده المؤمنين فما كان من موسى إلاّ أن لبّى أمر الرب وحفظ كلامه وجمعهُ وحفظه بسفر موسى، ومن ثم وصل ليد جوزيف سميث الذي بدوره قام بترجمة السفر ووضعه في أول كتاب الخريدة النفيسة.

ويشير السفر في أوله إلى أنه جاء الرب لموسى- الذي كان شبه ابنه (يسوع) الوحيد- وقال له الرب يا ابني- إن كل من آمن بالرب وابنه يسوع فهو من المؤمنين وهو ابن الله كما يعتقدون-، وأخبره قصة الخلق ومن ثم جاء الشيطان محاولاً أن يوسوس لموسى ودعاه لعبادته، ولكن موسى بعد رؤية الله كان قد حلّ عليه من مجده وبهائه وأصبح يميز بين الله ومن يحاول أن يتمثّل مثله، ورفض عبادته فغضب الشيطان، فدعا موسى ربه باسم ابنه الوحيد ليبتعد الشيطان، فخاف الشيطان وهرب بعيداً، بعدها ظهر الرب لموسى ومدحه لفعله هذا، وأعطاه سلطة

وكهنوتا وقوة على الأرض، وسخّر له الأشياء كأنما هـو الله – كمـا ورد بسـفر موسى–، واختاره الرب ليخلّص شعبه من العبودية حتى بني إسرائيل، وأخبره كيف خلق آدم والكون مشيراً أنه خَلَقهُ بواسطة ابنه الوحيد يسوع، وأمره –كمـا أشـرنا سابقاً– بحفظ كلامه وكتابه بهذا السفر وألاّ يريه إلاّ لعباده المؤمنين[1].

وتبدأ قصة الخلق كما يلي: يقول الرب أنه هو البداية والنهاية، وأنه خلق الكون بواسطة ابنه الوحيد، ففي البدء – في اليوم الأول– خلق الإله السماء والأرض، ومن ثم خلق الظلمة – العتمة– وخلق النور، وجعل النور هو الصباح والعتمة هي الليل، أما في اليوم الثاني فخلق المياه وفصلها على الأرض إذ جعلها محيطات وبحاراً وبحيرات، وفي اليوم الثالث، سمّى الأرض يابسّة وسمّى تجمّع المياه بحراً، ومن ثم أنبت من الأرض بقلاً وعشباً وثمراً، وفي اليوم الرابع، جعل الأوقات والأيام والسنين وخلق الشمس واسماها النور الأكبر وهو يحكم النهار، وخلق النور الأصغر وهو القمر ليحكم الليل، وفي اليوم الخامس خلق الرب كل نفس حيّة تطير بالسماء وكل نفس حيّة تعيش في البحر، وفي اليوم السادس خلق الزواحف التي تدبّ على الأرض والبهائم، ثم قال الرب لابنه " لنعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا، وكان كذلك... فخلقت أنا، الله الإنسان على صورتي، على صورة ابني الوحيد خلقته، ذكراً وأنثى خلقتهم"[2].[3]

ومن ثم في اليوم السابع كان الرب قد فرغ من عمله (خلق الكون)، فاستراح في اليوم السابع وباركه وقدّسه، لذا يقدّس المورمون يوم السبت فيقولون هو اليوم الذي استراح فيه الرب، فكما ورد في كتاب المورمون "ستة أيام تعمل وتصنع جميع عملك، أما اليوم السابع فهو سبتٌ للرب، لا تصنع عملاً لا أنت ولا ابنك ولا

---

[1] انظر كتاب الخريدة النفيسة، (1: 1–42)، ص 1 – ص 5.

[2] المصدر السابق، سفر موسى (2: 26–27)، ص 8.

[3] المصدر السابق.

ابنتك ولا عبدك... لأنه في ستة أيام صنع الرب السماء والأرض والبحر وكل ما فيها، ولذلك بارك الرب يوم السبت وقدّسه"[1].

ويصف الإله كيفية خلق الإنسان فيقول إنه جبله من تراب الأرض ونفخ في أنفه نسمة الحياة، فصار نفسا حيّة، وأول جسد بشري على الأرض، ويشير الرب انه خلق كل شيء روحيا قبل تجسيدها وصنعها حسب كلمته – كما يعتقد المورمون–، ومن ثم خلق جنة عدن شرقا ووضع الإنسان فيها، وخلق في عدن نهراً ليسقي الجنة وهناك ينقسم النهر إلى أربعة أقسام، الأول يسمى "فيشون" وهو محيط بأرض تسمى –الحويلة– حيث خلق الله فيها ذهباً كثيراً، ثم نهر "جيحون" وهو الذي يحيط بأرض –كوش–، أما النهر الثالث فيسمى "حداقل" وهو الجاري شرقي –أشور–، والنهر الرابع "الفرات"[2]، وهناك في جنة عدن خلق الرب العديد من الشجر ومن بينها شجرة الخير والشر – شجرة الحياة–، فقال الرب موصياً لآدم "من جميع شجر الجنة تأكل أكلاً، وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها... لأنك في اليوم الذي فيه تأكل منها موتاً تموت"[3].

وأعطى الرب لآدم اسماء جميع كل الخلق من بهائم وطيور وسماء وأرض[4]، ولكن لم يوجد من يعين آدم، لذا أوقعه الرب في النعاس، ومن ثم أخذ ضلعا من أضلاع آدم ومنه خلق إمرأة وأحضرها للإنسان وسميت إمرأة لأنها من امرئٍ أُخذت –كما هو وارد بالخريدة النفيسة–، وكان كل من آدم وحوّاء –كما سمّاها آدم لأنها أمّ كل حي– عريانيْن بعدن، بعدها تمثّل الشيطان في قلب حية

---

[1] انظر كتاب **المورمون**، موصايا، (13: 17–18)، ص 227.

[2] انظر **الخريدة النفيسة**، سفر موسى (3: 10–15)، ص 10–11، –هكذا جاءت أسماء الأنهار كما ورد بكتابهم المقدس–.

[3] **المصدر السابق**، (3: 16–17)، ص11.

[4] تعليم الرب لآدم اسماء الأشياء– كما هو عند المورمون– مثل قوله تعالى في سورة البقرة" وَعَلَّمَ آدَمَ الأسماءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأسماءِ هَؤُلاء إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ (31)".

وسعى لدخول جنة عدن ومن ثم لتغرير حواء، فقال لها إنّ الرب لم يشأ أن تأكلا من الشجرة حتى لا تحصلا على الخلود وتصبحا إلهين عارفين الخير والشر، وقتها أخذت حواء من ثمر الشجرة وأكلت ثم أعطت زوجها فأكل، فانكشفت عوراتاهما لبعض، فصنعا لنفسيهما ما يواريهما من ورق التين، وعندما سمعا صوت الرب قادماً إختبأ كلٌ منهما من وجه الرب في وسط شجر الجنة، فسأله الرب لماذا يختبئ فقال له لأنه عريان، فسأله هل أكلت من الشجرة؟، فأجابه آدم إن المرأة التي جعلتها معي هي من أكلت وأطعمتني، وعندما سألها الرب قالت أغوتني الحيّة فأكلت[1].

وقتها غضب الرب فعاقب الحيّة بأنّها ملعونة من دون الحيوانات بأن جعلها على بطنها تسعى وتأكل تراباً كل أيام حياتها، أما حواء فكانت عقوبتها أن الرب ضاعف أتعاب حملها وبالوجع جعلها تلد، وللرجل تكون السلطة عليها، أما آدم فلعن الرب الأرض بسببه وجعل أكل آدم منها بالتعب كل أيام حياته، ومن ثم صنع الرب لآدم وحواء معاطف من جلد لتسترهما، ثم قال الرب لابنه الوحيد هاهو الإنسان أكل من الشجرة فأصبح عارفاً للخير والشر، فلعله يأكل منها مرةً أُخرى ويصبح خالداً، لذا أخرجه الرب – آدم وزوجه– من جنة عدن إلى الأرض ليعملا ويشقيا، وجعل على الشجرة (الكوربيم ولهيب سيف) ليحرسوا طريق شجرة الحياة[2].

وعندما نزلا إلى الأرض هناك حبلت حواء وولدت قايين – قابيل–، ومن ثم ولدت هابيل، وكان هابيل راعياً للغنم سامعاً لصوت الرب مطيعاً له، وقابيل كان عاملاً بالأرض وأحب الشيطان أكثر من الله، وفي يوم من الأيام قدّم هابيل قرباناً لربه وكان بكراً من غنمه، في حين قدّم قابيل قرباناً من ثمار الأرض، فنظر الرب لقربان هابيل أما قابيل فلا، فغضب قابيل وبعد تغرير الشيطان له ذهب لأخيه هابيل وقتله، فغضب الرب من قابيل وطرده من رحمته ولعنه وجعل عليه علامة – لونه

---

[1] انظر **الخريدة النفيسة**، (4: 6–19)،ص 13– ص 14.

[2] انظر **الخريدة النفيسة**، سفر موسى (4: 20)، (6: 68) ص 14– 29.

الغامق– وطرده إلى منطقة تسمى "نود"، وهناك أنجب قابيل العديد من الأبناء من زوجته –ابنة أحد إخوته– وانتشر الفساد والشر بالأرض، فغضب الرب على الأشرار ولعن الأرض، لأنهم لم يسمعوا لصوته ولم يؤمنوا بابنه الوحيد، وهكذا بدأ التبشير بالإنجيل منذ البداية عن طريق الملائكة القديسين الذين أرسلهم الرب كما أعلنهم صوته ويمثلون الروح القدس، فهكذا بُشّر بالإنجيل بداية وصدر قرار بأن يكون في العالم إلى نهايته[1].

وهكذا أصبحت خطيئة آدم يحملها البشر، فيقول آخنوخ – هو من نسل آدم مؤمن واختاره الرب نبياً يبشر بالإنجيل ويهدي الناس– "فقال لهم: بسبب سقوط آدم نُوجد وبسقوطه حلّ الموت؛ وجُعلنا مشتركين في البؤس والويل"[2]، ثم اخبر الرب آدم أنه إذا رجع إليه وسمع لصوته وآمن وتاب عن جميع ذنوبه وتعمد بالماء فسوف يأتي الخلاص لبني البشر، ويتسلّم موهبة الروح القدس، بعدها استجاب آدم لربه وعمّده الرب فمسكه بروح الرب وحمله إلى الماء ووضعه تحت الماء ثم أخرجه – وهكذا عُمّد–، وهكذا تقبل الرب توبته وقال له: " أنت واحد فيّ، إبن الله، وهكذا يمكن للكل أن يصبحوا أبنائي"[3].

ومن ثم مات آدم موتاً روحياً وهذا هو الموت الأول ولم يمت موتاً مادياً، فالموت والهلاك الأبدي للذين لم يؤمنوا فهؤلاء يسقطون، ولا يمكن تخليصهم من سقوطهم الروحي لأنهم لم يتوبوا[4]، ومن ثم أصبح آدم وحواء آلهة في السماء، وقد التقى جوزيف سميث بعد موته –عندما صعدت روحه لعالم الأرواح– بآدم وأمه حواء ونوح وسام وإبراهيم ويعقوب وإسحق وموسى وإشعياء – كما ورد في كتاب مبادئ وعهود "ومن بين العظماء والأقوياء الذين اجتمعوا في هذا الاجتماع الهائل

---

[1] انظر **الخريدة النفيسة**، سفر موسى (4: 20)، (6: 68) ص 14– 29.

[2] أنظر **المصدر السابق**، سفر موسى (6: 48)، ص 27.

[3] أنظر **المصدر السابق**، سفر موسى (6: 68)، ص 29.

[4] أنظر **مبادئ وعهود**، (29: 41–45)، ص 76.

للأبرار، كان آدم أب الجميع، وحواء أمّنا الممجدة مع الكثيرات من بناتها المؤمنات اللاتي عشن خلال العصور، وعبدن الله الحق الحـــي وكـــان هنـــاك هابيـــل، أول الشهداء، مع أخيه شيث، أحد الأقوياء والذي كان شبيهاً بأبيه آدم[1].

هذه قصـــة الخلق كما يعتقـــد بهـــا المورمون وهـــي مذكورة فـــي ســـفر موسى -عليه السلام- في الخريدة النفيسة، ولكن لو نظرنا إلى سفر إبراهيم "الإصـــحاح الرابع"، نجد ذكر قصة الخلق كاملة مكررة عن سفر موسى، والعجيب بالأمر أنه تم الإشارة إلى لفظة "آلهة عدة" بدلاً من "الرب" فمثلاً يقول الرب "هلمّ ننزل، فنزلـــوا في البداية ونظموا -أي الآلهة- وخلقوا السموات والأرض"[2]، وفي نفـــس الســـفر

---

[1] أنظر **مبادئ وعهود**، (138: 38-40)، ص 454.

[2] أنظر **الخريدة النفيسة**، سفر إبراهيم (4: 1)، ص 58.

نلاحظ قصة الخلق عند المورمون تتفق مع قصة الخلق في التوراة في جميع عناصرها تقريباً، فقصة الخلق في التوراة بدأت انطلاقاً من المياه ومن ثم خلق الرب السماء والأرض، وبعد ذلك تتابع مراحل خلق بقية مظاهر الكون وفق الترتيب نفسه، ويأتي خلق الإنسان بمثابة الخاتمة، ثم يستريح الإله كما جاء بالتوراة في اليوم السابع مثلما ورد عند المورمون في كتاب الخريدة النفيسة، فاستراح الرب وقدّس اليوم السابع، ففي سفر التكوين(3:2):" وبارك الله اليوم السابع وقدّسه، لأنه فيه استراح من جميع عمله الذي عمل الله خالقا".

أما قصـــة الخلق في القرآن فهـــي كمـــا هو الحال في سفر التكوين بالتوراة، فإنّ القرآن الكريم يخبرنـــا بأنـــه في البدء لم يكن سوى الله والماء، ثم خلق الله كل شيء في ستّة أيام: "وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام، وكان عرشه على الماء." [سورة هود: 7]، وفي الختام كان خلق الإنسان كآخر عمل من أعمال التكوين، "هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً، ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات، وهو بكل شيء عليم، وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة، قالوا: أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني اعلم ما لا تعلمون." [البقرة: 29-30]، ولكن الربّ في الرواية التوراتية يستريح في اليوم السابـــع من جميع عمله الذي عمـــل، أما بالقرآن فإنّ الله يستوي على العرش في اليـــوم السابع: "وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش." [الحديد: 4]. ولكن الاستواء على العرش هنا لا يتضمن معنى الراحة: "وهو الذي خلـق السمـاوات والأرض ومـــا بينهمـا في ستة أيام، وما مسنـا من لغـوب (تعب). " [ق: 38].

فقرة (26): "وتشاور الآلهة بين أنفسهم وقالوا لننزل ونخلق الإنسان على صورتنا وشبهنا... فنزل الآلهة... وقال الآلهة"، وهكذا نرى التناقض الواضح في الكتب المقدسة عند المورمون، ففي معتقدهم تارةً يقولون الرب وتارةً أخرى يقولون الآلهة، فنرى تعدد الآلهة عند المورمون وهم الذين يقولون بنفس الوقت بوحدانية الرب كما ورد في بداية قصة الخلق، مما يشير إلى اضطراب عقيدتهم وعدم وضوحها والتناقض الواضح فيها.

عقيدتهم في الله:

يقول الرب في سفر موسى: "أنا هو الرب الإله العلي العظيم، واللانهائي هو اسمي إذ لا بداية لأيامي أو نهاية لسنواتي، أليس هذا لا نهائياً؟"[1]، وهو الخالق فيقول "كما خلقت عوالم بلا عدد"، ويقول: " أنا هو البداية والنهاية الإله القدير"[2]، والله عند المورمون أب للبشر جميعاً[3]، إذ أن البشر عاشوا كأرواح في عالم الروح قبل خلقهم على هيئة البشر (جسد من لحم ودم)[4]، وقد يتحول البشر إلى آلهة مثل الإله في السماء إن تزوجوا زواجا سماويا (ختم المعبد- سيأتي الحديث عنه لاحقا بالتشريعات-)، وحافظوا على الوحدة العائلية[5]، كما يؤمن المورمون بان الإله عندهم له جسد من لحم وعظم ملموس كجسد الإنسان – حاشى لله عما يصفون-، وكذلك الابن من جسد ولحم، ولكن الروح القدس لا جسد له إذ انه شخصية روحية[6]، وبالنسبة للأقانيم الثلاثة، فالمورمون يرون أن كل أقنوم منفصل بحد ذاته عن الآخر، فالله هوالأب، والابن يسوع – ابنه الصالح-، والروح القدس –

---

[1] ارجع **الخريدة النفيسة**، إصحاح موسى (1: 3)، ص 1.

[2] **المرجع السابق**، (2: 1)، ص 6.

[3] **المرجع السابق**، (6: 68)، ص 29./ وانظر **مبادئ وعهود** (5: 16)، ص 11، (6: 33)، ص 17.

[4] ارجع **الخريدة النفيسة**، إصحاح موسى(3: 7)، ص10./وارجع **مبادئ وعهود**(138: 56)، ص456.

[5] انظر **مبادئ وعهود**، (132: 9-20)، ص 421- ص422.

[6] **المصدر السابق**، (130: 22)، ص 416.

الشخصية الروحية-، فأقانيم الثالوث عند المورمون منفصلة ومتحدة إتحادا معنويا لا يجمعها سوى (وحدة الغاية) كما يزعمون[1].

ويعتقد المورمون أن هناك العديد من الآلهة التي توجد بالسماء، والتي كانت موجودة مع الإله في السماء، كما يؤمنون بوجود (أم) إله بالسماء تزاوجت هي والإله الأب وأنجبا كل أطفال الروح قبل تأسيس الأرض، ويسوع هو أول مولود لهما فهو الإبن البكر لذا يقال عنه "إبن الله"، فتقول "إليزا"- وهي إحدى أرامل سميث-:" هل الآباء في السماوات عازبون؟ لا، فمجرد التفكير في ذلك جنون، فالحق المنطقي، الحق الأبدي يقول: إن لي أمّاً هناك"[2].

وبعض أطفال الروح الذين تمرّدوا أصبحوا شياطين، وأما الأشخاص المورمون الذين تمجدوا وأصبحوا من أهل الأبدية، ما إن يَصِلوا إلى مستوى الأُلوهية حتى ينشغلوا بإنجاب أطفال الروح من الزوجات السماويات، الذين بدورهم – أطفال الروح- يعودون إلى الأرض ليسكنوا في أجساد بشرية[3]، يقول بريغهام يونغ: "كما هو الإنسان هكذا كان الله، وكما هو الله الآن، هكذا يمكن أن يصبح الإنسان"، ويقول:"الرجال فقط الذين مارسوا تعدد الزوجات هم الذين سيصبحون آلهة"[4]، نلاحظ من المقولتين السابقتين الدليل الصريح بان البشر يتحولون لآلهة مثل الله حسب معتقد المورمون.

كما يؤمن المورمون أنّ الخلق لم يكن من العدم وإنما هو تشكيل المادة مرة أخرى، يقول "أورسون برت" – كاتب مورموني-: " وكما خلق الله الإنسان نخلق نحن أطفالنا بالولادة، ولا توجد طريقة أخرى للخليقة"[5].

---

(1) ارجع **موسوعة عالم الأديان**، مفرج، ص 64.

(2) إرجع إلى كتاب **موسوعة عالم الأديان**، مفرج، ص71.

(3) **المرجع السابق**.

(4) ارجع إلى كتاب **المورمون**، رأفت، ص41.

(5) **المرجع السابق**، ص33.

وكما يؤمن المورمون بتناسخ الأرواح، وهذا يظهر جلياً في كتابهم المقدس(الخريدة النفيسة)، إذ يقول الرب لموسى:"وفي يوم يستخف أبناء البشر بكلماتي، وينزعون الكثير منها، من السفر الذي ستكتبه، فإني سأقيم رجلا آخر شبيها بك، وسوف توجد ثانية بين بني البشر، بين كل الذين يؤمنون"[1]، وكذلك – من خلال ما سبق ذكره– قولهم بقضية أطفال الروح.

يقول بريغهام يونغ في أحد تعاليمه: " كان آدم هو الله الذي اتخذ جسداً ونزل إلى جنة عدن مع إحدى زوجاته السماوية المسماة حواء، آدم كان في الأصل رئيس الملائكة ميخائيل، ولد يسوع بواسطة زواج فعلي مادي من مريم العذراء، لأن المسيح لم يُحبل به من الروح القدس"، ثم أعلن أن الذين يصيرون آلهة هم فقط الذين يمارسون تعدد الزوجات[2].

رؤية الله عند المورمون:

الفرق النصرانية لا تؤمن برؤية الله عيانا، ولكن ترى أن المؤمنين الحق سوف يرونه بالإيمان لا بالعيان[3]، أما المورمون فلهم نظرة مختلفة، إذ يؤمن المورمون برؤية الله بعد موتهم وانتقال أرواحهم إلى العالم العلوي في السماء في عالم الروح، كما ورد بكتاب مبادئ وعهود:" ثم الحق أقول لكم إنه من حقكم، وأُعِدُّكم أنتم الذين قد رُسمتم لهذه الخدمة، أنكم بقدر ما تنزعون عنكم الغيرة والمخاوف وتتواضعون أمامي فإن الحجاب سيُمَزَّق وسترونني وتعرفون أني أنا هو – لا بالحس المادي ولا بالعقل الطبيعي بل بالعقل الروحي لأن الله لم يره إنسان في أي وقت بالجسد ما لم يُحْيِهِ روح الله، ولا يمكن لإنسان طبيعي أن يتحمل حضرة الله بالعقل المادي، أما أنتم فلا يمكنكم تحمل حضرة الله الآن ولا خدمة الملائكة؛ ولذلك استمروا في الصبر حتى تكملوا. ولا تدعوا عقولكم ترجع إلى

---

(1) الخريدة النفيسة، سفر موسى،(1: 41)، ص5.

(2) ارجع إلى كتاب **Tell It All The Story**، STENHOUSE، ص 299– ص 300.

(3) أنظر كتاب **المورمون**، ميشيل، ص38.

الوراء؛ وعندما تصيرون مستحقين في الوقت الذي أراه مناسباً فسوف ترون وتعرفون ما مُنِحْتم إياه على يدي خادمي جوزيف سميث الابن"[1].

عقيدتهم في عيسى عليه السلام:

يؤمن المورمون بأن يسوع هو ابن الله الوحيد الذي وجد منذ الأزل مع الله، قديمٌ بقدمه، فيقول الرب:" وقلت أنا الله لابني الوحيد الذي كان معي منذ البداية لنعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا، وكان كذلك"[2]، ويشارك يسوع ربه – والده– في الخَلق فيقول الرب:" خلقت عوالم بلا عدد وخلقتها لغرضي أيضاً، وخلقتها بواسطة ابني الوحيد"[3]، ويقول يسوع:"أنا هو ابن الأب الوحيد منذ البداية والآن وإلى الأبد"[4].

فالمورمون يؤمنون أن جميع البشر هم إخوة وأخوات ليسوع، إلاّ أنه تميز عنهم بأنه البكر وهو إله عند والده الرب، وهو خالد لن يموت، وعندما تعدّى الإنسان وأصبح شهوانياً وشيطانياً، بعث الرب ابنه لفداء الناس من خطيئتهم، فتحول يسوع لبشر ثم صلب ومات ومن ثم قام باليوم الثالث ورجع إلها، وجلس بجانب والده على يمينه – وهذا مماثل لاعتقاد النصارى ككل وكما ورد بالأناجيل، وكان عمله هذا كي يخلص كل مؤمن ويتعمّد باسمه المقدس ويثبّت الإيمان[5].

إذن نلاحظ بأن يسوع كان بدايةً قبل خَلقه روحا في عالم الأرواح، ثم حملته أُمه وأصبح إلها بشريا – للفداء –، ومن ثم عاد إلها، ويقول بريغهام يونغ:" عندما حملت العذراء مريم الطفل يسوع،... ليكون الأول البكر في العائلة البشرية، أخونا الأكبر ولد في الجسد بنفس الصفات الموجودة في جنة عدن، وقد كان إنساناً في

---

[1] ارجع إلى **مبادئ وعهود** (67: 10–14)، ص187.

[2] ارجع إلى **الخريدة النفيسة**، سفر موسى، (2: 26)، ص 8.

[3] **المصدر السابق**، (1: 34)، ص 5.

[4] **المصدر السابق**، (5: 9)، ص 16.

[5] انظر **مبادئ وعهود** (20: 20–25)، ص 50.

السموات له جسم وأعضاء مثلنا تماماً أنا وأنت"، ويقول تالماج – أحد المورمون–: "نحن نؤمن بأن كلا من الأب والابن كانا على صورة وهيئة إنسان كامل... وكذلك يجب أن يتحدا معاً كزوج وزوجة، وكانت العذراء مريم في ذلك الوقت الزوجة الشرعية للأب"[1].

ويؤمن المورمون كذلك بالعهد الألفي السعيد– سيأتي الحديث عنها لاحقا– الذي يدوم ألف سنة من تاريخ مجيء المسيح إلى الأرض، حيث يقوم كثير من الأموات وهي القيامة الأولى، أما الأشرار فيهلكون في الأجساد ويبقون أيضا مع الأشرار من الأموات حتى انتهاء الألف سنة حيث تأتي القيامة الآخرة، ويتم حسابهم ويوضعون في أحد الدرجات من الممالك في اليوم الآخر، وفي فترة الألف سنة هذه تسود المحبة والسلام ويكون يسوع الملك، إذ ينزل للأرض لكنيسة المورمون الحق – كما يدّعون– وتجتمع الأرض في مكان واحد عند جبل صهيون في أمريكا، ويجمع شمل اليهود من جميع أنحاء العالم، ولن يكون هناك قارات مختلفة، وكذلك لن يكون هناك موت لأن الناس سيتغيَّرون من حالتهم الفانية إلى حياة الخلود في لحظة، في نهاية العهد الألفي سيطلق سراح الشيطان لمدة قصيرة وتحدث معركة بين أتباع الأنبياء من المؤمنين وأتباع الشيطان، وعندها ينتصر المؤمنون ويطرد الشيطان إلى الأبد مدحوراً[2].

الشيطان عند المورمون:

المورمون يؤمنون أنّ لوسيفار (الشيطان) كان أخاً في الروح ليسوع المسيح قبل التجسُّد ولكنه سقط من السماء من جرّاء حسده وغيرته من المسيح، فقد غار لوسيفار من يسوع وعاداه لأن الآلهة– كما يدّعون– عيّنت المسيح فادياً للجنس البشري بسبب خطيئة آدم، فطلب الشيطان من والده الرب أن يجعله هو المخلّص فرفض الرب، فغضب الشيطان وقتها وعصى الرب[3].

---

[1] ارجع إلى **المورمون**، رأفت، ص 37.

[2] أنظر **المرجع السابق**، ص 47.

[3] أنظر **المورمون**، ميشيل، ص30./ وأنظر **المورمون**، رأفت، ص38.

ويدّعي المورمون أن الشيطان قال لله: "ها أنذا أرسلني. فأنا أكون لك ابناً وأفتدي الجنس البشري بحيث لا تهلك نفس واحدة.. فليتك تمنحني هذا الشرف"[1]، "وجاء الشيطان بينهم قائلا: أنا أيضا ابن الله"[2].

القربان عند المورمون:

كانت القرابين قبل المسيح تقدّم على شكل ذبائح من الحيوانات لكن بعد كفّارة المسيح بقتله أنهت هذا النوع من القرابين وأصبحت عبارة عن خبز ونبيذ مصحوبة بالصلوات، وحسب معتقد المورمون جعلوها خبزاً وماءً[3].

رمز الصليب عند المورمون:

يعد حمل الصليب وتقديسه أمرا مهماً وواجباً على أتباع الديانة النصرانية إذ يحمل معنى الاستهانة بالحياة والاستعداد للموت في أبشع صوره في سبيل الرسالة[4]، أما بالنسبة للمورمون فالأمر مختلف، إذ يحرمون حمل الصليب والسبب لعدم استعمال المورمون للصليب كرمز مثل باقي النصارى يرجع إلى مقولة غوردن هنكلي–عضو لجنة الكنيسة الأعلى في عام خمسة وألفين– حيث قال: "الصليب هو رمز لموت المسيح، ورسالتنا هي إعلان المسيح الحي. بعبارة أخرى الصليب باعتقاد المورمون هو رمز للمسيح الذي لم يعد موجودا في عالمنا وهذا مناقض لعقيدة الكنيسة التي تؤمن بأن المسيح حي و يتفاعل مع العالم[5].

---

(1) ارجع إلى **الخريدة النفيسة**، سفر موسى، (4: 1)، ص12.

(2) **المصدر السابق**، (5: 13)، ص17.

(3) إرجع إلى كتاب **الموسوعة الميسرة**، الندوة العالمية للشباب، ص 483. لقد ورد تحريم الخمر في كتاب **مبادئ وعهود** (88: 105–106)، ص 260، (89: 5–7)، ص 265، والقربان عند المورمون مماثل لما هو عند اليهود، أما عند بقية الطوائف النصرانية فهو عبارة عن خمر وخبز، فالخمر إشارة إلى دم المسيح الذي سال منه عند صلبه، والخبز إشارة إلى جسد المسيح (أنظر كتاب **مقارنة الأديان**، الخطيب، ص348).

(4) أنظر كتاب **مقارنة الأديان**، الخطيب، ص343.

(5) أنظر موقع الإنترنت: www.about.com/lds.about.com

عقيدة المورمون في النبوة[1]:

يعتقد المورمون أن النبي هو الذي يمثّل الرب على الأرض، فهو بمثابة لسان يتحدث من خلاله الله إلى الناس أجمع، فالنبي عندهم يتكلم لبيان إرادة الله من عباده وهو يتنبأ في المستقبل حول الأحداث ويتلقى الوحي من الله لما فيه صلاح الكنيسة ورفعتها، ويعد جوزيف سميث النبي الأول لكنيسة يسوع المسيح – الرئيس الأول–، وكل رئيس للكنيسة من بعده هو نبي حالي للمورمون، وهو الوحيد الذي يتلقّى الوحي من أجل الكنيسة، فإما أن يُوحى له معتقد جديد أو توضيح لمبهم من معتقداتهم، أو تغيير لأي من المبادئ والعقائد عندهم – كما يعتقدون–.

ويرأس الكنيسة النبي المختار لها والرسل الإثنا عشر– تم توضيحهم سابقا–، وعندما يموت النبي الحالي للمورمون يخلفه كبير الرسل الإثني عشر – الذي يُعتقد أنه تم تعيينه عن طريق الوحي من الله–، حينها يكون المؤهل ليصبح النبي الجديد ورئيس الكنيسة الذي يملك القدرة للتصرف الكامل في السلطة دون غيره.

وتعد سلطة الكهنوت في لاهوت المورمون مهمة جدا، فهي التي من خلالها تُدار المراسيم التي تجلب الخلاص للبشرية، والتبشير بالإنجيل وحكم مملكة الرب على الأرض، والكهنوت عندهم – كما مر معنا سابقا– ملكيصادق وهو الأعلى مرتبة ويبدأ من سن 18 ويشترط أن يكون من سلالة سميث في حين كهنوت هارون يبدأ من سن 12 عاماً ولا بد أن يكون من يستلم كهانة هارون من سلالة هارون، أما في الكتاب المقدس كما ورد بالعهد الجديد[2] فإن الكهانة ليست محدودة بأُناس دون غيرهم وبسن معيّنة كما هو الحال عند المورمون.

---

[1] إرجع إلى كتاب **الموسوعة الميسرة**، الندوة العالمية للشباب، ص483.

وانظر/.www.suite101.com/content/mormon-prophet

وانظر .www.carm.org/mormonism

[2] ارجع إلى الكتاب المقدس، (1بطرس 2: 5)، ص312.

ويتميز المورمون بالطاعة العمياء لنبيهم المزعوم رئيس الكنيسة وهذا نظراً لاعتقادهم بأنه هو الرب المستخلف الممثل على الأرض.

لذا فالمورمون يؤمنون باستمرارية الوحي حتى زماننا الحالي، فالله لم يتكلم – كما يعتقدون– فقط في كتبهم المقدسة، ولكن لا يزال يتكلم إليهم من خلال الوحي للأنبياء الحاليين حتى هذا اليوم[1].

الهدف من استمرار الوحي:

يرى قديسو اليوم الآخر أن استمرار الوحي ضرورة ملحّة ليس بهدف التغيير بكلمة الرب ونصوص كتبهم المقدسة ولكن نظراً للتحديات المتغيرة المعاصرة التي تواجه البشرية، فمن خلال الوحي تبقى كلمة الرب حية نابضة بالحياة مستمرة في العطاء لتحقيق أهداف المورمون والخلاص الحقيقي لهم[2]، وقد ورد في كتاب المورمون على استمرارية الوحي[3].

عقيدة المورمون باليوم الآخر:

الخلاص[4]:

إن اختبار الخلاص عند أتباع جوزيف سميث يقوم على الإيمان بالمسيح وبممارسة المعمودية والطاعة لتعاليم كنيسة المورمون والأعمال الصالحة "وحفظ وصايا الله التي تزيل آثار الخطية" حسبما يقول بريغهام يونغ، فالخلاص عند المورمون بخلاف الفرق النصرانية الأخرى، فخطيئة آدم كان نتيجتها أن الناس كلهم ميتون بالجسد، وبسبب كفارة المسيح سوف يقوم الناس من الموت – فهذا هو

---

(1) انظر /www.suite101.com/content/mormon-prophet./

وانظر www.carm.org/mormonism

(2) **المرجع السابق.**

(3) **كتاب المورمون**، (2 نافي 29: 9) ص141.

(4) أنظر **المورمون**، ميشيل، ص 46.

الخلاص المورموني –، فالمورمون يؤمنون بخلاص الإنسان بعد الموت، ولهذا يمارسون المعمودية لأجل الأموات.

والخلاص عند المورمون عدة أنواع: أولا "خلاص نعمة"، وهو مايسمى عندهم بالخلاص العام، وهو هدية لكل الناس بغض النظر عن اللون والجنس أو الدّين – إن كانوا صالحين أو ملحدين أو وثنيين، وهذا النوع من الخلاص يكون بالقيامة من الموت للبشرية كلها، وعليه يصبح الإنسان خالداً، ولكن هل للمجد والسعادة أم للذل والهوان والخسران المبين؟

وهنا يأتي النوع الآخر من الخلاص الذي يحدد مصير الشخص بعد قيامه من الموت– خلاص النعمة –، ويسمى "خلاص خاص"، وهذا النوع هو الذي يحدد مصير الفرد من الدرجات في الآخرة، وهي أربع درجات تتمثل كالآتي:

1. المملكة السماوية، وهي المملكة العليا في المجد المعدّة للأبرار الأمناء في حفظ وصايا الرب الذين تطهّروا من كل خطاياهم، والذين أطاعوا شريعة الإنجيل طاعة تامة.
2. مملكة التريستال وهي مقر غير الصالحين من المورمون، والصالحين من غير المورمون – الذين يقبلون المورمونية بعد موتهم من خلال معمودية الموتى–.
3. مملكة التلستال، وهي أدنى من المملكة السابقة، وهي معدة للأشرار التي ستستقرّ فيها الغالبية العظمى من البشر.
4. أما المملكة الأخيرة والدُنيا وهي التي يدخلها الأردياء جداً، ويعيشون فيها مع الشيطان وأعوانه في الجحيم التي يسميها المورمون "الموت الثاني"[1].

علامات يوم القيامة:

- الشرور والحروب والاضطرابات.
- إستعادة الإنجيل.

---

[1] أنظر المورمون، ميشيل، ص 44– ص45.

- بزوغ كتاب المورمون.
- اللامانيون يصبحون شعباً عظيماً.
- بناء أورشليم الجديدة في ولاية ميسوري.
- بيت إسرائيل يصبح شعب الله المختار[1].

بنود إيمان:

كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة:

[1] نؤمن بالله، الآب الأزلي وبابنه يسوع المسيح وبالروح القدس.

[2] نؤمن بأن البشر سيعاقبون من أجل خطاياهم وليس بسبب تعدِّي آدم.

[3] نؤمن بأن جميع البشر يستطيعون أن يخلصوا عن طريق كفارة المسيح وذلك بإطاعة شرائع الإنجيل ومراسيمه.

[4] نؤمن بأن المبادئ والمراسيم الأربعة الأولى للإنجيل هي: أولاً: الإيمان بالرب يسوع المسيح، وثانياً: التوبة، وثالثاً: العماد بالتغطيس لغفران الخطايا، ورابعاً: وضع الأيدي لموهبة الروح القدس.

[5] نؤمن بأن الانسان يجب أن يُدعى من الله عن طريق النبوة ووضع الأيدي على يد هؤلاء الذين لهم السلطة لكي يبشر بالإنجيل ويقوم بالمراسيم المتعلقة به.

[6] نؤمن بنفس التنظيم الذي قامت عليه الكنيسة القديمة أي: الرسل والأنبياء والرُّعاة والمعلمين والمبشرين، إلخ.

[7] نؤمن بموهبة الألسن والنبوة والرؤيا والأحلام والشفاء وتفسير الألسن، إلخ.

[8] نؤمن بأن الكتاب المقدس هو كلمة الله بقدر ما تُرْجِمَ صحيحاً، كما نؤمن بأن كتاب مورمون هو كلمة الله.

---

(1) إرجع إلى **كتاب الموسوعة الميسرة**، الندوة العالمية للشباب، ص 484./ وانظر **كتاب دراسات في الفرق**، عبد الله، ص 442.

[9] نؤمن بكل ما كشفه الله وبما يكشفه الآن ونؤمن أيضاً أنه سيظل يكشف أموراً كثيرة عظيمة مهمة تتعلق بملكوت الله[1].

[10] نؤمن بتجمُّع إسرائيل الحرفي واستعادة القبائل العشر وأن صهيون (أورشليم الجديدة) ستؤسَّس على القارة الأمريكية وأن المسيح سيملك شخصياً على الأرض وأن الأرض ستتجدد وتتسلم مجدها الفردوسي.

[11] ندَّعي امتياز عبادة الله القوي طبقاً لما يمليه علينا ضميرنا، كما نسمح لجميع البشر بهذا الامتياز، فليعبدوا ما يريدون وكيف يريدون وأين يريدون.

[12] نؤمن بأنه يجب علينا أن نخضع للملوك والرؤساء والحكام وأصحاب السلطة القضائية، كما نؤمن بأنه يجب علينا إطاعة القانون واحترامه وتعضيده.

[13] نؤمن بأنه يجب علينا أن نكون أمناء وصادقين وأطهاراً ومحسنين وأصحاب فضيلة وأن نعمل الخير لكل البشر. حقاً قد نقول إننا نتبع نصائح بولس الرسول بأننا نؤمن بكل الأشياء وأننا تحمَّلنا الكثير و نرجو أن نقدر على احتمال كل الأشياء. فإن كان هناك شيء ذو فضيلة ومحبوب أو يستحق التقدير أو المدح فنحن نسعى وراء هذا الشيء[2].

جوزيف سميث

---

[1] ارجع إلى **الخريدة النفيسة**، بنود الأيمان، ص98.

[2] المصدر السابق، ص99.

المبحث الثاني

شرائع المورمون

تعد الشرائع عند المورمون في غاية الأهمية، إذ يجب أن يقوم بها الفرد حتى يعد من المورمون فهي مقدسة في نظرهم وتم النص عليها من خلال كتبهم المقدسة وإيحاءات أنبيائهم، وهي كالآتي:

الصلاة عند المورمون:

الصلاة: هي واحدة من أفضل الطرق التي يمكن بها إعداد النفس روحياً للاتصال مع الإله، وهي تعد ركنا مهماً جداً عند المورمون إذ يجب تأديتها يومياً مرتين على الأقل والصلاة عندهم بالقلب وذلك من خلال الدعاء والتمني بالقلب، ومن ثم تختم هذه الأدعية والأماني القلبية بـِ آمين وهكذا تكون صلاتهم[1]، فالصلاة هي الطريقة الوحيدة التي يمكن بها الاتصال مباشرةً مع الأب السماوي، فكما يعتقد المورمون فإن الصلاة ضرورية جداً لكل شخص مورموني حتى يبني علاقة وثيقة مع الرب، وهذه العلاقة أمر ضروري من أجل أن يعيش حياة الصالحين، ففي كتاب مبادئ وعهود يرد قول الرب "وصلِّ دائماً كي تخرج منتصراً، نعم، فتهزم الشيطان وتهرب من أيادي أتباع الشيطان الذين يؤيدون عمله"[2].

وتقام الصلاة عند المورمون لأسباب عدة منها لإظهار التواضع للأب السماوي والاعتراف بقوته من خلال اعتراف المصلي بحاجته للرب في حياته، والصلاة أيضاً وسيلة لشكر الرب على كل النعم التي أنعمها لهم في الحياة – انظر 2 نافي (9: 52)–، أو تكون الصلاة بقصد الدعاء وطلب حاجة معينة من الإله

---

(1) هذا كما أخبرني رئيس كنيسة المورمون في الأردن " مايكل بويد"، فهو الذي أشار أن الصلاة عندهم لا يوجد فيها هيئات أو أي حركات وإنما تكون بالقلب، ولا تكون بقراءة نصوص من الكتب المقدسة.

(2) مبادئ وعهود، (10: 5)، ص 23.

حتى يقـوم بتلبيتهـا للمصلـي وتثبيتـه على الطريق المتقيم – أنظـر 3 نـافي (18: 18-23)-[1].

والصلاة عند المورمون أربع خطوات بسيطة: أولاً: التسمية باسم الرب؛ فيقول المصلي عند الاستفتاح بصلاته "الأب في السماء" أو " الأب السماوي" (وذلك لأنه والد أرواحنا وخالقنا الذي ندين له بكل ما لدينا في حياتنا – هكذا يقول المورمون)، ثانياً: الشكر؛ فبعد الاستفتاح باسم الرب في الصلاة يبدأ بالشكر فيقول مثلاً " أشكر لك..." أو " أنا ممتن لـ..." فمثلاً يشكر ربه على أسرته أو صحته أو على الوطن، ثالثاً: سؤال الرب؛ فبعد الشكر يطلب المصلي من الرب المساعدة مثل " أطلب إليك" أو " أحتاج إلى..." أو " الرجاء مساعدتي"، رابعاً: ختم الصلاة باسم يسوع المسيح و آمين؛ فيختم صلاته باسم يسوع المسيح ومن ثم يقول آمين، وذلك لأن يسوع هو مخلصهم، وهو الوسيط بين الموت والحياة الأبدية، ويختمون الصلاة باسم يسوع كما ورد في إنجيل يوحنا (14: 13-14).

والصلاة الفردية تكون إما سراً بالقلب أو جهراً فيرفع المصلي صوته بالدعاء، والثانية هي الأفضل عندهم لأنها أكثر خشوعاً في نظرهم، أما صلاة الجماعة عندهم فتكون بوجود شخص مؤهل وجدير لإمامتهم، فيجتمعون رافعين أيديهم والشخص الجدير هو فقط من يبدأ بالصلاة، وخلال الصلاة يتحدث بصيغة الجمع مثل "نشكر لك"، والآخرون يبقون صامتين حتى ينهي الصلاة إمامهم، ومن ثم يرفعون صوتهم جميعاً بقول آمين.

وللصلاة عند المورمون شروط منها شرط الإخلاص والإيمان بالمسيح المخلص، والصلاة مع النية الحقيقية، راجع إنجيل متى (6: 5-15)، وإصحاح موروني (7: 9)[2].

---

[1] انظر موقع الانترنت **http://www.whymormonism.org/prayer-mormonism**

[2] أنظر موقع الانترنت **http://lds.about.com/od/basicsgospelprinciples/p/prayer.htm**

الحج عند المورمون:

يعد الحج جزءاً مهماً من الشعائر الدينية، حيث يذهب الحاج إلى مواقع دينية في أماكن معينة لبناء علاقة بينه وبين الإله لتزكية النفوس وتطهيرها، فالمسلمون يحجون إلى مكة المكرمة، والنصارى بشكل عام يحجون إلى كنيسة القيامة بالقدس، واليهود إلى الحائط الغربي من القدس "حائط البراق"، والبوذيون إلى هيكل بوذا العظيم، فهذه إجمالاً أشهر أربعة مواقع للحج في العالم، أما بالنسبة للحج عند المورمون فهو مختلف، فالحج ليس مذهبا رسميا لكنيستهم، فهو عبارة عن الانخراط في أنماط السفر لزيارة مواقع مقدسة عندهم وهي التي يتم زيارتها من الحاج المورموني.

وهذه المواقع هي: **أولاً:** تل كوموراه في الولايات المتحدة الأمريكية؛ إذ يتوافد إليه الملايين من الحجاج وهناك يقومون بالصلاة الجماعية وأداء طقوس ومراسيم دينية خاصة بالمورمون، وهو يعتبر الوجهة الأكثر أهمية التي يتوجه إليها الحجاج المورمون في ولاية يوتا، **أما الموقع الثاني:** فهو سجن قرطاج؛ وهو السجن الذي سجن فيه جوزيف سميث وقتل، فيذهب الحجاج إلى هناك للاستشعار بما عاناه نبيهم سابقاً، **أما الموقع الثالث:** فهو قبر جوزيف سميث؛ إذ يذهب الحجاج لزيارة قبر الشهيد – كما يسمّيه المورمون– جوزيف سميث، وهناك يتذكر الحجاج سيرة نبيهم وما عاناه لأجلهم لإيصال الدعوة المورمونية والحفاظ عليها حتى أنهم يأخذون بعض القارورات المملوءة من تراب القبر، **أما الموقع الرابع:** فهو موقع ضريح شهداء المورمون بولاية ميسوري.

وهناك خطة من كنيسة (LDS) يتم دراستها الآن لجعل مكان نهر "سوسكيهانا" شمال شرق بنسلفانيا لتصبح موقع حج مورموني لأن مسؤولي الكنيسة يقولون بأن هذا المكان قد كُتِبَ أغلب كتاب المورمون فيه، قبل 200 سنة تقريباً – كما يدعون–، فهم يخططون لشراء الأراضي هناك، كما أن هذا النهر هو نهر مقدس للتعميد[1].

---

[1] أنظر موقع الانترنت

http://bannerswordshield.wordpress.com/2009/12/21/pilgrimage-sites-and-their-significance-in-mormonism/

الصوم عند المورمون:

يعد الصوم شيئاً أساسياً ومهماً جداً في معتقد المورمون، إذ يتعين صوم يوم في الشهر – يوم الأحد– ويسمى صيام الأحد، إذ يقوم فيه المورمون بالامتناع عن الأكل والشرب مدة 24ساعة (من عشاء ليلة السبت إلى عشاء ليلة الأحد)، وعلى كل أسرة أن تُقدم تبرعات نقدية للفقراء على الأقل ما يساوي لطعام الوجبتين التي فيهما تم الصيام، ويسمى "بعطاء الصوم"، فقد ورد في سفر لوقا (18: 12): "...وأُعشر كل ما اقتنيه"[1].

وصوم المورمون لا يشترط فقط لهذا اليوم، فهناك عدة مناسبات يصوم فيها المورمون مثل صيام اليوم الذي يذهب فيه المورموني إلى المعبد – سيأتي الحديث عنه لاحقاً– وكذلك يصوم المورموني إذا أراد تقديم الشكر إلى الرب مثلما جاء في سفر ألما (45: 1)، وإذا أراد المورمون إلهه في حاجةٍ ويريد أن يستجيب بسرعة فهو يقوم بالصيام لأنه يشعر أنه بذلك أقرب إلى الرب، ويحصل على قوة روحية لا ينالها إلا بالصوم مثل ما جاء في سفر حيلامان في كتاب المورمون (3: 35)[2].

الحلال والحرام من المأكولات عند المورمون:

يحرم المورمون شرب النبيذ والمسكرات الكحولية، كذلك التبغ والدخان بكل أنواعه، كما يمتنعون عن شرب القهوة والشاي لما يحتويان عليه من منبهات، وكذلك مشروبات الصودا الفوارة والمياه الغازية، وينبهون إلى عدم الإسراف في أكل اللحوم دون التحريم – إذ لحم الخنزير غير محرم عندهم–، ويبيحون تناول كل

---

[1] انظر كتاب دراسات في الفرق والمذاهب، عبدالله، ص441/ وانظر موقع الانترنت: http://www.whymormonism.org/fasting-mormonism، صوم المورمون يشبه صوم اليهود الذي يكون بالامتناع عن الطعام والشراب من غروب الشمس لليوم الأول إلى ما بعد غروب شمس اليوم التالي، ويصوم اليهود لمناسبات عديدة إما لشكر الله أو لطلب معونة وهكذا كما هو الحال عند المورمون.(أنظر كتاب مقارنة الأديان، الخطيب، ص192).

[2] المرجع السابق.

ما فيه محافظة على صحة الجسم مثل الفواكه والخضراوات والبقول مركزين على القمح لما فيه من فوائد عظيمة للجسم، إذ يرى المورمون حسب اعتقـادهم أن مـا سبق من الشاي والقهوة وغيرهما مما تم تحريمه فيه ضرر على الجسد مسـوّغين قولهم بأن هذا الجسد ليس ملكاً لنا وسوف يعود لصاحبه – الذي خلقه- لذا نـرى مثلاً كيف أنهم يحرمون أيضاً الوشم –الرسم على الجسم- والتاتو لأن فيـه عبثـا وتشويها لملكيه ليست لهم[1].

المعابد والهياكل عند المورمون

يعتقد المورمون أن المعابد والهياكل كانت موجودة قبـل ظهـور جوزيـف سميث، فكتاب المورمون يؤكد أن قوم نافي اجتمعوا ليسمعوا كلمات الملك بنيامين حول الهيكل[2].

وهياكل كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة هي مبانٍ خاصة مكرّسة للرب تماما كما كانت منذ القدم، يقول الرب:" نظموا أنفسكم، وأعدّوا كـل شـيء تحتاجون إليه وأسسوا بيتا للصلاة، بيتا للصوم، بيتا للنظام، بيتا لله."[3]، وقد اتبـع القدّيسون وصية الرب وبنوا أول هيكل في كيرتلاند في ولاية أوهايو الأمريكية عام ستة وثلاثين وثمانيمائة وألف، ومن ثم بنوا هيكلا في نافو في ولاية إلينوي، لكـن هذه الهياكل لم تكن فيها جميع الغرف والمراسيم التي توجد في هياكل اليوم، فعندما استقر القدّيسون في ولاية يوتا حيث وجدوا الحرية الدينية أوحى لهم الرب جميـع

---

(1) انظر كتاب دراسات في الفرق والمذاهب، عبدالله، ص441/ وانظر موقع الانترنت: http://www.whymormonism.org/fasting-mormonism، /وانظر،زكار، سهيل، (1997)، المعجم الموسوعي للديانات والعقائد والمذاهب والفرق والطوائف والنحل في العالم منذ فجر التاريخ حتى العصر الحالي، ج2، ط1، (نشر دار الكتاب العربي)، ص 841، وانظر كتاب مبادئ وعهود (89: 3-17)، ص 265-266.

(2) **كتاب المورمون**، سفر موصايا (2: 1)، ص190.

(3) **كتاب المبادئ والعهود**، (88: 119)، ص261.

مراسيم الهيكل، فبدأوا ببناء الهياكل أولاً في يوتا ومن ثم حول العالم، ويوجد اليوم حوالي مائة هيكل في القارات الأمريكية والأوروبية والإفريقية والآسيوية.

ويقوم المورمون في هذه المعابد أو الهياكل بعدة طقوس منها: تسلّم مراسيم مقدسة وعقد عهودٍ مع أبيهم السماوي, وهذه المراسيم ضرورية لخلاصهم، ويجب أن تقام في هياكل الرب، وجميع المراسيم في الهيكل تتم بسلطة الكهنوت، والمراسيم الأساسية التي تعقد في الهيكل هي: العماد من أجل الموتى، "الختام" أي ربط العائلة ببعض إلى الأبد، وختم الزواج الأبدي، كما يذهبون إلى الهيكل للتعلم أكثر عن أبيهم السماوي وابنه يسوع المسيح – كما يزعمون.-

وتعد المعابد بيوت الإله عند المورمون، حيث يقوم الأعضاء الجديرون بتأدية مراسم دينية مقدسة " طقوس دينية"، يؤديها كل من الأحياء والموتى، وفيها يقومون أيضاً بعقد الاتفاقيات والمواثيق المقدسة مع الإله، والمعبد مكان مقدس حتى أنه قد يأتي الإله إليه[1].

والمعبد المورموني يفتح أبوابه للناس للتجوال فيه قبل أن تبدأ فيه الصلاة لأنه عندما يخصص للصلاة يمنع دخول الناس سوى الأشخاص الأكفاء من أعضاء الكنيسة.

وكما أشرنا سابقا فإن هنالك أنظمة ومواثيق تؤدّى مع الإله، يتعلّم من خلالها المورمون عن هدف الحياة ويصبحون من خلالها متحدين مع عوائلهم للأبد، وتُؤدى هذه المواثيق والأنظمة من قِبل جماعة الكهنة فقط بالمعبد، وبعض هذه الأنظمة الآتي: التعميد للموتى دون الأحياء،تقديم المنح والهبات من الإله، الزواج "ويسمى الضمان"، والقيام بضمانات أخرى مثل "ضمان الأبناء للآباء".

---

[1] مترجم من موقع الإنترنت، (By Rachel Bruner),
: www.about.com/lds.about.com/od/temples .

• **دخول معبد المورمون:**

وكما ذكرنا سابقا فإن المعبد لا يدخله إلا الأعضاء الأكفاء، وهم من كان عمره 12 سنة فما فوق، والأعضاء الجدد (الذين تم تعميدهم بالكنيسة)، قد يستلم هؤلاء توصية مؤقتة لتعميد الموتى، أما البالغون الأكفاء الذين مرّ على عضويتهم بالكنيسة سنة على الأقل قد يستلمون توصية لأداء أنظمة معبدهم الخاصة وتعميد الموتى، وهناك بطاقة دخول مع الأعضاء وعليها التواقيع اللازمة لدخول المعبد.

ولكي يحصل العضو على الكفاءة والتوصية الدائمة من المعبد يجب عليه أن يلبّي بعض المتطلبات الأساسية- ولكن ليس على سبيل الحصر-، وهي أن يكون لديه: شهادة بـ (الإله الأب/ يسوع المسيح/ الروح القدس/ النبي جوزيف سميث/ وأنبياء كنيسة (LDS) الحاليين), وعليه إطاعة الوصايا الإلهية مثل(قانون العفة/ وقانون العُشارية/ وغيرها من قوانين إلهية- سيأتي الحديث عنها لاحقا- واردة بكتبهم المقدسة[1].

• **ملابس دخول المعبد:**

وعند دخول المعبد يجب على العضو أن يكون مرتديا ملابس مناسبة ليوم الأحد فيقوم بتغيير ملابسه، فتلبس النساء فساتين بيضاء محتشمة والرجال قمصانا أو بلوزة بيضاء، فهنالك غرف تبديل للملابس داخل المعبد منفصلة للرجال عن النساء ولكلٍ منهم غرف خاصة وخزانة خاصة، وتعد سمة الحياء والخصوصية من السمات التي يجب الحفاظ عليها داخل المعبد، وهذه الملابس البيضاء ترمز للخشوع والنقاء.

---

[1] مترجم من موقع الإنترنت، (By Rachel Bruner),:
. www.about.com/lds.about.com/od/temples

- **التحضير والإستعداد الروحي لدخول المعبد:**

وقبل دخول أي شخص للمرة الأولى لأداء الشعائر والطقوس الدينية يجب عليه الإلتحاق أولاً بصف تحضيرات المعبد (A temple Preparation Class)، وهناك يقدم لهم كتيب يسمى "التحضير لدخول المعبد المقدس" (Preparing To Enter The Holy Temple)[1]، وهو كتيب مجاني يوزع من مركز التوزيع الكنسي (Church's Distribution- Center).

وعند المورمون عشرة طرائق لإعداد الأنفس وتحضير الأشخاص روحياً قبل دخول معبد (LDS) حتى يستعدوا لاستقبال المفاهيم الجديدة والتنوير، وهي ملخصة كالآتي:

1. **الصلاة:** وهي واحدة من أفضل الطرق التي يمكن بها إعداد النفس روحياً، فتكون الصلاة متواصلة ليس فقط يوم الزيارة ولكن قبل وأثناء وبعد الزيارة على حدٍ سواء.
2. **الصيام:** اختيار الصيام يوم الزيارة للمعبد يساعد على أن يكون الشخص أكثر انسجاماً مع الروح القدس، وكما اشرنا سابقاً فإن المعبد مكان مقدس قد يأتي الإله (الروح القدس) إليه، فالصوم في نظر المورمون يساعد أكثر على جلب الروح القدس والاستشعار به في العبادة بالمعبد، فلذلك يقوم الزائر لمعبد (LDS)، بالصوم ليوم كامل أثناء زيارته له[2].
3. **دراسة الكتاب المقدس:** تعد دراسة الكتاب المقدس وسيلة مهمة لإعداد النفس روحياً، فعلى المتعبّد أن يقوم بدراسة موضوع محدد قبل ذهابه للمعبد، مثل (الخير، والأسرة، والاستشعار بالروح القدس)، وعليه حفظ آية أو آيتين – كما يسميها المورمون – ودراستها قبل وأثناء وبعد الزيارة.

---

[1] مؤلف الكتيب هو (Boyd K. Packer).

[2] مترجم من موقع الإنترنت،

(By Rachel Bruner)www.about.com/lds.about.com/od/temples,

4. **الغناء والاستماع للترانيم**: تعد الموسيقى عند المورمون عنصراً أساسياً لفتح القلوب والعقول حتى تستشعر بالروح القدس في المعبد، ويقومون بسماع الأغاني والترانيم الدينية خلال أيام الأسبوع وفي يوم تخطيطه للذهاب لزيارة المعبد يقوم العابد بسماع الموسيقى قبل ذهابه في المنزل أو السيارة أو العمل للتهيئة الروحية قبل وصوله المعبد.
5. **التفكير وقول الأشياء الايجابية**: تعد الأفكار والكلمات الايجابية أكبر دعم للعابد لإعداده روحياً بحيث عندما تأتي أفكار سلبية إلى عقل العابد يقوم بتغييرها إلى ايجابية وحسنة، وخاصة يوم زيارته للمعبد يقوم بإحسان الظن والتفكير بطريقة إيجابية، ولا يقول إلا القول الحسن ليتحقق هدف العبادة بدلاً من الانشغال بالتفكير بأوقات النزاع أو الخلاف.
6. **عد النعم التي لديك**: بحيث يقوم المورموني بكتابة قائمة فيها ذكر للنعم التي أنعمها الله عليه ليشعر بالشكر والامتنان لله، ويتذكر دائماً هذه النعم فيعلقها في المنزل على الثلاجة مثلاً أو يضعها أمامه في الكتاب المقدس، ويوم زيارته للمعبد يركز كثيراً على هذه القائمة حتى يساعده الشعور بالإمتنان على الانفتاح على الروح القدس[1].
7. **مشاركة شهادته**: وهي بأن يقوم العابد قبل ذهابه للمعبد بمشاركة الآخرين في اتصالهم الروحي، سواء كانوا أعضاء أو من العائلة أو الأصدقاء، فيتساءلون فيما بينهم مثل (لماذا أنت ذاهب للمعبد؟ وماذا تشعر هناك...)، فيكون الهدف هو تقاسم الخبرات ذات الصلة الروحية مع الآخرين حتى يستعد روحياً قبل ذهابه للمعبد.
8. **إرتداء ملابس المعبد** (ملابس يوم الأحد)[2].

---

[1] مترجم من موقع الإنترنت، (By Rachel Bruner),
www.about.com/lds.about.com/od/temples :

[2] تم توضيح ملابس المعبد سابقاً ص96.

9. البحث والاستذكار لتاريخ العائلة.

10. قراءة خطبة البطريرك (قراءة نعمة الأبوية).

تقول المورمون إن سبب بناء المعابد هو لجعل الناس على استقامة دائمة، ففي كتاب المورمون يقول المورمون إن بناء المعابد هو لجعل بركات المعبد متاحة لأكبر عدد ممكن من أطفال الأب السماوي – على حد زعمهم– ويعد معبد كيرتلند في أوهايو أول معبد خصصه جوزيف سميث للعبادة لقديسي الأيام الأخيرة[1].

تعميد الموتى:

يؤمن أتباع المورمون بتعميد الموتى، وذلك بحجة أن من أسلافهم وأجدادهم من ماتوا قبل نشأة المورمونية، فلم تصلهم معرفة الإنجيل الحق، ولم يقروا بسلطة الكنيسة المقدسة الحقيقية – فكنيستهم هي الحق عندهم وباقي الكنائس الأخرى على ضلالة–، وبالتالي لم يُعمدوا من كنيسة المورمون، فبعد موتهم يذهبون إلى عالم الأرواح وهناك يعظهم الإنجيل ويقدم لهم بنفس الطريقة التي يقدم بها المبشرون (الكارزون) الإنجيل على الأرض، فإن قبلوا الإنجيل في عالم الروح لا ينقصهم سوى أن يتم تعميدهم، إذ دون أجسادهم الحية لا يستطيعون تأدية الطقوس الدينية التي تؤدي إلى الخلاص، لذلك يقوم أعضاء كنيسة (LDS) الأحياء بالبحث في تاريخ عائلاتهم عمّن لم يعمّدوا، وبالتالي يقومون بتعميد أنفسهم بدلاً عنهم، وهذا التعميد يذهب لأقاربهم الموتى – الذين لم يتم تعميدهم – إلى عالم الأرواح ولهم أن يقبلوا أو يرفضوا هذا التعميد، ويتم تعميد الموتى فقط بالمعبد.

وأما الدليل على معمودية الموتى في المعتقد المورموني فيعود إلى اعتقادهم بان إيليا قد ظهر للنبي جوزيف سميث في كيرتلند وأعطاه السلطة لحل وربط أي عهود أو مواثيق على الأرض، وفي الفقرة الواردة في رسالة بولس إلى أهل

---

[1] مترجم من موقع الإنترنت، (By Rachel Bruner),
www.about.com/lds.about.com/od/temples :

كورنثوس الأولى "وإلا فماذا يصنع الذين يعمّدون من أجل الأموات؟ إن كان الأموات لا يقومون البتة فلماذا يعمّدون من أجل الأموات!"[1]، يقول لاهوتيّون إن هناك عدة تفاسير لهذه الفقرة، ملخصها أن لا تعميد للأموات، أما جوزيف سميث فله تفسيره الخاص، في إمكانية تعميد الموتى!![2].

وقد ورد دليل معمودية الموتى عند المورمون في كتاب مبادئ وعهود (124: 39)[3]، "وعلى ذلك الحق أقول لكم بأن مسحكم بالزيت واغتسالكم ومعموديتكم من أجل الموتى..."، وفي (127: 5-8) " ومرة ثانية، أعطيكم كلمة تتعلق بالمعمودية من أجل موتاكم..."[4].

والختم للموتى في المعبد هو القيام بشكل مفوض عن الموتى على غرار التعميد للموتى، بحيث يمكن بهذه الطريقة أن تكون جميع الأسر معاً إلى الأبد[5].

أما بالنسبة لتعميد الأحياء فيبدأ من سن الثامنة من عمر الشخص، ويكون التعميد بأن ينزل رجل الدين مع الشخص الذي يريد تعميده، فيغطسه في الماء ثم يخرجه، وهكذا تنتهي الحياة الخاطئة وتبدأ حياة جديدة مفعمة بالحيوية والنشاط والإيمان وتسمى "الميلاد الثاني"، ويكون تعميد الأحياء فقط في الكنيسة لا في المعبد[6].

---

[1] **الكتاب المقدس**، رسالة إلى أهل كورنثوس(15: 29)، ص235.

[2] أنظر **كتاب موسوعة عالم الأديان**، مفرج، ص81./ وانظر **كتاب المورمون هل هم مسيحيون؟**، ميشيل، ص97-99.

[3] **كتاب مبادئ وعهود**، ص386.

[4] **المصدر السابق**، ص403.

[5] مترجم من موقع الإنترنت، (By Rachel Bruner), www.about.com/lds.about.com

[6] أنظر **دراسات في الفرق والمذاهب**، عبدالله، ص441.

الزواج:

يتم الزواج عند المورمون في معبدهم ويسمى (ختم الزواج)، ويكون زواجا سماويا أبديا في حين الزواج الذي يتم خارج المعبد هو زواج مدني فقط وينتهي بموت أحد الطرفين، فالزواج الذي يتم بالمعبد مقدس ويسمى "الختم" لأن الإله ختم الزواج من خلال قوة كهنوته وسلطته، فيصبح الزواج أبديا فيلتقي الزوجان في عالم الروح وينجبان أطفالا يسمّون "أطفال الروح"[1]، ويتحولون إلى آلهة وينجبون إلى الأبد، فكما يقول المورمون " الأسرة هي محور خطة الخالق لمصير الأبدية لأولاده" – فكل واحد منهم هو إبن أو إبنة للإله- والغرض الإلهي الأبدي هو خطة في الخلاص، فالزواج الأبدي بين الرجل والمرأة هو جزء من هذه الخطة، وفي السماء المملكة السماوية التي يعيش فيها الإله، في المجد السماوي ثلاث درجات ولكي يحصل الفرد المورموني على أعلى الدرجات عليه أن "يختم بالزواج" أي يزوج بالمعبد[2].

وكما ورد بالإنجيل أن الزواج الناجح هو عندما يتم الحفاظ على مبادئ الإيمان والصلاة والتوبة والتسامح والإحترام والوفاء بين الزوجين، وهذا أيضا ما تشترطه كنيسة المورمون في الزواج.

وأما الأطفال الذين يُنجبون بعد ختم الزوجين بالمعبد فهم شرعيّون ومختومون تلقائياً عند ولادتهم، في حين إذا أنجب الوالدان أطفالاً قبل أن " يُخْتم الزوجين في المعبد"، فلا يعدّ أولادهم شرعيين، ولذلك يحرص الوالدان بأن يأتوا بأولادهم إلى المعبد من أجل الختم، وعند ذلك فقط يصبح الأولاد مختومين بعد والديهم مباشرة.

---

(1) أنظر **المورمون هل هم مسيحيون**، ميشيل، ص89.

(2) أنظر موقع الانترنت www.about.com/lds.about.com/ وانظر كتاب **المورمون**، رأفت، ص50-51.

ومما يذكر أن كنيسة المورمون تحذر أتباعها ممن تزوجوا وختموا بالمعبد من انتهاك الحقوق والمواثيق بين الزوجين من سوء معاملة أو عدم الوفاء، أو من الفشل في الوفاء بمسؤوليات الأسرة في يوم من الأيام، إذ إنه سوف يتعرض للمساءلة أمام الإله، وأي إساءة ليست مقبولة في الكنيسة سوف تتخذ الكنيسة إجراءات تأديبية، وكما أن كسر قانون العفة ينتهك مواثيق المعبد ويتطلب توبة صادقة – سيأتي الحديث عن التوبة لاحقاً –[1].

تعدد الزوجات عند المورمون:

تتميز طائفة المورمون عن بقية فرق البروتستانت والنصرانية ككل في قضية تعدد الزوجات، فبدايةً كان كتاب المورمون ينص على معارضة اتخاذ أكثر من زوجة، فكما ورد في سفر يعقوب (2: 24–27) "... لا يكن لرجلٍ منكم إلا زوجة واحدة..."، ولكن في 12 يوليو من عام ثلاثة وأربعين وثمانيمائة وألف أعلن سميث مشروعية اتخاذ أكثر من زوجة – اقتداءً بالأب السماوي الذي تزوج العديد من النساء وأنجب العديد من الأبناء– في صورة رؤيا سماوية جديدة، فورد في كتاب مبادئ وعهود (132: 52): "ولتستقبل خادمتي إيمّا سميث جميع من أعطي لخادمي جوزيف وهنّ فاضلات ونقيات أمامي..."، إذ يعتقد المورمون أن بالتعدد يمكنهم من القيام بواجباتهم الدينية في التبشير على أكمل وجه[2].

وبالرغم من ازدهار المورمون وتطورهم إلا أن النزاع والصراع قام بين كنيسة (LDS) والسكان المحليين من غير المورمونيين، حيث قام أعداء المورمون من سكان المنطقة بالتعاون مع الحكومة الفيدرالية بالعمل ضد المورمون، وسياسة الكنيسة الاستبدادية وخصوصاً الزواج المتعدد، فكان للحكومة الفيدرالية عملاء يوزعون إعلانات متحيزة ضد المورمون، وقد حاول المورمون دخول الاتحاد

---

(1) أنظر موقع الإنترنت www.about.com/lds.about.com.

(2) أنظر كتاب: Thomas, **The Encyclopedia**، ص 465./ وانظر **كتاب الفرق والمذاهب**، رستم، ص281–282، كما نلاحظ عند المورمون إباحة تعدد الزوجات بلا حصر مثل اليهود.

وإثبات قضية تعدد الزوجات، فكانوا منهمكين في الدفاع المستميت عن قوانينهم ومبادئهم فهم يعتقدون أنهم أُلزموا بها من قِبل الإله، وفي عام سبعة وخمسين وثمانيمائة وألف، أرسل الرئيس جيمس بوشنان (James Bushanan) جنودا ضد المورمون لتحاربهم، نظرا لإصرارهم على مبادئهم وعدم طاعتهم للقوانين الفيدرالية[1].

القوانين الصادرة ضد تعدد الزوجات:

وفي عام اثنين وستين وثمانيمائة وألف، وافق الكونغرس الأمريكي(المحكمة العليا) على قانون موريل (Morrill law)[2]، الذي تم تأييده من قبل محكمة سوبريمي (Supreme) الأمريكية عام تسعة وسبعين وثمانيمائة وألف، وفي عام اثنين وثمانين وثمانيمائة وألف صدر قانون إدموند (Edmunds)، وعام سبعة وثمانين وثمانيمائة وألف صدر قانون إدموند–تكر (Edmunds - Tucker).[3]، بعد ذلك تدخلت الحكومة بشكل رسمي وهددت المورمون بمصادرة أملاكهم وتجريدهم من حق الإقامة في يوتا، وتم سجن العديد منهم في السجون الأمريكية ممن مارسوا حق تعدد الزوجات.

ومع وجود 200 مورموني مسجون وأمام هذه الضغوطات استسلم المورمون ووافقوا على الإتفاقية الدستورية ضد تعدد الزوجات، ففي عام سبعة وثمانين وثمانيمائة وألف وافقوا على القانون الذي جرّم وحرّم تعدد الزوجات، وفي سبتمبر عام تسعين وثمانيمائة وألف قام رئيس الكنيسة المورمونية وليفورد وودرف (Wilford Woodruff)، (1807–1898)، بإصدار بيان يعلن فيه إيقاف تفعيل قانون

---

[1] انظر **كتاب الفرق والمذاهب**، رستم، ص281–282.

[2] قانون موريل هو قانون ضد تعدد الزوجات عند المورمون، ارجع كتاب: Thomas, **The Encyclopedia,** ص 465.

[3] هذان القانونان كانا أصرم قانونين ضد المورمون وخاصة القانون الثاني (إدموند – تكر) الذي جعل كنيسة المورمون كمجلس بلدي (نقابة)، **المرجع السابق** ص 465.

تعدد الزوجات – هذا البيان كان كأحد تعاليم الكنيسة الموحى بها إلى نبيهم في ذلك الوقت "وليفورد"–، ونجد هذا البيان في كتاب مبادئ وعهود[1]، وفي عام ستة وتسعين وثمانيمائة وألف أصبحت ولاية يوتا معترفاً بها داخل الاتحاد مقابل أن يوجهوا – أتباع كنيسة (LDS)– الولاء للولايات المتحدة[2].

وعلى الرغم من التحريم الرسمي العلني لتعدد الزوجات إلا أنهم استمروا في ممارسة التعدد سراً، وتظاهر المورمون بالتخلّي عن مبدأ التعدد بغية تمكنهم من الانضمام إلى السلطات الاتحادية – المشاركة في السلك السياسي–.

ومما يذكر أن المورمون لايحرّمون أن يجمع الرجل بين المرأة وأمها أو أختها، فمثلاً رئيسهم السابق ونبيهم بريغهام يونغ الذي اتخذ أكثر من تسع عشرة زوجة كان قد جمع بين الأختين، حتى أن بناته عندما قام بتزويجهن كان يعطي الأخوات للزوج الواحد دون مانع منه، وكذا نبيهم الأول جوزيف سميث الذي اتخذ تقريبا ست عشرة زوجة[3].

والشرائع الحقيقية للمورمون تجيز تعدد الزوجات بلا حصر، فيتزوج الرجل ممن يشاء من النساء دون أن يُلزم بعدد معين، ولكن بشرط أن يُثبت الرجل قدرته على إعالة أكثر من أُسرة، ولا يسمحون بذلك إلا لذوي الأخلاق العالية، كما أن المورمون يعملون على تكثير عدد نسلهم إذ نجد عدد أبناء الأسرة الواحدة كحد أدنى خمسة أبناء.

ويمكن القول إن النساء من المورمون يستنكرون هذا التعدد، ونجد ذلك في قصة آني كلارك (Annie Clark)، وهي أم مورمونية وكاتبة تذكر وصفا محزنا لعلاقة تعدد الزوجات وأثرها السلبي على النساء، فتذكر قصتها بمذكراتها وما عانته

---

[1] **مبادئ وعهود**، ص 459– ص 461.

[2] انظر كتاب: **Thomas, The Encyclopedia,** ص 465.

[3] أنظر كتاب **Tell It All The Story**، STENHOUSE، ص 275.

من مآسٍ في زواجها من رجل يعدد في الزوجات، فتبدأ قصتها بينما كانت ترتاد الجامعة – جامعة برنغهام يونغ في برفو– التقت بالشاب الوسيم جوزيف تاينر (Joseph M. Tanner) الذي كان يعمل مساعدا في التعليم في الكلية، وقد تزوجت آني بتاينر عام ثلاثة وثمانين وثمانيمائة وألف حيث كان عمرها وقتها 19 سنة، والد آني (عزرا كلارك) عارض زواجها من رجل لديه زوجات أُخريات، ولكنها أصرت لتكون زوجة ثانية[1].

فتزوجها بالسر، وقضت آني ليلة زفافها وحدها بدون زوجها ولم تره ثانية لمدة أسبوعين، وعندما جاء قرار وقف تعدد الزوجات عام تسعين وثمانيمائة وألف – عندما أُجبر رئيس المورمون ويلفورد لوقف التعدد– وقتها طرد تاينر من الجامعة وهرب خشية السجن إلى كندا، وهناك بعث إلى زوجاته للحاق به، فلبت دعوته ثلاث زوجات، أما الثلاث الأخريات فرفضن وكانت آني منهن إذ فضلت عدم ترك مأواها الخاص في فارمنجتون (Farmington, Utah) على النزوح مع تاينر إلى كندا، وقتها غضب زوجها منها فأنكرها، ورفض الإقرار بأنها إحدى زوجاته وكذلك أنكر أبناءها، ومع ذلك أصرت آني أن لا تُقهر وواجهت الصعوبات العظيمة لتربية وتعليم تسعة أطفال، وقد قام أحد أبنائها أوبرت تاينر (Obert C. Tanner) بكتابة مقدمة لقصة أُمّه آني ومعاناتها، يبين فيها مدى الإذلال الاجتماعي والنفسي للزوجة الثانية (الزوجة السرية).

وعندما تكتب آني مذكراتها في عام واحد وأربعين وتسع مائة وألف وهي امرأة عجوز في السابعة والسبعين من عمرها في كتابها تجد شكوى صامته وحزينة وفيها شيء من الهجوم على كنيستها، ولكنها في نهاية الكتابة تحبذ ضبط نفسها فتقول "ديننا أعطانا قوة للتحمل"!!![2].

---

(1) أنظر **Journal of Arizona History**، By Paul Bailey.

(2) أنظر المصدر السابق.

الطلاق عند المورمون:

الطلاق عند المورمون حق بيد الرجل، فالشريعة عند المورمون تجيز الطلاق ولكن على أن يتم بمعبدهم، فهو كما تزوج بالمعبد يجب أن يطلق بالمعبد ويسمى "إلغاء ختم المعبد" (Temple Sealing Cancellation)، وحتى عندما يتم الطلاق بين الزوجين يبقى كلٌ منهما مرتبطا مع الآخر في الأبدية، فإذا أراد احدهما أن لا يكون مرتبطاً مع زوجه السابق في الحياة الأبدية، فيجب عليه أن يتزوج من شخص آخر يريد البقاء معه في الحياة الأبدية، ويؤدي ختمه معه في المعبد –ختم الزواج–.

ومما يذكر أن الطلاق المدني وحده لا يؤثر ولا يلغي ولا يغير زواج ختم المعبد لأن الطلاق الحقيقي الذي يلغي ختم الزواج هو الطلاق الذي يتم بالمعبد، ويكون بأن يقدم الزوج طلبا للمعبد ويصدّق عليه من الرئاسة الأولى، وكإجراءات أولية يتم محاولة الإصلاح بين الزوجين، فيجلس الزوجان مع الأسقف الذي بدوره يقدم النصح والإرشاد لهما بما يتعلق بحالتهما محاولاً الإصلاح بينهما قبل صدور الحكم.

أما الطلاق المدني أو القانوني فيجب أن يتم قبل طلاق المعبد – وهذه الأحكام والقوانين تختلف حسب البلدان–، والمورموني الذي تزوج زواجا مدنيا خارج المعبد – أي لم يحصل على ختم الزواج بالمعبد– لا يحتاج عند الطلاق إلى طلاق معبد بل يكفي الطلاق المدني لأنه لم يكن هناك زواج بالمعبد أصلاً.

وعندما يريد الزوجان المطلقان الزواج مرة ثانية من شريك آخر يجب على كل واحد منهما القيام ببعض المتطلبات والتعليمات وتقديم الأوراق أولا إلى المعبد، ومما يذكر أن المرأة قبل استلامها طلاق المعبد وقبوله من المعبد نفسه يجب أن تكون جاهزة لإجراء ختم زواج معبد من رجل آخر، فلا يجوز لها أن تكون مطلقة وبلا رجل[1].

---

(1) أنظر موقع الانترنت www.about.com/Ids.about.com/

إذ لابد من إيجاد رجل آخر للمطلقة قبل حصولها على الطلاق، وذلك لأنه عندما يتم ختم المعبد للزواج تحصل على بركات ووعود من الرب، وهذه البركات إذا طُلقت المرأة تنقطع مع الرب، لذا لكي تحافظ المرأة على استمرارية هذه البركات التي حصلت عليها من أول زواج يجب عليها أن تجد شريكاً آخر للزواج به قبل حصولها على الطلاق من الشريك السابق، وهذا لا ينطبق على الرجل لأن الرجل يمكن أن يكون عنده ختم معبد مع أكثر من امرأة – تعدد الزوجات-، فلا تنقطع البركات من عنده، في حين المرأة لديها ختم معبد مع رجل واحد، لذا يتوجب على المرأة دون الرجل إيجاد شريك قبل الطلاق[1].

التوبة عند المورمون:

التوبة أمر ضروري ولازم عند المورمون، فالأشخاص المورمون الذين فسقوا وقاموا بأعمال مناقضة للقواعد الأساسية لمعتقد المورمون من (زنا- مخدرات- إجهاض...) يشترط عليهم التوبة.

والتوبة عندهم تكون بالشعور بالذنب والتوقف عن المعصية التي ارتكبها المورموني ولها شروط:- أن تكون التوبة ليس فقط بالاعتراف المجرد كدليل على روح تائبة أو قلب منكسر، ولكن يجب أن يكون هناك تغيير دائم في السلوك مصاحب للإقرار، ولمدة لا تقل عن سنة إلى ثلاث سنوات، فتراقب الكنيسة تصرفاته هل تحسنت وتوقف عن عمل المعاصي- كما اشرنا سابقاً- من سنة إلى ثلاث سنوات، بعدها قد يسمح له رئيس الأسقف بالمورمون – حسب تقييمه للشخص- بالعودة إلى الكنيسة والعمل في التبشير الدائم[2].

---

[1] أنظر موقع الانترنت www.about.com/lds.about.com/

[2] انظر كتاب, **LDS Church**, p.p. 97.

قانون العقوبات عند المورمون:

تحرّم شريعة المورمون عدة محرّمات، ويترتب على ارتكابها عقوبات، ومن هذه المحرمات (القتل)، فإذا ارتكب الشخص جريمة القتل يجب تسليمه ومعاملته طبقاً للقوانين المدنية، وتعد جريمة القتل عند المورمون غير مغفور لها وإن تاب القاتل كما ورد حكمها في مبادئ وعهود: "وإذا ارتكب أشخاص منكم جريمة القتل يجب تسليمهم ومعاملتهم طبقاً لقوانين الأرض، لأنه يجب أن تذكروا انه لا يغفر له وتثبّت الجريمة طبقاً لقوانين الأرض"[1].

ومن المحرمات أيضاً (السرقة)، "لا تسرق، فمن يسرق ولا يتوب يُطرد"[2]، فإذا ارتكب أي شخص جريمة السرقة يجب تسليمه للدولة لتطبيق العقوبة المدنية عليه، "وإذا ارتكب رجل أو امرأة جريمة السلب يجب تسليمه أو تسليمها طبقاً لقانون الأرض"[3].

ومنها كذلك الكذب، فهو خصلة مذمومة وممنوعة عند المورمون، "لا تكذب فمن يكذب ولا يتوب يُطرد"[4]، "وإن كذب رجل أو امرأة فيسلّم الرجل أو المرأة طبقاً لقانون الأرض"[5].

ويحرم المورمون كذلك الزنا، ولكن إن زنى وتاب تقبل توبته – بخلاف القتل الذي لا توبة له عند المورمون– وله أن يتوب فقط لمرة واحدة، فإن زنى مرة أخرى يطرد من الكنيسة ولا يعود إليها أبدا، "لا تزن فمن يزني ولا يتوب يُطرد، ولكن من ارتكب الزنا وتاب من كل قلبه وتركه ولا يرتكبه مرةً أخرى فاغفروا له، أما إذا ارتكبه ثانية فلا يُغفر له بل يُطرد"، لذا تحرم المورمون حتى مقدمات الزنا

---

(1) إرجع إلى **كتاب مبادئ وعهود**، (42: 79)، ص 108.

(2) إرجع إلى **المصدر السابق**، (42: 20)، ص 102.

(3) إرجع إلى **المصدر السابق**، (42: 84)، ص 108–ص109.

(4) إرجع إلى **المصدر السابق**، (42: 21)، ص 102.

(5) **المصدر السابق**، (42: 86)، ص 109.

"أحبّ زوجتك من كل قلبك والتصق بها لا بأحد غيرها، فإن من ينظر إلى امـــرأة ويشتهيها فهو ينكر الإيمان ويُحرم من الروح وإذا لم يتب يطرد"[1].

أما بالنسبة لكيفية ثبوت الجريمة على الزاني حتى يتم تطبيق العقوبة عليـــه، فهي كالخطوات الآتية في كتاب مبادئ وعهود: "وإذا ارتكب رجل أو امرأة الزنـــا فيجب محاكمته أو محاكمتها أمام شيخين من شيوخ الكنيسة أو أكثر، وكـــل كلمـــة يجب أن تثبّت ضده أو ضدها على يد شاهدين من الكنيسة وليس من العدو، ومـــن الأفضل أن يكون هناك أكثر من شاهدين، وعلى كل حال سيُدان الرجل أو المـــرأة بشهادة الشاهدين، أما الشيوخ فيضعون القضية أمام أعضاء الكنيســـة وســـيرفعون الأيدي ضده أو ضدها كي يعاملا طبقاً لشريعة الله، وإن أمكن فمن الضـــروري أن يكون الأسقف حاضراً أيضاً، وهكذا تفعلون بكل القضايا التي تعرض علـــيكم"[2]، وفي الختام إجمالاً أي إثم يتم ارتكابه من قِبل أتباع المورمون فسوف يتعرضـــون للمساءلة "وإذا ارتكب رجل أو امرأة أي نوع من الإثم فيجب تســـليمه أو تســـليمها لتطبّق الشريعة الربانية"[3].

القوانين المالية عند المورمون:

قانون العُشاريّة (Law of Tithing): يتضمن هـــذا القـــانون أن يقـــوم كـــل مورموني بدفع عُشر دخله السنوي إلى كنيسة المورمون التي بدورها تتصرف بهذا المال على الوجه المناسب[4]، "...عليهم أن يدفعوا عُشر جميع دخلهم السنوي، وهذا قانون عليهم إلى الأبد من اجل كهنوتي المقدس يقول الرب"[5]، "...إنه يـــوم لـــدفع شعبي العُشر، لأن من يدفع العُشر يحترق عند مجيئه – عند مجيء الرب–"[6].

---

[1] إرجع إلى **كتاب مبادئ وعهود**، (42: 22–26)، ص 103.

[2] **المصدر السابق**، (42: 80–83)، ص 108.

[3] **المصدر السابق**، (42: 87)، ص 109.

[4] إرجع إلى **Thomas , The Encyclopedia**، ص 466.

[5] إرجع إلى كتاب **مبادئ وعهود**، (119: 4)، ص 370.

[6] **المصدر السابق**، (64: 23)، ص 180– ص 181.

قانون التكريس: وهو بأن يقوم كل مورموني بتسليم السلع الزائدة إلى الأسقف ومن ثم تقوم الكنيسة بإعادة توزيعها على كل فقير مورموني[1]، "تذكروا الفقراء وكرسوا من ممتلكاتكم ما لكم أن تضفوه عليهم لإعالتهم بعهدٍ ومستندٍ لا يمكن نكثهما"، "...لأني سأكرس ثروة من يعتنقون إنجيلي من بين الأمم لفقراء شعبي الذين من بيت إسرائيل"[2].

كما توجب كنيسة LDS على أتباعها القديسين بدفع الفائض من مالهم للكنيسة بغية إنفاقها على الفقراء والمساكين "حقاً هكذا يقول الرب: إني أطالب بان توضع جميع أملاكهم الفائضة في يدي أسقف كنيستي في صهيون لبناء بيتي ولوضع أساس صهيون وللكهنوت ولديون رئاسة كنيستي"، "الحق أقول لكم إنه سيحدث أن جميع الذين يجتمعون في أرض صهيون سيتبرعون بأملاكهم الفائضة ويحفظون بهذا القانون وإلا سيوجدون غير مستحقي الإقامة بينكم"[3].

ومما يذكر أن كنيسة LDS تقوم بدفع ديون من عجزوا عن سداد ديونهم من أتباعها، وذلك بقصد تحريرهم من عبوديتهم – كما تصف الكنيسة-، "ومرة أخرى الحق أقول لكم بخصوص ديونكم اعلموا أن إرادتي هي أن تدفعوا كل ديونكم"، "وهذا وعدٌ لكم مني بأنكم ستتحررون هذه المرة من عبوديتكم"، "...حتى تحرروا أنفسكم من العبودية..."[4].

قانون عطاء الصوم: وهو الذي يقوم فيه المورموني بعد صيامه من يوم الأحد من كل شهر مدة أكلتين متتابعتين – كما أشرنا سابقاً- بتقديم المال أو طعام مساوٍ للوجبتين للقائد الكهنوتي ويسمى عطاء الصوم.

---

(1) إرجع إلى كتاب **America Religions**، Catherine ، ص160.

(2) إرجع إلى كتاب **مبادئ وعهود**، (42: 30) (42: 39)، ص103- ص104.

(3) **المصدر السابق**، (119: 1-2) (119: 5)، ص369- ص370.

(4) **المصدر السابق**، (104: 83،78-84)، ص324.

ويتم إعطاء أعضاء الكنيسة من كاهن أو شيخ أو أسقف... حقوقهم المالية وإعالة عوائلهم من خزنة الكنيسة التي جُمع مالها من خلال القوانين المالية السابقة، ففي كتاب مبادئ وعهود:" أما الشيخان أو الكاهنان العاليان اللذان يجب إعالة عائلتيهما من الممتلكات المكرسة للأسقف لمنفعة الفقراء والأغراض الأخرى"، "وأيضاً فإن الأسقف سيتسلم المعونة اللازمة لمعيشته أو تعويضه نظير جميع خدماته في الكنيسة"[1].

وتهتم كنيسة LDS بالقوانين المالية وتركز عليها مما جعلها أغنى كنائس العالم، إذ كل أتباعها -الذين بلغ عددهم 10ملايين تقريباً- يلتزمون بدفع كل ما عليهم من واجبات مالية، فنرى المباني الجميلة المكلفة التي تُظهر فن العمارة على كنائسهم ومعابدهم، فبهذا النظام الكنسي لجمع الأموال استطاعوا سد حاجاتهم وتغطية مشكلة الفقر لديهم، وأعانهم ذلك على انتشار كنائسهم ومعابدهم حول العالم.

---

[1] إرجع إلى كتاب مبادئ وعهود، (42: 71-73)، ص 107.

المبحث الثالث

التنظيم الكنسي عند المورمون ورمزهم

من أهم الأمور التي يهتم بها المورمون التنظيم الإداري وسلطة الكهنوت إذ أن سلطة الكهنوت تعد الوسيلة التي من خلالها تمتلك كنيسة المورمون السلطة لإدارة المراسيم التي تجلب الخلاص للبشرية وللتبشير بالإنجيل ولحكم مملكة الله على هذه الأرض.

ويتكون كهنوت السلطة المورمونية من قسمين رئيسين: أولاً: كهنوت ملكيصادق (Melchizedek Priesthood): وسمي كهنوت بهذا الاسم لأن ملكيصادق كان كاهناً عالياً وعظيماً وكان يسمى قبلها بالكهنوت المقدس على رتبة ابن الله – كما يزعمون–، ولكن إحتراماً لاسم الكائن الأسمى وتجنبا لتكرار اسمه فإن الكنيسة سابقا أطلقت اسم ذلك الكاهن على الكهنوت الأعلى للكنيسة وأسمته كهنوت ملكيصادق، أما جميع السلطات والملحقات الأخرى فهي ملحقات لهذا الكهنوت[1]، وهذا الكهنوت ملكيصادق نفسه الكهنوت الذي كان عليه المسيح، إذ هم الذين يتلقون الرؤى الخاصة (الوحي) لرعاية الشعب كما يملكون سلطة الرئاسة في جميع وظائف الكنيسة والتبشير بالإنجيل[2]، وهو الكهنوت الذي منح لموسى، ويحملون مفاتيح جميع البركات الروحية، فهم يتمتّعون بامتياز استلام أسرار ملكوت السماوات وفتح السماوات لهم، والتمتع بالاتصال بالله الأب ويسوع الشفيع للعهد الجديد[3]، ويكوّن ثلاثة كهنة عالين من كهنوت ملكيصادق رابطة رئاسة الكنيسة، وهؤلاء يترأسون رابطة الإثني عشر مستشارا ويطلق عليهم لقب "رسول"، ومهمتهم أن يشيدوا الكنيسة وينظموا جميع شؤونها في جميع الأمم أولاً ثم لليهود ثانياً، وتنظيم جميع مسؤولي الكنيسة الآخرين[4].

---

[1] انظر كتاب **مبادئ وعهود**، (107: 2–10)، ص 332.

[2] انظر كتاب **المورمون**، ميشيل، ص 91.

[3] انظر كتاب **مبادئ وعهود**، (107: 18–19)، ص 333.

[4] **المصدر السابق**، (107: 22–58، 33)، ص 334– ص 338.

ويترأس مجلس الإثني عشر رابطة السبعين، وهي ضمن كهانة الملكيصادق، ويتكون من سبعين شخصاً يرأسها سبعة رؤساء، ومهمّتهم التبشير بالإنجيل وأن يكونوا أخصاء للأمم وفي العالم كله، إذ يجب أن يكونوا خداماً مسافرين إلى الأمم أولا ولليهود ثانياً[1]، وهناك رابطة الشيوخ ضمن هذه الكهانة، وتتكون من ستة وتسعين شيخاً، يقوم كل شيخ بالتدريس والتوضيح والتعميد ومراقبة الكنيسة، وهؤلاء لا يسافرون في أنحاء العالم[2].

أما الكهنوت الثاني الذي يلي الملكيصادق هو كهنوت هارون (Aaronic Priesthood): وهو الكهنوت الذي منح لهارون وأولاده عبر الأجيال، ويقوم بحمل مفاتيح خدمة الملائكة وتأدية المراسيم الخارجية ونص الإنجيل ومعمودية التوبة لمغفرة الخطايا حسب العهود والوصايا[3].

ويتكون هذا الكهنوت من أربع مراتب، وهي: أولا رابطة الأسقف، إذ يجب اختيار الأسقف من نسل هارون، ويكون لهذا حق رئاسة الكهنوت ومفاتيح هذه الخدمة ويعمل قاضيا في إسرائيل وهو يعد رئيس الكهنة ويجمع العشور والعطايا ويعدّ الميزانية[4].

ثم تأتي رابطة الكاهن ومهمته أن يبشر ويعلّم ويفسّر ويحثّ ويقوم بالتعميد وبخدمة تناول القربان ويزور كل عضو ويحثّه على الصلاة وعلى تأدية كل واجبات العائلة ويتولى القيادة في الإجتماعات في غياب الشيخ ورابطتهم عبارة عن ثمانية وأربعين كاهناً[5].

---

[1] انظر كتاب مبادئ وعهود، (107: 25،38،93-97)، ص 334- ص 342.

[2] المصدر السابق، (107: 89-90)، ص 342. /وانظر كتاب الموسوعة الميسرة، الندوة العالمية للشباب، ص481.

[3] ارجع كتاب مبادئ وعهود، (107: 20)، ص 333.

[4] انظر المصدر السابق، (107: 68،76)، ص 339- ص 340. /وانظر كتاب الموسوعة الميسرة، الندوة العالمية للشباب، ص481.

[5] المصدر السابق، (20: 46)، ص 52، (107: 87)، ص 341.

وتأتي بعد ذلك رابطة المعلمين، وعلى المعلم أن يرعى الكنيسة ويكون مع أعضائها ويقويهم وعليه أن يتأكد من عدم وجود النميمة والكذب والإثم بين أعضائها وعليه تولي قيادة الإجتماعات في غياب الشيخ والكاهن وعليه التفسير والتعليم والدعوة إلى المسيح، ويتكون من أربعة وعشرين معلما[1] وآخرها رابطة الشمامسة، ومهمة الشمّاس تقديم المساعدة دائما للمعلم في جميع واجباته، وليس للمعلم والشماس سلطة التعميد أو إجراء تناول القربان أو وضع الأيدي، وتتكون من اثني عشر شماسا[2].

ويأتي الترتيب الزمني للكهانة كالآتي: عند بلوغ الطفل الثامنة من عمره يتم تعميده، فإذا بلغ الثانية عشرة من عمره وكان جديراً يصبح "شماسا في الكنيسة" في الكهانة الهارونية، وفي الرابعة عشرة يصبح "معلما"، وفي السادسة عشرة يصبح "كاهنا"، وفي الثامنة عشرة يدخل كهانة الملكيصادق ويصبح "شيخا"، ومن ثم في العشرين يدخل الرتب العليا لتدرج الكهانة في الكنيسة، وطبعا كل مرحلة يؤدي اختبارا من الكاهن الأعلى حتى يصل للرتب العليا، أما بالنسبة للتجمع المحلي للمورمون فيكون على شكل عدة أحياء كل منها يعد كالوتد، وكل حي يترأسه أسقف.

أما بالنسبة لرئيس الكنيسة من الملكيصادق فيجب أن يكون وريثا من سلالة جوزيف سميث، وفي عام ستة وتسعين وتسعمائة وألف بنهاية رئاسة والاس سميث(Wallace.B.Smith)، لم يوجد من هو من سلالة سميث ليتسلّم حقوق قيادة الحكم، لذا في تلك السنة عقد مؤتمر الكنيسة العالمي وتم اختيار مكمراي (W.Grant Mcmurray)، رئيسا جديدا ليس من سلالة سميث[3]، والترتيب الزمني للرئاسة من الأقدم للأحدث هو:

---

[1] أنظر كتاب مبادئ وعهود، (20: 53- 58)، ص 53، (107: 86)، ص 341.

[2] أنظر المصدر السابق، (20: 57- 58)، ص 53، (107: 85)، ص 341.

[3] أنظر كتاب Thomas , The Encyclopedia ،ص 465./ وانظر كتاب Vol 5، Encyclopedia of Mormonism، (1992)، Daniel H.Ludlow /وانظر مقالة: John Gordon Melton. Ed, Encyclopedia Britannic Article

(Joseph Smith III – Frederick M. Smith – Israel A. Smith – W. Wallace Smith – Wallace B. Smith –W. Grant McMurray – Stephen M. Veazey) .

وهذا الشرط موجود عند الذين انشقوا عن بريغهام وأرادوا سميث الثالث– إبن سميث النبي – كما مرّ معنا بالنشأة سابقاً.

رمز المورمون: أما بالنسبة للرمز الذي يتخذه المورمون هو"الملاك الموروني" على شكل مجسم حاملاً بيده بوقاً، ويكون على قمة الأبنية عند المورمون[1]، كالشكل الآتي:



لاهوت عنصري:

ووفقا للتاريخ المورموني فالسود (الزنوج –Negro) يُشار إليهم أنهم سلالة ملعونة، فلقد كانت كنيسة LDS المبكرة مؤذية جدا للسود مما دفع السود لرفع إحتجاجات وعمل مظاهرات عديدة ينددون بظلم كنيسة LDS مثل المظاهرة الكبيرة المعروفة التي حصلت ضد كنيسة المورمون في العاشر من يناير من عام سبعين وتسعمائة وألف وكانت بسبب منع الكنيسة دخول السود في كهنوتها، ويرجع هذا بسبب أن المورمون يعتقدون بأن السود انحدروا من صلب كنعان – كانوا سوداً –، الذي جاء من صلب حام الذي هو من صلب قابيل، وقابيل وصمه الله باللون الغامق عقوبة لقتله أخيه هابيل– حسب اعتقادهم –[2]، فيقول نبيهم بريغهام يونغ:" لقد وصمهم الله بعلامة قابيل–الذي كان غامق اللون– كعقوبة لقتله أخيه هابيل والعلامة هي أنوفهم المسطحة السوداء"[3]، ويعتقد المورمون أن السود لهم جلود سوداء لأنهم

---

[1] رمز المورمون يشبه البوق عند اليهود خلال النداء للصلاة أو الاحتفال في الأعياد.

[2] أنظر كتاب **مبادئ وعهود**، سفر موسى (5: 40)، ص 19.

[3] إرجع إلى كتاب **الفرق والمذاهب**، رستم، ص 284.

في عالم الروح كانوا رفاق سفر مع لوسيفار (الشيطان)، والمتمردين من الملائكة[1]، ويقول بريغهام يونغ:" لقد وعد الله لكل الذين انحدروا من صلب قابيل أن ينالوا الكهنوت، شرط أن تُرفع عنهم العلامة (سواد جلودهم)، ولأن الزنوج لا يزالون سوداً، فوعد الله لم يصل بعد"[2].

وكان بريغهام يونغ يغضب كثيرا إذا علم بزواج تم بين البيض والسود، مشيراً إلى أن الموت هو العقوبة الشرعية لتلك الخطيئة، ويقول الرئيس سميث الثالث بخطاب له:" إنه لخطأ فادح أن يتزوج أبيض من أسود، لأن الله قد حرّم ذلك"[3].

وفي عام ثمانية وسبعين وتسعمائة وألف، ونتيجة للضغوط الكثيرة التي لاقتها كنيسة LDS من جماعات حقوق الإنسان بالولايات المتحدة الأمريكية، ونسبة لتزايد عدد أعضاء السود المورمونيين في البرازيل قام الرئيس "سبنسر كيمبال" بالإدعاء أنه تلقى وحياً من الرب بعد طول انتظار، -كما ورد بكتابهم المقدس- يلغي أي فروقات بين الأعضاء بسبب اللون، وسمح لهم بدخول الكهنوت المورموني[4].

وبالرغم من هذه الرؤيا إلا أننا نجد"جراند ريتشارد" الرسول المورموني - أحد رسل الإثني عشر - يقول:" إن الزواج المختلط لم يوافق عليه بعد، ومازال موقف الكنيسة منه لم يتغّير..."[5].

---

[1] إرجع إلى كتاب **المورمون**، رأفت، ص 45.

[2] إرجع كتاب **الفرق والمذاهب**، رستم، ص 284./ وارجع إلى كتاب **موسوعة عالم الأديان**، مفرج، ص87.

[3] إرجع إلى كتاب **المورمون**، رأفت، ص 66./ وارجع إلى كتاب **الفرق والمذاهب**، رستم، ص 285.

[4] أنظر كتاب **مبادئ وعهود**، ص 463./سبنسر كيمبال: هو نبي وراءٍ وكاشف للرؤى ورئيس لكنيسة المورمون، وهذا القرار أصدره عام 1978 بولاية يوتا.

[5] إرجع إلى كتاب **الفرق والمذاهب**، رستم، ص 285./ وارجع إلى كتاب **المورمون هل هم مسيحيون**، ميشيل، ص94.

ومما يذكر أن كنيسة المورمون، وبسبب الانتقادات الموجهة لها بسبب عنصريتها تم التغيير والتلاعب بنصوص كتبهم المقدسة، ففي نفس كتاب المبادئ والعهود تجد لعن السود ونبذهم لأنهم من صلب قابيل – كما ورد في سفر موسى وإبراهيم –، وبعدها يأتي أحد رؤساء المورمون ويدّعي الوحي ويهدم معتقدا عندهم ويقول -بكل بساطة- الرب رفع اللعن عن السود، وتجده بنفس الكتاب – المبادئ والعهود–، ومع ذلك يأتي رئيس بعده ويقول الوضع بعده لم يتغير!!!، فما هي بنصوص مقدسة من الرب وإنما هي نصوص وضعيّة من نسج البشر– أعضاء كنيسة LDS –.

الفصل الثالث

المورمون بين الطوائف المسيحية والصهيونية العالمية

الفصل الثالث

المورمون بين الطوائف المسيحية والصهيونية العالمية

المبحث الأول

مقارنة بين طائفة المورمون والنصرانية

الرأي السائد عند النصارى ينكر صلة المورمون بالديانة النصرانية، إذ يؤكدون بأن كنيسة المورمون انحرفت بشكل جذري عن المذاهب الأصلية التي نبعت عن المجامع الكنسيّة – وهي المذاهب التي شكلت جزءاً أساسياً في المؤسسة اللاهوتية للكنيسة النصرانية–.

وبالمقابل فإن المورمون يدّعون أن هذه الكنائس النصرانية التي تتهمهم بأنهم خرجوا عن جادّة الحق والصواب هم أيضاً بدعة خطيرة، وأن الإله سحب الحقيقة منهم خاصة بعد عهد الرسول فلاقوا ألوان العذاب ولم يُنصروا، في حين نرى تناقض المورمون حين قبلت كنيستهم التعيين النصراني – حسب المجامع الكنسية–، بينما صرحت كنيسة LDS بنفس الوقت عن مكانتها الشرعية المتميزة عن باقي الكنائس بأنها حركة تجديد للمسيحية لإعادة إحيائها[1]، وتجديد ضمان للإنجيل الحق.

وقد أطلقت كنيسة LDS حملة قوية للتأكيد بأن تراث المورمون يتشابه مع الطوائف النصرانية الأخرى، مع أن جوزيف سميث قال عن بقية الطوائف النصرانية بأنها فظيعة وبغيضة في عين الإله، فيقول (Wilfried Decoo)[2]: كيف

---

(1) أنظر كتاب Davies, Douglas. J, (2000), **The Mormon Culture of Salvation,** p.p.247.

(2) ولفرد ديغو Wilfried Decoo: هو عضو بارز في كنيسة LDS في بلجيكا.

للمورمون أن يسيروا في كلا الاتجاهين في نفس الوقت، فهو ينتقد كنيسته عندما قالت بالتشابه بينها وبين الطوائف النصرانية الأخرى، إذ يشير إلى أن سبب هذا يعود إلى أن كنيسة المورمون تسعى إلى تخفيف تمييز مذهبها عن المذاهب الأخرى لأجل العلاقات الاجتماعية[1].

وبالرغم من زعم كنيسة LDS بأنها الكنيسة الوحيدة التي وصلت إلى الحقيقة إلا أنها بعد ذلك تراجعت عن هذا الرأي وقبلت ببقية الطوائف النصرانية الأخرى.

ومن الفروقات بين المورمون والفرق النصرانية الأخرى في مجال العقائد يتضح كالآتي:

عقيدتهم في الإله:

النظرة النصرانية العامة:

1- يعتقدون بوجود إله خالق ولكنهم يشركون معه الإبن(عيسى) والروح القدس، وهناك تفاوت بين فرق النصارى في تقرير هذه المفاهيم وربطها مع بعضها البعض- مما يسمونه بالأقانيم الثلاثة-.

2- الإله عندهم هو من الأزل إله ولم يكن غير ذلك، فهو غير متغير (ملاخي (3: 6)/هوشع (11: 9)/إشعياء(57: 15)/ مزمور(90: 2)).

3- الله روح بدون لحم وعظم كما يدّعون، (يوحنا(4: 24)/ لوقا(24: 39) في حين نرى تناقض النصارى بنفس الوقت عندما قالوا بأن الإله تجسّد في الإبن الإنسان عند نزوله لفداء البشر، لذا فهو أيضا عندهم من لحم وعظم.

4- الإله عندهم لايمارس الجنس إذ تنزّه عن اتخاذ زوجات كما هو عند المورمون، فهو كامل الأخلاق قدوس.

---

(1) أُنظر كتاب Wilfried, Decoo., (1996), **Feeding the Fleeing Flock: Reflections on the Struggle to Retain Church Members in Europe**, p.p.114.

النظرة المورمونية:

1- يرى المورمون تعدد الآلهة مثـل بقيـة النصـارى، فـالمورمون يؤمنـون "بالميتافيزيقا[1] المادية"، ويعتقدون بوجود آلهة عدة، تحكم عوالم عدة من بينهـا الأرض، وهي متفرقـة فـي الكـون المتسـع فوافقـت النصـارى بالتعـدد بالآلهة(التثليث)، وخالفت النصارى بعدد الآلهة فهـي عنـد المورمـون فـوق الثلاثة-الأقانيم الثلاثة-،(مبادئ وعهود، سفر إبراهيم(4: 3)/ مبـادئ وعهـود (132: 20))، والإله عند المورمون غير مميز عن بقية الآلهـة، فـلا يتمتـع بملكوت مطلق وهو غير متصرف بهذا الكون وحده فلقد تم تعيينه من غيـره، يقول نبيهم سميث:" الآلهة الرؤساء عيّنوا لنا إلهاً"[2].

2- كما يرى المورمون أن الإله لم يكن إلها منذ القدم مثل بقية فـرق النصـارى، فالإله كان مثل الإنسان خلقه إله آخر، وبسبب كماله وإخلاصه تطوّر ومن ثـم أصبح إلهاً، فكما ذكرنا سابقا أقوال أنبيائهم التي تذكر أصل الإله بأنه إنسـان، يقول سميث:" الله نفسه، أبونا جميعا، كان مرة إنسانا مثلنا"، "الله نفسه كان مرة كما نحن الآن، لكنه إنسان ممجد"[3].

3- الإله الأب عند المورمون ليس بروح كما هو الحال عند بقية النصارى , فالله عبارة عن جسد له عظم ولحم (مبادئ وعهود (130: 22)) – ومما يذكر أن

---

[1] كلمة " ميتافيزيقية " تعريب للكلمة اليونانية (تامتاتا فوسيكا)، ومعناها ما بعد الطبيعة. والمعروف في الأصل أن هذا الاسم يرجع إلى ترتيب كتب " أرسطو"، لما نشرها "أندرونيقوس الرودسي" في القرن الأول قبل الميلاد، فجعل موضع كتب أرسطو المتعلقة بالفلسفة الأولى تاليا لموضع كتاب " الطبيعة "، وعلى ذلك فإن "ما بعد الطبيعة ": تعني فقط الكتاب التالي في الترتيب لكتاب الطبيعة، ولا علاقة له بمضمون أو موضوع العلم، أما اسم هذا العلم عند "أرسطو" فهو "الفلسفة الأولى" وأحيانا يسميه الإلهيات، وقد استعمل الفلاسفة الإسلاميون لفظ الفلسفة الأولى للدلالة على هذا العلم منذ بداية الفكر الفلسفي في الإسلام./أنظر بدوي، عبد الرحمن، (1984)، ط1، ج2، **موسوعة الفلسفة**، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر:.بيروت)، ص 493 – 495.

[2] أنظر كتاب **المورمون**، ميشيل، ص59.

[3] أنظر **المرجع السابق**، ص60-61.

النصارى أيضا يؤمنون بأن الإله كان له جسد بشري عند الفداء-, علما أنه ورد في كتاب المورمون أن الإلـــه روح وليس بجسد (سفر ألما (18: 26-27) (22: 9-11)) , فنلاحظ أن التناقض عند المورمون في كتبهم المقدسة دلالة على مدى الشقاق والاختلاف بين كتبهم، حتى في أهم العقائد "الألوهية"، وطالما أن الآلهة ماديون ومحدودون بالجسد، فما الذي يمنع من أن يمارسوا الجنس؟! والحقيقة أن الإله عند المورمون له العديد من الزوجات السماويات، والإله الأب "ألوهيم" تزوج مريم "ماري" وأنجبا العديد من الأبناء وكان بكرهم- أكبر أبنائهم- يسوع الإله، يقول أحد أنبيائهم (جوزف فيلدنج):"المسيح لم يكن ليولد بغير رجل أب، وهذا الرجل هو الله"[1].

عقيدتهم في عيسى عليه السلام:

النظرة النصرانية العامة:

1- ولد المسيح من مريم العذراء، فهو "ابن الله" لأن يسوع قد حُبل به بقوة الروح التي ألقاها الرب في مريم فحبلت به، (إشعياء(7: 14)/ متى(1: 23)).

2- يسوع هو الإبن الأبدي للأب، فطبيعة أقنوم الإبن هي من طبيعة أقنوم الأب من اللاّبداية، فله طبيعـــة واحـــدة وهـــذا هـــو رأي الأرثـــذوكس مـــن(كنيســـة الأرمن/السريانية/المرقسية)، أما الكنيسة المارونية قالـــت للمســـيح طبيعتـــان ومشيئة واحدة، وأما الذين قالوا له طبيعتان تتمثل " طبيعة الإله وطبيعة البشـــر عند الفداء ومشيئتان(الكاثوليك/البروتستانت/النسطورية والملكانية)، أي اتحد فيه اللاهوت بالناسوت،(يوحنا(1: 1-5)،(1: 14)/ رسالة بولس لأهل كولوسّـــي (1: 15-17)،(2: 9))، ويسوع حسب معتقد الكاثوليك والأرثوذكس روح فهو كلمة الله،(يوحنا(1: 1-3)/لوقا 24: 39))، ليس له عظم ولحم إلا وقت الفـــداء للبشر، عندما تجسد على هيئة البشر، كما لايوجد عنـــد النصـــارى بالكتـــاب

---

[1] أنظر كتاب **المورمون**، ميشيل، ص32.

المقدس فقرة من أي إصحاح تشير إلى أن الشيطان أخ شقيق ليسوع كما هو الحال عند المورمون.

النظرة المورمونية:

1- حمل المسيح وولادته مثل حمل البشر وولادتهم فكان نتيجة اتصال جنسي بين الإله الأب وزوجته الشرعية التي كانت مريم في ذلك الزمان-كما مر معنا سابقا-.

2- يؤمن المورمون بأن يسوع هو الإبن الأكبر للإله وكل من البشر هم إخوة ليسوع، وحتى الشيطان يعد بمعتقدهم أخاً شقيقاً ليسوع،(الخريدة النفيسة/سفر موسى(4: 1)،(5: 13))، ويعد يسوع إلها بين الآلهة من لحم وعظم فله جسد مادي وليس بروح، فيقول أحد أنبيائهم (تالماج):" ثلاثة أشخاص يشكلون مجلس رياسة الكون...الله الأب وابنه يسوع المسيح والروح القدس، هؤلاء الأشخاص الثلاثة منفصلون بعضهم عن بعض، محدودو الملامح جسديا"[1].

3- ويعد يسوع إلها عند الإله الأب مشاركا له بالألوهية كما أنه ساعد وشارك الإله في الخلق.

عقيدتهم في الثالوث:

النظرة النصرانية العامة:

1- يؤمنون بوجود إله واحد متمثل في ثلاثة أقانيم[2] في وقت واحد، وهم أقانيم خالدة (الأب، الابن، الروح القدس)، فالأقانيم الثلاثة حسب التعليم النصراني بشكل عام أشخاص روحية أزلية، والطبيعة بينها متساوية، فإلى الأب ينتمي

---

[1] أنظر **المورمون**، ميشيل، ص35-36.

[2] أثبت النصارى مع ذاته تعالى صفات أي أوصافا ثلاثة قديمة، سموها أقانيم: وهي بمعنى الأصول واحدها أقنوم، وهي العلم والوجود والحياة؛ وعبروا عن الوجود بالأب، وعن الحياة بروح القدس، وعن العلم بالكلمة./ أنظر الإيجي، عضد الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد،(1997)، ط1، ج1،**المواقف**، (دار الجيل:بيروت)، ص372.

الخلق بسبب الابن، والى الابن الفداء، والروح القدس التطهير[1]، والله روح غير محصور بالزمان والمكان، والروح القدس هي الأقنوم الثالث من الثالوث، (أعمال الرسل (5: 3–4), (13: 2)).

النظرة المورمونية:

1- الثالوث عبارة عن ثلاثة آلهة منفصلة[2]، فالأب إله والابن يسوع إله , والروح القدس منفصلة عنهما وهي عبارة عن شخصيـــة روحية. (مبادئ وعهود (130: 22))، ولكن نرى التناقض بين الكتب المقدسة عند المورمون وأقوال أنبيائهم، إذ من السهولة أن يناقض أحدهم نصا صريحا من كتبهم، فالروح القدس كما ورد بمبادئ وعهود روح، في حين نرى نبيهم (تالماج) يقول: "الشخصية – الأقانيم – لابد من أن تكون من لحم وعظم، فماذا عن الروح القدس؟ أليس الروح القدس بشخص– أقنوم–؟"[3].

عقيدتهم في الخلاص:

النظرة النصرانية العامة:

1- الخلاص هو مغفرة الخطايا و الخلاص من الخطيئة , وهو هدية مجانية سماوية من الإله لبني البشر، بتدبير من الأب الذي بذل ابنه الوحيد، (رسالة بولس إلى أهل رومية (6: 23),(11: 6))/رسالة بولس لأهل أفسس (2: 8))، وهذه النعمة لا يحصل عليها البشر بالعمل، فكل الأعمال من الإيمان وختم المعمودية، من خلالها تنسكب في البشر روح الإله،(2كورنثس(6: 16– 18))، والشرط عند النصارى للحصول على هبة الخلاص، هو الدخول مع الله في

---

[1] أنظر كتاب **مقارنة الأديان**، الخطيب، ص307.

[2] الثالوث عند المورمون، يشبه الثالوث الهندوسي في الهند، إذ يعد التثليث من أعظم عباداتهم اللاهوتية، وهذا الثالوث هو(الرب(برهما)/المخلص(فشنو)/سيفا(المهلك)). أنظر كتاب السحمراني، أسعد، 2007م، **قاموس الأديان(الهندوسية–البوذية –السيخية)**،ط2،(دار النفائس للنشر والتوزيع: بيروت)، ص15.

[3] أنظر كتاب **المورمون**، ميشيل، ص37.

العهد من خلال الإيمان بدين النصارى،(تيطس (3: 7))، والحياة الأبدية عندهم هبة كما قال بولس، (رسالة رومية (6: 23)).

النظرة المورمونية:

1- الخلاص عند المورمون له معنى مزدوج – فالخلاص يعني الخلاص العام وهو قيامة القيامة لجميع البشر كما أشرنا سابقا –، أما بالنسبة لخلاص البشر من الخطيئة فالمورمون يرفضون مفهوم الخطيئة الأصلية الموروثة ويرون بأن حجر الأساس للخلاص يكون بالإيمان بكل ما جاء به النبي جوزيف سميث، فالمورمون يعتقدون أنه نتيجة لخطيئة آدم كان كل البشر ميّتين بالجسد، ولكن بسبب فداء يسوع – كفارة المسيح– فكل البشر سيقومون من الموت، فالخلاص ليس بهبة كما هو الحال عند بقية النصارى ولكن يتم الحصول عليه بالعمل والطاعة، فالحياة الأبديـة والخلاص يكونان بالأعمال وليس بفداء يسوع، (المادة 8 من مبادئ الإيمان)، ويقول تالماج: "نحن نتمسك بأن الخلاص يتم الحصول عليه فقط بالطاعة"[1].

عقيدتهم في الكتاب المقدس:

النظرة النصرانية العامة:

1- هو كتاب مقدس ومرجع مهم وأساسي عند فرق النصارى، (2 تيم: 3: 16)، وهو المصدر الوحيد عند البروتستانت وتتمسك بنصوصـه – خاصـة العهـد الجديد – ويفسر عند البروتستانت تفسيرا حرفيا، ومن حـق كـل نصـراني تفسيره– خلافا للكاثوليك والأرثوذكس.

2- والكاثوليك ترجع أيضا لخطب الباباوات والمجامع كمصـدر، ويعـد الكتـاب المقدس مرجعا أساسيا معصوما.

---

[1] أنظر كتاب **المورمون**، ميشيل، ص37.

النظرة المورمونية:

1- يستمد المورمون تعاليمهم من كتبهم المقدسة وهي: كتاب المورمون، الكتاب المقدس، ويعتقدون أنه كلمة الله ولكنهم يقولون: إنه لا يحتوي على كل ما قاله الله أو فعله، وحسب البند الثامن من بنود الإيمان يؤمنون بأن "الكتاب المقدس هو كلمة الله بقدر ما تُرْجِمَ صحيحاً، كما نؤمن بأن كتاب المورمون هو كلمة الله"، وكتاب المبادئ والعهود، وكتاب الخريدة النفيسة.

عقيدتهم في تحوّل الإنسان لإله:

النظرة النصرانية العامة:

1- لا يوجد عند النصارى من كاثوليك وأرثوذكس، فكرة ألوهية البشر وتحولّهم من الحالة البشرية إلى الألوهية.

النظرة المورمونية:

1- في حين أن البروتستانت توافق المورمون من حيث التطور اللانهائي للإنسان (أن يصبح الإنسان بالنهاية إلهاً)[1]، فكل إنسان حسب معتقد المورمون يمكنه أن يتمجد ويتحوّل لإله، والمورمون إذا تمجدوا وصاروا من أهل الأبدية ووصلوا إلى مستوى الألوهية ينشغلون بالسماء بنكاح الزوجات السماويات حتى ينجبوا أطفال الروح[2].

عقيدتهم في الخلق:

النظرة النصرانية العامة:

1- يكون من العدم، فالبشر قبل خلقهم لم يكونوا موجودين (الرسالة الأولى لأهل كورنثوس (15: 46)).

---

(1) قول المورمون بالإتحاد والحلول لإله يشبه عقيدة الكارما(عقيدة الانطلاق) عند الهندوس، والتي تنص على أن الإنسان بالعمل والانقطاع الكلي للعبادة يمكنه الوصول والإتحاد بسرعة مع الإله (براهما)، أنظر كتاب **قاموس الأديان**، السحمراني، ص20.

(2) تم توضيحها في مبحث عقائد المورمون في نفس الكتاب ص103.

النظرة المورمونية:

1- لم يخلق من العدم فالبشر كانوا أرواحا في عالم الأرواح عند الأب والأم قبل أن يصبحوا بشراً (الخريدة النفيسة (إصحاح موسى (3: 7)، ومبادئ وعهود (138: 56))، وعندما خلق الإله الكون استعان بآلهة آخرين – كما يعتقد المورمون-.

عقيدتهم في السماء:

النظرة النصرانية العامة:

1- هي مسكن للإله فقط، ولا يمكن لمن كان مؤمنا مخلصا أن يصبح إلهاً ويشارك الإله الأب في ملكوته السماوي، (ملوك1 (8: 30)).

النظرة المورمونية:

1- مقسمة للممالك -التي ذكرناها سابقا في مبحث العقائد-، والبشر الذين يتمجّدون من المورمون سوف يعيشون مع الإله ويشاركونه في الملكوت السماوي.

عقيدتهم في المعمودية:

النظرة النصرانية العامة:

1- هي رمز لغسيل الخطايا (رومية (5: 1)، والمعمودية النصرانية هي تغطيس المؤمن في الماء باسم الآب والابن والروح القدس.

2- تؤكد المعمودية بصورة رمزية على إيمان الشخص المعني بيسوع المسيح، أما في كنيسة العهد الجديد فترمز المعمودية إلى الاتحاد بالمسيح في موته ودفنه وقيامته، فهو فعل رمزي يثبت أن المؤمن قد اتحد بالمسيح في موته ودفنه وقيامته وبالتالي تعلن المعمودية علنياً إخلاص المؤمن ليسوع المسيح.

3- والمعمودية أمر متفق عليه عند جميع الطوائف النصرانية ولكنها اختلفت في الكيفية والوقت الذي يتم فيه.

4- أما بالنسبة لتعميد الموتى فلا تعتقد به الطوائف النصرانية، (سفر التثنية (18: 10-12)).

النظرة المورمونية:

1- أما المعمودية عند المورمون فهم يمارسونها دون معمودية الأطفال حديثي الولادة حتى يبلغوا سن الثامنة وتكون بالتغطيس بالماء- مثل الطائفة المعمدانية التي ترى أن لا تعميد للأطفال حتى يبلغوا، والتعميد لا يكون بالرش بالماء بل بالتغطيس-.

2- وعندهم تعميد آخر وهو الذي يكون للموتى ويقومون بعمل ختم زواج للموتى أيضا، فالمورمون يؤكدون اهتمامهم بالمادة والروح، فالاهتمام بالمادة يتمثل من خلال اهتمامهم بالأحياء في الأمور المادية من علاقة بين الجنسين (مثل تأدية ختم الزواج)، أما بالنسبة لاهتمامهم بالروح فيتمثل من خلال تأدية تعميد الموتى وعمل ختم زواج للموتى مثل الأحياء.

عقيدتهم في الكهنوت:

النظرة النصرانية العامة:

1- مرتبة الكهنوت تختلف تماما عن المورمون فعند النصارى مرتبة الملكيصادق هي مرتبة مخصصة فقط ليسوع الكاهن للأبد (رسالة للعبرانيين (6: 20)، فالرتبة الملكيصادق ثابتة ودائمة للأبد لشخص واحد (يسوع المسيح) (رسالة للعبرانيين (7: 17 , 24).

النظرة المورمونية:

1- تم التوضيح عنها سابقا , ولكن أشير هنا إلى أن مرتبة الملكيصادق هي مرتبة النبي عند المورمون – الرئيس الأول للكنيسة وعند المورمون استمرار للوحي وللأنبياء، فالمرتبة يتغير صاحبها وليست ثابتة لشخص معين، فالرتبة متغيرة حسب كل نبي (مبادئ وعهود (107)).

عقيدتهم في الزواج والطلاق:

النظرة النصرانية العامة:

1- يؤمن النصارى الأرثذوكس بأن خطة الله الأصلية أن يتحد رجل واحد بـامرأة واحدة –وإن كان قد سمح بتعدد الزوجات لفترة في التاريخ العبراني–، وينتهي عقد الزواج بموت أحد الطرفين.

أما بالنسبة للطلاق عند الفرق النصرانية فهو كمايلي: لقد اتفقت جميع الطوائف النصرانية على أن الزواج سر مقدس وأن الرابطة الزوجية أبدية بين الزوجين كأبدية علاقة المسيح بالكنيسة، لذا ذهبت بعض الطوائف منهم كطائفة الكاثوليك إلى منع الطلاق منعاً باتاً في حين ذهبت طائفة البروتستانت إلى جوازه إذا ما وقع أحد الزوجين في الزنا (متى(5: 31))، أما طائفة الأرثوذكس فقد أباحته لأسباب أخرى كثيرة.

النظرة المورمونية:

1- الزواج لا ينتهي بل يبقى ويستمر بالحياة الآخرة وذلك إذا تم بالمعبد، (مبادئ وعهود (132: 5 1-20) أما الذي ينتهي بموت أحد الطرفين هو الزواج المدني الذي يتم خارج المعبد، ويركز المورمون على قضية تعدد الزوجات بدون حصر للعدد فهم يهتمون بالتعدد حتى ينالوا المجد بالسماء ويتحولوا لآلهة[1].

الزواج عند المورمون يخالف النصارى والأديان السماوية ككل بقضية جوهرية وهي أن المرأة في المورمون قد تكون لزوجين بنفس الوقت، وهذا يتجلى بكل وضوح من خلال قول نبيهم بريغهام يونغ عن مريم العذراء، فيقول:" الرجل يوسف زوج مريم، لم يكن له غير زوجة واحدة، هذا ما نعرفه، لكن مريم كان لها زوج آخر، الله نفسه"[2].

---

[1] إرجع إلى شرائع المورمون من نفس الكتاب، ص103.

[2] أنظر كتاب المورمون، ميشيل، ص32./وقد وجدت أيضا في موقع للمورمون على الانترنت يؤكد هذه المعلومة، وهو "www.exmormon.org/mormon/mormon276.htm" والموضوع تحت عنوان " Sharing your spouse with the mormon prophet" أي " تقاسم زوجتك مع النبي المورمون"، للمؤلف " Deconstructor"، 21 أكتوبر/2003.

أما الطلاق عند المورمون فهو جائز بشرط أن تجد المرأة المطلقة زوجا بديلا قبل وقوع طلاقها[1].

عقيدتهم في الكنيسة:

النظرة النصرانية العامة:

1- تعارض الطوائف النصرانية المورمون بنظرتهم لكنيستهم على أنها هي الحق والصواب فقط دون غيرها، فعندما قال يسوع في (إنجيل متى (16: 18) "وعلى هذه الصخرة أبني كنيستي وأبواب الجحيم لن تقوى عليها"، فالنظرة العامة حول كنيسة LDS، عند الكنائس الكاثوليكية والأرثوذوكسية لا تعتبرهم من ضمن عوائل الكنيسة النصرانية، بسبب الاعتقادات الفريدة التي تميزت بها الكنيسة المورمونية والتي لم تلق ترحيبا من أغلبية النصارى الذين حاربوهم بشدة وعنف.

النظرة المورمونية:

1- كنيسة المورمون هي الحق وما دونها باطل، فالمورمون يعتقدون بأن الكنيسة بعد عصر الرسل مباشرة ارتدت عن الإيمان، ومنذ ذلك الوقت والكنيسة الضالة تعلم الناس تعاليم فاسدة و مضلة، لذا فالنصرانية عندهم ديانة ملعونة وأن جميع أتباع النصرانية مخدوعون بها، يقول سميث عن أتباع الكنائس الأخرى:" جميعهم كأبيهم الشيطان...سيلعنون معا"[2]، ويقول بريجهام يونغ:" المسيحيون وثنيون جهلاء عندما يأتون إلى معرفة خلاص الله"[3]، ويقول جوزف فيلدنج سميث:" كنيسة المسيحيين صارت رجسا وثنيا منذ ارتدادها"[4].

فتلك النصرانية في نظر المورمون، ومع ذلك نراهم عند التبشير يدّعون بأنهم تابعين للنصرانية.

---

[1] تم الشرح عنها بالشرائع سابقا من نفس الكتاب، ص108.

[2] أنظر كتاب **المورمون**، ميشيل، ص55.

[3] أنظر **المرجع السابق**، ص56-57.

[4] أنظر **المرجع السابق**، ص56-57.

المبحث الثاني

علاقة طائفة المورمون بالصهيونية

من معتقدات المورمون المهمة موضوع تجميع اليهود وتحديداً في فلسطين وهذا ما لا يستطيع المورمون إنكاره، والدليل ما سطروه في كتبهم، فالنصوص الواردة في كتبهم المقدسة تتحدث عن اليهود وجمعهم في أكثر من موضع، ففي كتاب المورمون: "قد تلوت هذه الأمور لتلموا بالعهود التي قطعها الرب مع جميع بيت إسرائيل،... حين يحين ردُّهم إلى الكنيسة الحقيقية والى حظيرة الله فيجمعوا ويُؤتى بهم إلى موطنهم، أرض ميراثهم، ويثبتوا في أراضي الموعد"[1]، فالكنيسة الحق تشير إلى المورمون – فكما ذكرنا سابقا يرون من أنفسهم هم فقط أصحاب كنيسة يسوع الوحيدة الحق على الأرض–، وقول أرض الميراث يُقصد بها فلسطين كما هي دعوى اليهود.

وكما يعتقد المورمون أن يعقوب (ويسمى إسرائيل) قد أُنجب اثني عشر ابناً، وهؤلاء هم أسباط إسرائيل الإثنا عشر، وانقسموا إلى مملكتين: مملكة الشمال وتسمى إسرائيل وعاش فيها عشرة أسباط، ومملكة الجنوب وتسمى مملكة يهوذا وعاش فيها سبطان فقط– هما يهوذا وبنيامين–[2]، وبعد خراب مملكتي يهوذا وإسرائيل تفرقوا وتشتتوا في أرجاء المعمورة، وقد وعدهم الله – كما يعتقد المورمون– بأن يجمعهم مرة أخرى.

فالله كما يعتقد المورمون قد أعطى السلطة لجوزيف سميث لتوجيه عمل جمع بيت إسرائيل وذلك عام ستة وثلاثين وثمانيمائة وألف، ففي كتاب مبادئ وعهود: "وظهر لنا موسى وعهد إلينا بمفاتيح جمع إسرائيل من أركان الأرض الأربعة،

---

[1] كتاب المورمون، 2 نافي (9: 1–2)، ص 91–92.

[2] أنظر كتاب دراسات في الفرق والمذاهب، عبدالله، ص 444./ وانظر الموسوعة الميسرة، الجهني، ص 654.

وقيادة الأسباط العشرة من ارض الشمال"[1]، ومنذ ذلك الوقت أصبح شغلهم الشاغل كيفية جمع اليهود، فهنالك جمع لهم من خلال انضمامهم لكنيسة المورمون ويكـــون مقرهم بيوتا، والبقية من أسباط يهوذا يتم جمعهم في أرض الميراث (فلســطين)، فالمورمون في أمريكا واليهود في فلسطين.

فالمورمون يروْن وجود عاصمتين في العالم هما: صهيون في أمريكا التـــي تخرج منها الشريعة – التشريعات وإصدار القوانين-، والثانية في القدس وتســمى أورشليم، ففي كتاب المورمون:"...لأنه من صهيون تخرج الشريعة ومن أورشـــليم كلمة الرب"[2].

وفي نفس العام الذي تسلّم به سميث الرؤيا – التي تشير لتسلّمه مهمة جمـــع اليهود- قام بإنشاء مدرسة لتعليم اللغة العبرية لدراسة التوراة بلغتها الأصلية ولأجل التبشير بين اليهود بلغتهم حتى يتم إرسالهم إلى فلسطين، وفي عام واحد وأربعـــين وثمانيمائة وألف، أرسل سميث (آرسون هايد[3]) في رحلة تبشيرية لأوروبا لنشـــر دعوة المورمون بين الأوساط اليهودية الأوروبية، وأعرب هايد أن أرض فلسطين ستصبح مباركة عندما يمتلكها أصحابها الحقيقيون[4].

وبعد موت سميث جاء خليفته بريجهام يونغ ليتابع مسيرته في تجميع اليهود، فبعدما ظهرت احتمالية سقوط الدولة العثمانية عام أربعين وثمانيمائة وألف، زادت حماسة المورمون بجمع اليهود في الشرق العربي الإسلامي، وقد أصدر يونغ بياناً يدعو فيه جميع اليهود بالعالم بإعداد أنفسهم والتهيئة للعودة إلـــى أرض الميـــراث، فقال: "وليكن معلوماً لليهود أننا نحمل مفاتيح القداسة والمملكة التي سيعودون قريباً

---

(1) **مبادئ وعهود**، (110: 11)، ص 355.

(2) كتاب **المورمون**،2 نافي (12: 3)، ص 102، انظر كتاب **الموسوعة الميسرة**، الجهني، ص655.

(3) آرسون هايد: هو أحد الشهود الإثني عشر على صحة كتاب مبادئ وعهود.

(4) أنظر كتاب المسيـــري، عبد الوهـــاب محمد، (1999)، **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**، مجلد 6، (دار الشروق: القاهرة)، ص148.

إليها، ولذا فإن عليهم أيضاً أن يندموا ويتوبوا ويُعـدّوا أنفسـهم لإطاعـة أحكـام الرب"[1].

وأخذ ويلفورد وودروف (أحد رؤساء المورمون) بالتشجيع على حث أغنياء اليهود بالمساعدة على جمع شتات اليهود – من خلال مساهماتهم المادية–، والعمل على شراء أراضي أجدادهم في القدس وإعادة بناء الهيكل هناك[2].

ومن الملاحظ أن جميع هذه الخطوات كانت منذ عام ستة وثلاثين وثمانيمائة وألف، أي قبل سقوط الخلافة العثمانية وقبل صدور وعد بلفور.

وعندما صدر وعد بلفور عام سبعة عشر وتسع مائة وألف، فرح المورمون فرحاً شديداً لتحقيق الوعد وجمع شمل اليهود بفلسطين، وذلك بهدف تحقيق ملكوت السماوات، وقد سافر إثنان من المورمون إلى فلسطين في الذكرى الرابعـة لوعـد بلفور، وأعربا عن مدى تحبيذ الأمريكيين لعودة اليهـود لفلسـطين نظـراً لأنهـم مسيحيون مخلصون!![3].

ويتجلّى تأثر المورمونية بالنهج الصهيوني في اختيار المورمون لولاية يوتا (البحيرة المالحة) لبناء مدينتهم لِما رأوا من التشابه الشكلي بين البحيرة المالحة التي يغذيها نهر حلو، وبين البحر الميت في الأردن وبحيرة طبريّة، حتى أنهـم سـمّوا النهر في يوتا باسم نهر الأردن[4].

ومن أوجه التشابه الملاحظ بين المورمون واليهود أن كلاً منهم يـرون أنـه شعب الله المختار، وتشابههما في النظرة لتجميع شتات شعب تائه يبحث عن أرض الميعاد، فعند المورمون أرض الميعاد هي يوتا، واليهود هي القدس في فلسطين[5].

---

(1) أنظر كتاب **موسوعة اليهود**، المسيري، ص149.

(2) أنظر **المرجع السابق**.

(3) أنظر **المرجع السابق**.

(4) أنظر **America Religions**، Catherine، ص158.

(5) أنظر كتاب **موسوعة اليهود**، المسيري، ص149.

ومن الأدلة على ارتباط تلك الحركة-المورمون- باليهود أن كتاب المورمون فيه تشابه مع التلمود لليهود، وهم من خلال ربطهم بين صهيون والقدس الجديدة - انتظارا لعودة المسيح الذي سيحكم العالم ألف عام-، إثبات لمدى التشابه في الأفكار والمعتقدات المورمونية واليهودية[1].

ففي كتاب المورمون: "فاستيقظي وانتفضي من الثرى يا أورشليم، نعم، والبسي حللك الجميلة، يا ابنة صهيون...ولكي تتحقق عهود الأب الأزلي التي قطعها معك، يا بيت إسرائيل"[2]، وهذا الكلام كتب قبل عام ثلاثين وثمانيمائة وألف عندما كان اليهود في الشتات، وغير وارد احتمالية عودتهم لفلسطين، وفي كتاب المورمون " لا تعطوا القدس للكلاب ولا تطرحوا درركم قدّام الخنازير لئلا تدوسها بأرجلها وتلتفت فتمزّقكم"[3] يأتي موافقاً لما جاء في التلمود وبروتوكولات حكماء صهيون- الذين يسعون لبناء الهيكل المزعوم في فلسطين، ويرون أنّ أرض فلسطين هي لليهود وهم الأحقُّ والأجدر بها- ومخططات الماسونية اليهودية على العالم[4].

ومن الأدلة على علاقة المورمون بالماسونية ما ورد في أحد المراجع المورمونية لأحد المؤلفين المورمون وهو (**J.M. Sjodahl**) في كتابه (**An Introduction to the study of the book Mormon**)، فقد وضع في مقدمة كتابه بأعلى الصفحة رمز الماسونية وهو الهرم في أعلاه عين.

وقد حاول المورمون مؤخراً تأسيس جامعة في إسرائيل لتصبح مركزاً للتبشير بالمورمون وعقيدتهم، وقد نجحوا في ذلك بعد الرفض في البداية ومعارضة من المؤسسة الدينية اليهودية في إسرائيل، ولكن من خلال ضغوطات الكونجرس

---

(1) أنظر كتاب **أوراق ماسونية**، منصور، ص 103.

(2) **كتاب المورمون**، موروني (10: 31)، ص 750.

(3) **كتاب المورمون**، 3 نافي (14: 6)، ص 614.

(4) أنظر كتاب **أوراق ماسونية**، منصور، ص 104.

الأمريكي نجحوا، ويرى هارولد بلوم – ناقد أدبي أمريكي يهودي- أن المورمون حركة غنوصية[1] وهي دين نموذجي للأديان في أمريكيا وتحمل عقيدة الإنسان المتألّه[2].

---

[1] الغنوصيّة: وهي كلمة يونانية معناها المعرفة " الغنوسيس" ثم تحوّل هذا المعنى إلى معنى اصطلاحي: هو التوصّل بنوع من الكشف إلى المعارف العليا، أو أن تُلقى في النفس إلقاءً، فلا تستند على الاستدلال أو البرهنة العقلية، وهي مدرسة دينية فلسفية في القرون الأولى من النصرانية، من حيث اللاهوت النصراني وديانات الشرق القديمة؛ من بوذية وبراهمة وزرادشتية...والأفلاطونية الجديدة والفيثاغورثية، وتؤمن هذه المدرسة بصلة روحانية لا يمكن إدراكها تتبدى بالفيض وتتعارض مع العالم المادي.

ويقول جميل صليبا عن الغنوصية في معجمه:" هي العرفان: وهو العلم بأسرار الحقائق الدينية، وهو أرقى من العلم الذي يحصل لعامة المؤمنين أو لأهل الظاهر من رجال الدين، والعرفاني(gnostique): هو الذي لا يقنع بظاهر الحقيقة الدينية، بل يغوص على باطنها لمعرفة أسرارها؛ كالعارفين من اليهود والأفلاطونيين والنصارى وغيرهم". / ارجع صليبا، جميل، (1982)، ج2، **المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية**، (دار الكتاب اللبناني: بيروت)، ص207.

[2] أنظر كتاب **موسوعة اليهود**، المسيري، ص150.

الفصل الرابع

عقائد المورمون في ضوء عقيدة الإسلام

الفَصْلُ الرَّابِعُ

عقائد المورمون في ضوء عقيدة الإسلام

ضلال المورمون وانحرافهم في عقيدة الألوهية:

إن الله عند المورمون لا يحمل أي صفات إلهية تميزه عن البشر، فقد كان في البداية إنسانا، وهو يتعب ويستعين بالخلق بغيره، وله شركاء وآلهة يشاركونه ملكوته السماوي، فهو من لحم وعظم وشبيه بالإنسان، وقد تزوج بالسماء وابنه البكر يسوع، وكذلك ابنه الشيطان ولكنه تبرأ منه لمخالفته له، وهو عاجز لا يَخلق من العدم، وله قدرة جنسية وزوجات سماويات.

ويلاحظ على عقيدة المورمون بالإله أنها عقيدة حلولية، إذ يمكن للإنسان أن يصبح إلهاً، وهي عقيدة متطرفة لا تفرق بين الخالق والمخلوق، وعقيدة تؤمن بالشعوذة والأرواح المقدسة من خلال اعتقادهم بمعمودية الموتى وإمكانية الاتصال مع أرواح الموتى وعمل ختم زواج لهم بالمعبد أيضا وهم موتى!!.

والله عند المورمون كان إنساناً في البداية (فهو مخلوق)، ومن ثم تطوّر وأصبح إلهاً، كما جعل المورمون الموجودات المحدثة المخلوقة مماثلة للخالق، فيعتقدون بأبدية الروح –وهذا مناقض لمعتقد الألوهية عند المسلمين –.

أما بالنسبة للإسلام ومعتقده في الألوهية فهو مناقض تماما لمعتقد المورمون، فإن عقيدةَ الإيمان باللهَ سبحانَهُ وتعالى أصل من الأصول الاعتقادية عند المسلمين، بل هي الأصل الأول والأهم وأساس الإسلام ولبّ القرآن.

فالله عز وجل عند المسلمين متصف بصفات الكمال، فهو خالقُ العالَمِ– لم يشاركه بخلاف ما هو عند المورمون–، قائمٌ بنفسِهِ مستغنٍ عن كلِ ما سواهُ، فكلُنا نحتاجُ إلى اللهِ ولا نستغني عنهُ طرفةَ عينٍ، واللهُ تعالى لا يحتاجُ لشيء من خلقِهِ، ولا ينتفعُ بطاعاتِهِم ولا يلحقه الضرر بمعاصيهم، ولا يحتاجُ ربُنا إلى محلٍ يحل فيه

ولا إلى مكانٍ يُقِلُّهُ، وإنهُ ليس بجسمٍ ولا جوهرٍ -كما هو عند المورمون الله له جسد كالبشر من لحم وعظم!!-.

وكل ما تُصُوِّرَ في الوهمِ من طولٍ وعرْضٍ وعمقٍ وألوانٍ وهيئاتٍ يجبُ أن يُعتقدَ أن صانعَ العالمِ بخلافِهِ أي لا يشبهه- فهو ليس مشابها للإنسان كما هو الحال عند المورمون-، وأنه تعالى لا يجوزُ عليهِ الكيفيةُ ولا الكميةُ ولا الأينيةُ، فاللهُ تعالى مقدَّسٌ عنِ الحاجاتِ، منزَّهٌ عن العاهاتِ وعن وجوه النقصِ والآفاتِ، متعالٍ عن أن يُوصَفَ بالجوارحِ والآلاتِ، والأدواتِ والسكونِ والحركاتِ، لا يليقُ به الحدودُ والنهاياتُ، ولا تحويهِ الأرضونَ ولا السمواتُ، ولا يجري عليهِ زمانٌ ولا أوقاتٌ، ولا يلحقُهُ نَقصٌ ولا زيادة، ولا تحويهِ الجهاتُ الستُّ كسائرِ المبتدعاتِ، موجودٌ بلا حدٍ، موصوفٌ بلا كيفٍ، لا تتصورُهُ الأوهام، ولا تُقدِّرُهُ الأفهام، ولا يُشبهُ الأنام، بل هو الموجود الذي لا يشبهُ الموجوداتِ، واحدٌ في ملكِهِ فلا شريكَ له.

واللهُ سبحانَهُ وتعالى موجودٌ قبلَ الخلق ليس لهُ قبلٌ ولا بعدٌ - فهو لم يكن إنسانا في البداية وقبله يوجد آلهة ومن ثم تطوّر لإله وأصبح مجرد منظّم للكون كما يعتقد المورمون-، وليس له فوقٌ ولا تحتٌ ولا يمينٌ ولا شمالٌ ولا أمامٌ ولا خلفٌ ولا كلٌ ولا بعضٌ ولا طولٌ ولا عرضٌ، كوَّن الأكوانَ ودبّرَ الزمانَ- فهو الخالق المتصرف وحده لا شريك له-، لا يتخصّصُ بالمكانِ، ولا يتقيّدُ بالزمانِ وليسَ بمحسوسٍ فيجسَّ، وكلُ ما كانَ من معاني الأجسامِ وصفاتِ الأجرامِ فهو عليهِ تعالى مُحالٌ، وكلُّ ما وردَ في القرآنِ أو السُّنةِ وصفًا للهِ تعالى فهو كما وردَ وبالمعنى الذي يليقُ باللهِ تعالى بلا تكييفٍ ولا تمثيلٍ ولا تشبيهٍ.

والإنسان فطره الله عز وجل على الإيمان به وتوحيده، فهو يولد وقد فطر على أن لا إله إلا الله، فلو ترك على أصل فطرته لنشأ موحدا لله تعالى، يقول عز وجل:" فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ [30 سورة الروم].

فالمورمون حادوا عن الفطرة وشوّهوها وخرجوا عن جادّة الحقّ والصواب، فمعتقدهم بالله مشوب بالأفكار والمعتقدات الوثنية غير التنزيهيّة، ومما يذكر أن معتقد المورمون بمعمودية الموتى وجواز أن يتخلصوا من الخطايا عن طريق تعميد الأقارب لهم وهم موتى!!، أمر مناقض لمعتقد المسلمين، إذ أن كل إنسان يسعى ويعمل ومن خلال عمله والطاعات يمكن أن يرقى ويحقق درجته بالجنة، فإذا مات انقطع عمله فلا يمكن لمن مات كافراً مثلا أن يؤمن أحد أقاربه عنه بعد موته وعندئذ يصبح مسلما!!، فهذا مناقض لقوله تعالى: "وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى" [39 سورة النجم].

عقيدة المورمون في التثليث:

النصرانية ككل تقرر التثليث وأصبح هو العقيدة الرسمية التي يجب أن يعتنقها كل نصراني، ومما يلاحظ أن كل فرق النصارى تستتر وراء كلمات التوحيد، فيقولون "واحدية في التثليث"، مع أنه لا يمكن أن يُقال بالتثليث وبنفس الوقت ادّعاء إثبات الوحدانية فهذا مناقض عقلاً، يقول تعالى: "لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ" [73 سورة المائدة].

فالإسلام جاء بدين الوحدانية، فالله صمدٌ واحدٌ أحد، لا شريك له ولم يتّخذ له زوجة ولا خليلة- كما هو حال الإله عند المورمون له العديد من الزوجات السماويات-، و" لم يلد ولم يولد"- فعيسى عليه السلام عبده ورسوله وليس بابنه كما هو معتقد المورمون -، وحده الخالد -لا خلود لأي مخلوق معه- مثلما قالت المورمون بأبدية الروح بعد الموت وخلودها وتحوّل الإنسان لإله شريك لله في ملكوته السماوي.

ضلال المورمون وانحرافهم في عقيدة النبوة:

أما بالنسبة لنبي المورمون-جوزيف سميث-، فقد ادّعى النبوة ونزول الوحي عليه وأن الله كلفه برسالة إلهية فيها صلاح النصرانية وإعادة تجديد الكنيسة الحقّ، ولو قارنّا حال نبي المورمون بحال الأنبياء السابقين جميعاً، فنلاحظ ما يلي:

إن إثبات النبوة كما هو ثابت عند العلماء لا يكون إلا باجتماع أمرين:

1- إدّعاء النبوة، فقد ثبت تواترا عن النبي ﷺ انّه ادّعى النبوة (والخبر المتواتر هو ما نقله جمع عن جمع يستحيل تواطئهم على الكذب بما يفيد العلم اليقيني الذي لا شك فيه)، وسميث ادعى النبوة.

2- إظهار المعجزة (الخارق للعادة على يديه)[1]، ويعدّ القرآن الكريم خير دليل والأصدق على صدق دعوى النبي محمد ﷺ وثبوت نبوته، في حين سميث لم تظهر على يديه المعجزات، بل كان يدّعي معرفة الغيب- من خلال التنجيم- وفي النهاية يثبت كذبه وتحايله على الناس، وأما إذا قلنا الكتب المقدسة عندهم هي معجزته، فكما أشرنا سابقا في مبحث نقد كتبهم المقدسة بالفصل الأول[2].

والأدلة على صدق نبوة من يدعي النبوة عند المسلمين ما يلي[3]:

أولاً: الآيات والمعجزات التي يجريها الله تصديقاً لرسله وهي التي تظهر على أيديهم أمام أقوامهم، وقد ظهرت من المعجزات على يد سيدنا محمد ﷺ بما يكفي لتصديق نبوته وعلى رأسها القرآن الكريم، في حين جوزيف سميث نلاحظ أن الكتب المقدسة التي جاء بها لا تعتبر كذلك، لأنه يشترط في الكتب المقدسة أن تكون خالية من التناقضات والخرافات والبدع، وهذا مالا يمكن خلوّه من الكتب

---

(1) أنظر، الدوري، قحطان عبد الرحمن، (2007)، **العقيدة الإسلامية ومذاهبها**، دار العلوم للنشر والتوزيع، ص386.

(2) تم الشرح عنها سابقا من نفس الكتاب، ص67.

(3) أنظر، الأشقر، عمر سليمان عبد الله، (2005)، **الرسل والرسالات**، دار النفائس للنشر والتوزيع، ص122، ص196.

المقدسة عند المورمون فكلها تناقضات تهدم بعضها بعضا، وفي نصوص كتبهم – كما مر سابقا– سرقة من كتب أخرى، وتعارض بين نصوصها في أجلى العقائد وضوحا، فسبحان الذي جعل لنا القرآن خير مثال على الدقة والصحة، إذ يشترط في أي كتاب مقدس حتى تثبت صحته أن يخلو من التناقضات، وهذا ما نلمسه في القرآن الكريم وحده عمن سواه، قال تعالى: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" [9 سورة الحجر].

ثانياً: بشارة الأنبياء السابقين بالأنبياء اللاّحقين، فمثلاً البشارة في كل من التوراة والإنجيل بقدوم سيدنا محمد ﷺ.

ثالثاً: النظر في أحوال الأنبياء: إذ يقول عمر الأشقر "إن المعدن الجيد يدل على نفسه بنفسه، والفاكهة الصالحة يدل على صلاحها لونها وشكلها ورائحتها وطعمها، والمصباح الرائع ضوؤه يهدي إليه"[1]، وعليه هكذا حال الرسل بين أقوامهم حتى قبل بعثتهم من حسن الخلق والسيرة وصدقهم، إذ كان سيدنا محمد ﷺ يلقّب عند قومه قبل بعثته بالصادق الأمين، ولكن بالنظر في حال مؤسس المورمون(جوزيف سميث)، فإننا نلاحظ على هذه الشخصية التاريخية التي تعدُّ في نظر المورمون شخصية كاريزمية[2] ملفتة للأنظار تحمل كل معاني الصمود والإباء والقوة والثبات على المبدأ، في حين المتأمل لشخصية سميث يجدها مشوبة بتاريخ – سابق قبل ادّعاء النبوة– ملوّث بالصفات السيئة والعادات الرذيلة من كذب وعرافة وتنجيم وغيرها، وحتى بعد ادعاء النبوة استمر الكذب والدجل، فما كان منه إذا أراد مالاً، أو أي عمل إلا أن يدّعي رؤيا جديدة، وكان قبل النبوة كثير الشرب محبّا للنساء بالهوى، فهل يمكن أن يختار الله نبيه بهذه الصفات ليكون قدوة وداعية للحق!!!.

---

[1] أنظر، الرسل والرسالات، الأشقر، ص196.

[2] شخصية كاريزميّة – أي ذات جاذبية وتأثير ساحر فاتن–.

عقيدة المورمون باستمرارية الوحي والنبوة:

يؤمن المورمون باستمرار الوحي حتى اليوم، إذ يتلقّى نبيهم الحالي الوحي والرّؤى والتنبؤات، ولهذا هناك تغيير في التشريعات والقوانين حسب كل نبي وفترة حكمه، فالأحكام متجددة عندهم، وهذا مناقض لقضية ختم النبوة عند الإسلام، وانقطاع الوحي، فاعتقاد المورمون باستمرار الوحي والنبوة فيه إنكار عموم رسالة محمد ﷺ، وكونه خاتم النبيين، فهذا مناقض لما هو معلوم من الدين بالضرورة، ومناقض للقرآن الكريم والسنة النبوية.

فعموم رسالة سيدنا محمد ﷺ، وختمها للرسالات السماوية هما قضيتان مترابطتان في المفهوم والمعنى، فعموم رسالته يقتضي أن لا حاجه لرسالة بعدها مما يعني أنها لا بد أن تكون خاتمة الرسالات، وكونها خاتمة الرسالات فلا بد من صلاحيتها لتكون شاملة وعامة لجميع الأحكام والقوانين بحيث تكون دستوراً لإعمار الكون.

وقد اقتضت الحكمة الإلهية أن يرسل الله عز وجل رسوله الإنساني العالمي برسالة إنسانية عالمية يختم بها الرسالات السماوية بحيث تحمل في طياتها أسس النظام المتكامل للبشر على اختلاف بيئاتهم وتباين تقاليدهم وعاداتهم في أمة متعطشة للتوحيد والتحرر من عبادة الأوثان، لذا فقد بعث الله عز وجل سيدنا محمدا ﷺ بشريعة عالمية شاملة، فالتعميم للرسالة مقصور عليه لا يتعداه إلى غيره بخلاف الأنبياء والرسل السابقين، إذ أُرسل كل واحد منهم إلى قوم معيّنين، في حين جاء سيدنا محمد ﷺ برسالة لجميع الخلق، الجامعة لجميع الشرائع الإلهية للخلق والتي تضمن مصالحهم على شكل أكمل من أي نظام أو تشريع، كما تضمن سعادتهم على وجهٍ أسمى من كل سعادة يمكن أن يحققها أي نظام أو تشريع آخر[1].

---

[1] أنظر كتاب **العقيدة**، الدوري، ص434-435.

ضلال المورمون وانحرافهم في التشريعات:

ومما يذكر أن المورمون يحرمون الخمر وكل ما يحوي كافيين، والدخان، فكل ما فيه ضرر على الجسد محرّم عند المورمون، في حين لم تحرّم لحم الخنزير، علما أن العلم الحديث أثبت مضارّ أكل لحم الخنزير على الجسد،- فلا يُعقل أن يكون ضرر الشاي على الجسد أشدّ من ضرر لحم الخنزير!!-، في حين أن الإسلام جاء موافقا للمصلحة ولما فيه صلاح للجسد وإبعاد الضرر عنه، فحرم لحم الخنزير وكل ما فيه ضرر على الناس، يقول تعالى: "حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ" [3 سورة المائدة].

وكما يعتقد المورمون في الزواج أن لا حصر للزوجات، فكلما تعددت زوجاتهم زادت إحتمالية أن يتحولوا لإله، وهم بنفس الوقت يحرمون الزنا، علماً أن هذا هو الزنا بعينه، ونحن نرى وسطية الإسلام وعدله وإنصافه للمرأة والرجل أيضا، فبالنسبة لقضية تعدد الزوجات عند الإسلام جاء معتدلاً في نظرته، فنرى فرق النصارى تحدد زوجة واحدة فقط مثل الكاثوليك وغيرهم ويلزمون الزوج بعدم التعدد أو الطلاق، وبعض فرق النصارى الأخرى المنشقة مثل المورمون يرون جواز التعدد بلا حصر فمنهم من وصل لثلاثين زوجة وزيادة، أما الإسلام جاء برحمته ونظرته الواسعة بالتحديد للرجل بأن لا يزيد عن أربع تحت شروط وظروف معينة، إذ أن هذه الصلاحية للرجل غير مطلقة، إذ يشترط الإسلام العدل بين الزوجات والقدرة على الإنفاق وغيرها من الشروط.

وكما أن الإسلام وضع شروطا للزواج وبيّن المحرمات من النساء على الرجال، فمثلاً لا يجوز الجمع بين الأختين، أو الزواج من فروع الأخوة مثل بنت الأخ والأخت وما نزل بخلاف المورمون الذين تركوا الأمر على إطلاقه دون تحديد، فيجوز الجمع بين الأختين عندهم، وقد يتزوج المورموني ابنة أخيه، مستشهدين بقصة زواج قايين لابنة أخيه – كما مر في الكتاب سابقا في قصة

الخلق-، وكذلك زاد المورمون التناقض للفطرة بأن أجازوا أن تكون المرأة لزوجين بآنٍ واحد- كما مر معنا أنهم يعتقدون أن مريم زوجة ليوسف وللإله بنفس الوقت-، وبعدها يقول المورمون بتحريم الزنا!!، فهذا تناقض كبير وواضح عندهم.

وفي الختام إن ديننا دين عظيم، لا أقولها لأنني مسلمة ومن باب العنصرية والتحيز لديني ولكن بعد الدراسة طوال هذه السنين – فترة الماجستير- للعقائد والأديان ومقارنتها في ضوء عقائد المسلمين، ترى الفطرة والنفس تتوجه لاتّباع الدين الإسلامي لما يجده الباحث في هذا الدين الحنيف من حفظ لشرائعه وعقائده – إذ لا تشوبه شائبة-، ولما تقدمه شرائعه من عدالة لرعاياها الخاضعين لحكمه، ولا تبديل وتحريف لهذه الشرائع، فهذا الدين محفوظ منذ زمن سيدنا محمد ﷺ وحتى الآن، والى أن يرث سبحانه الأرض ومن عليها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



الاستنتاجات

و

التوصيات

الاستنتاجات والتوصيات

الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

بعد إتمام هذا العمل المتواضع بفضل الله ومنّه علي، تم التوصل للنتائج الآتية:

1- المورمون كنيسة تنتسب إلى النصرانية، وتدّعي أنها أحد الطوائف النصرانية، مع أن هذه الطوائف تنكر المورمون وتتبرأ منها، وذلك لأن عقائدها بعيدة كل البعد عن عقائد النصارى.

2- إن تاريخ المورمون قائم على التزوير خاصة في قولهم إن الهنود الحمر أصلهم يهودي، وبالتالي فإن أمريكا تدين بفضل اليهود الذين أنشأوها.

3- وتعاليم كتبهم المقدسة تقوم على وحي ورؤى زعمها نبيهم جوزيف سميث، بالإضافة إلى النشرات والتعاليم وقرارات المؤتمرات كلها تعتبر كتباً مقدسة أيضاً في حين لا يمكن اعتبار كتبهم مقدسة وكذلك رؤى أنبيائهم لأنها مليئة بالتناقضات وفاقدة لمصداقيّتها.

4- يعتقد المورمون باستمرارية الوحي حتى الآن، إذ يتلقّى نبيهم الحالي الوحي والرّؤى والتنبؤات، ولهذا هناك تغيير في التشريعات والقوانين حسب كل نبي- مدعي للنبوة- وفترة حكمه، فالأحكام متجددة عندهم.

5- لا يؤمن المورمون بالخلق من العدم، فالعناصر المادية سرمدية مثل الأرواح، والخالق ليس له إلا التنظيم – وهي إحدى التعاليم الأفلاطونية-.

6- يؤمن المورمون بسبق وجود الأرواح الأزلية، وبأن ادم كان روحاً أبدية اسمه رئيس الملائكة ميخائيل، قبل أن ينزل إلى الأرض، كما يؤمنون بتناسخ الأرواح- كما هو الحال عند الهندوس-.

7- يؤمن المورمون بأن الله الآب جسم بشري من لحم وعظم – حاشى لله-.

8- يؤمن المورمون بأن جميع البشر هم أخوة ليسوع، والفرق بينهم وبينه أنّه البكر في الولادة وحتى الشيطان كان أخا ليسوع في السماء، ويدّعون أنّ المسيح تزوج من عدة نساء, وكان لديه العديد من الأولاد، وبأن المسيح سيظهر في أمريكا حيث يتحد مع كنيسة المورمون الأرضية.

9- يؤمن المورمون بالعهد الألفي السعيد، وهو أن يسوع سينزل ويحكم على الأرض لمدة ألف عام, وستكون مليئة بالخير والحب والسعادة، وسيقوم عدة أموات من موتهم، وهذه هي القيامة الأولى, وأن الأرض ستتجمع في مكان واحد أي لن يكون هناك إلاّ قارّة واحدة.

10- يؤمنون بتعدد الزوجات فليس للمورمون عدد محدد من الزوجات, ويحلّلون أن يجمع الرجل بين المرأة وأمها أو أختها، كما يمكن أن تكون المرأة لزوجين بنفس الوقت.

11- يحرمون المشروبات الكحولية والقمار،ولا يحرمون لحم الخنزير، ويرفضون الزنا ويشجعون الزواج المبكر، فهم حريصون على الترابط الأسري والتكافل الإجتماعي، ويقدّس المورمون العائلة، ويحرصون على إنجاب الأطفال لإكثار النسل.

12- لا يعمّد المورمون الأطفال إلاّ في سن الثامنة، ويقولون إنّ تعميد الأطفال حديثي الولادة ضرب من السخف لأنهم لم يرتكبوا الخطايا بعد.

13- يجب على كل مورموني أن يقدّم عشر دخله للكنيسة وهو أمر مفروض على الأعضاء المنتمين للكنيسة وليس أمرا اختياريا، ويجب أن يتم عن فرح وسرور.

14- يؤمنون بأنهم شعب الله المختار، وأنهم سيتحولون إلى آلهة عند موتهم.

15- لهم علاقة وطيدة بإسرائيل، فالمورمون تسعى لتحقيق المشروع الصهيوني، فهي تنطلق من أمريكا وتحاول لفت أنظار أتباعها إلى إسرائيل، فأصبح الربط

بين إسرائيل وأمريكا عقيدة، وهو ما يفسّر لنا كثيراً من توجهات السياسة الأمريكية تجاه إسرائيل على أرض الواقع.

16- لا يدخل المعبد من المورمون إلا المؤهّل لذلك، ولا يخبر المؤهّل بالذي يحصل في الداخل باعتباره أمراً مقدساً، فهي تركز على الكتمان والتخفي -مثل الدروز-.

17- المورمون طائفة تحمل فكرا عنصريا، إذ يمنع المورمون دخول السود إلى عضوية الكنيسة، لأن نبيهم جوزيف سميث أخبرهم أن هذا الجنس ملعون ودنيء لأنهم تحالفوا مع الشيطان قبل بداية الخلق، وشهدوا ضد رسالة المورمون عند عرضها على الملائكة قبل بداية إرسال آدم إلى الأرض.

18- لا يوجد أي معبد مورموني في العالم العربي حتى الآن، مع وجود كنائس في عدد من الدول العربية.

ونتيجة لدراستي فالباحث يرى التوصيات التالية:

1. ضرورة دراسة أفكار ومخططات التيارات المتدينة بأمريكا حتى يتمكن المسلمون اليوم من مواجهة التحديات والمخططات الصهيونية العالمية، التي تعادي الإسلام وتحاربه.
2. ضرورة التوسع بدراسة مباحث الرسالة فجهد الباحث كان بسيطا ومتواضعاً، لذا يرجى التوسع بدراسة المورمون لتحقيق الفائدة.
3. توطيد العمل المؤسسي المشترك بين علماء المسلمين في العالم العربي وبين العلماء المسلمين في الغرب -لأن نظرتهم للأمور أدق، نظرا لقربهم من الحدث-، بقصد التصدي لأعداء المسلمين وكسر شوكتهم والحفاظ على أمتنا الإسلامية من البدع والضلالات.

المراجـــع

المراجع باللغة العربية:

- **القرآن الكريم.**
- الأمين، عبدالله، ط (ب، ت)، **دراسات في الفرق والمذاهب القديمة والمعاصرة**، بيروت: دار الحقيقة.
- الإيجي، عضد الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد، (1997)، ط1، ج1، **المواقف**، دار الجيل: بيروت.
- باسيم، بولس (1986)، **معجم اللاهوت الكتابي**، بيروت: دار المشرق.
- البخاري، الامام الحافظ ابي عبدالله محمد بن اسماعيل، (1998)، بيت الافكار الدولية للنشر: الرياض.
- بدوي، عبد الرحمن، (1984)، ط1، ج2، **موسوعة الفلسفة**،.المؤسسة العربية للدراسات والنشر:.بيروت.
- البعلبكي، منير (2009م)، **المورد الحديث**، (ط2)، بيروت: دار العلم للملايين.
- التل، تحسين (2009م)، **تعدد الفرق والمذاهب في الديانات السماوية**، أربد: المركز القومي للنشر.
- جبرائيل، ميشيل (1997م)، **المورمون هل هم مسيحيون؟**، (ط1)، بيروت: المكتبة البوليسية.
- جنيبير، شارل، **المسيحية نشأتها وتطورها**، (ط3)، القاهرة: دار المعارف.
- الجهني، مانع بن حماد (1997م)، **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة**، (ط3)، (م2)، الرياض: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع.
- الخطيب، محمد أحمد (2009)، **مقارنة الأديان**، (ط2)، عمان: دار المسيرة.

- الدوري، قحطان عبد الرحمن (2007)، **العقيدة الإسلامية ومذاهبها**، ط1، عمان: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- **الخريدة النفيسة** (اللؤلؤة الثمينة)، (1989)، يوتا: كنيسة يسوع المسيح لقديسي الايام الاخيرة.
- رحمة، الأب جورج (2009م)، **الكنيسة الكاثوليكية والبدع**، (ط1)، (ج3)، لبنان: مركز الدراسات والأبحاث المشرقية.
- رستم، سعد (2005م)، **الفرق والمذاهب المسيحية منذ ظهور الاسلام حتى اليوم دراسة تاريخية دينية سياسية اجتماعية**، (ط1)، دمشق: دار الاوائل للنشر والتوزيع.
- رضوان عقيل، **التبشير في لبنان**، النهار، بيروت، العدد، 12 آذار، 2009م.
- زكار، سهيل (1997م)، **المعجم الموسوعي للديانات والعقائد والمذاهب والفرق والطوائف والنحل في العالم منذ فجر التاريخ حتى العصر الحالي**، (ط1)، (ج2)، دمشق: دار الكتاب العربي.
- زكي، رأفت (2001)، **المورمون صناع الآلهة**، (ط1)، القاهرة: دار النشر الأسقفية.
- السحمراني، أسعد، 2007م، **قاموس الأديان (الهندوسية–البوذية –السيخية)**، ط2، (دار النفائس للنشر والتوزيع: بيروت).
- ابو شقرا، سامي (1989م)، **موسوعة الأديان**، (ط1)، (ج2)، بيروت: دار الاختصاص للنشر.
- صليبا، جميل، (1982)، ج2، **المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية**، (دار الكتاب اللبناني: بيروت).
- ط. ب. مفرج، (2004م)، **موسوعة عالم الأديان – كل الأديان والمذاهب والفرق والبدع في العالم – جزء البدع الغربية الحديثة**، ج24، بيروت: نشر دار NOBIUS.

- الطهطاوي، محمد عزت اسماعيل (1977م)، **النصرانية والإسلام-عالمية الإسلام إلى قيام الساعة**، القاهرة: دار الأنصار.
- عبد الحكيم، منصور (2006م)، **حكومة العالم الخفية – أوراق ماسونية سرية للغاية**، (ط1)، (ج5)، (دمشق: دار الكتاب العربي).
- العمري، محمد نبيل (1998م)، **مقارنة أديان**، عمان: نشر جامعة القدس المفتوحة.
- فتاح، عرفان عبدالحميد (2000م)، **النصرانية نشأتها التاريخية وأصول عقائدها**، عمان: دار عمار.
- قوندراق، أديب (2001م)، **المسيح في القرآن ووحدة الهدف**، (ط1)، دمشق: دار الفرقد.
- كمبي، الأب جان (1994م)، **دليل إلى قراءة تاريخ الكنيسة**، (ط1)، مجلد1، بيروت:دار المشرق.
- المسيري، عبدالوهاب (2009)، **من هم اليهود وما هي اليهودية**، (ط5)، بيروت:دار الشروق.
- المسيري، عبدالوهاب، (2009)، ج1، ط5، **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**، دار الشروق: مصر.
- مظهر، سليمان (1984م)، **قصة الديانات**، بيروت: الوطن العربي.
- **الكتاب المقدس**، (2005م)، (ط1) الاصدار الثالث، القاهرة: دار الكتاب المقدس.
- المهدي، عماد (1989م)، **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة**، (ط2)، الرياض: الندوة العالمية للشباب الاسلامي.
- **كتاب المورمون**، (1985م)، يوتا: كنيسة يسوع المسيح لقديسي الايام الاخيرة.
- نورا جنات، **المشاريع التبشيرية**، الوطن، الكويت، العدد، 4 أيار، 2007م
- هارت، مايكل (1996م)، **المائة الأوائل**، (ط7)، (دمشق: دار قتيبة).

المراجع باللغة الانجليزية:

- Armand L. Mauss,(1994), **The Angel and the beehive.**
- Catherine L. Albanese, **America Religions and Religion**, Fourth Edition
- Corporation of the president of The Church of Jesus Christ of Lattar day saints,1990, **LDS Missionary Handbook**
- Davies, Douglas. J, (2000), **The Mormon Culture of Salvation.**
- Editor Daniel H. Ludlow, 1992, **ENCYCLOPEDIA of mormonism**, New York: Macmillan.
- Gottlieb Robert and peter wiley,1986, **American's saints, Name of chapter 'The Rise of Mormon Power.**
- Hornby, A.S. (1984), **Oxford Advanced Dictionary Of Current English,** nineteenth edition, Great Britain
- J.M. Sjodahl,(1927), **An Introduction to the study of the book Mormon,**(printed by: the Deseret news press- salt lake city-Utah
- John Gordon Melton. Ed, **Encyclopedia Britannic**
- Jon, krakauer,2003. **Under the Banner of Heaven**, The name of Chapter 'A story of violent faith
- **Journal of Arizona History** ،By Paul Bailey ،.**Encyclopedia of Mormonism** ،(1992) ،Daniel H.Ludlow
- **LDS Church Handbook of Instruction**, (1998)
- N.W. Green, (1870), **Mormonism**, (Hartford)
- Oaks, Dallin. N and Lance. B. Wickman,1999, **The missionary Work of the Church of Jesus Christ of latter Day Saints**
- **Proclaiming the message**, willis, stascy, j. ,2001, Las Vegas sun.
- T. B.H. STENHOUSE,1875, **Tell It All The Story Of A Life's Experience In Mormonism**, T. B. H. Stenhouse, Hartford, Conn., A. D. Worthington & Co. , Publishers
- The hand of mormon upon plantes, Translated by joseph smith,1950, **The book of mormon**, salt lake city, Utah, USA: The church of Jesus christ of latter-day saints.
- Thomas F O'Dea, (1962), **The Encyclopedia Americana**, Volume 30
- Wilfried, Decoo., (1996), **Feeding the Fleeing Flock: Reflections on the Struggle to Retain Church Members in Europe.**

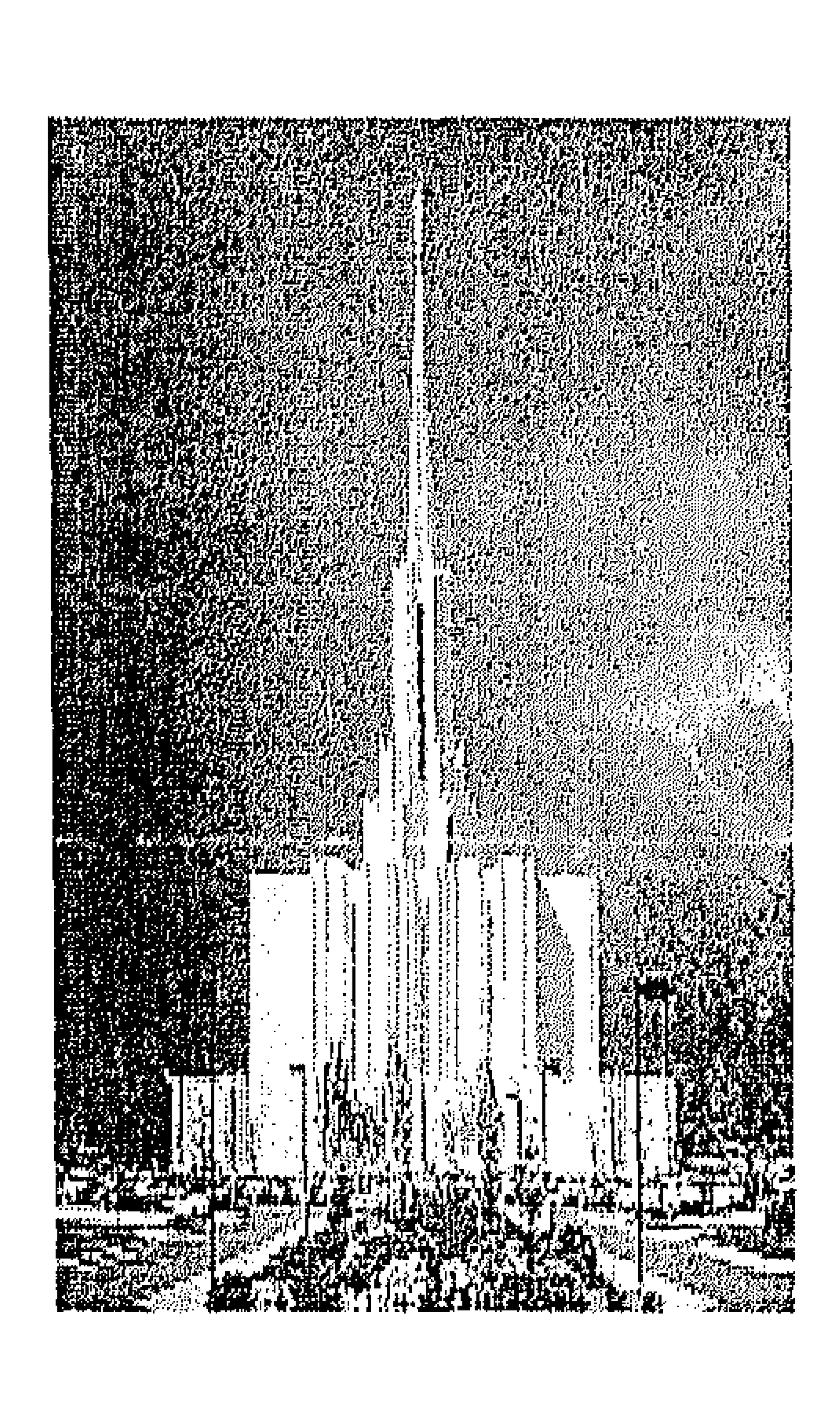
بعض المراجع من الشبكة العنكبوتية (الانترنت):

- www.whymormonism.org/prayer-mormonism
- www.whymormonism.org/fasting-mormonism
- lds.about.com/od/basicsgospelprinciples/p/prayer.htm
- www.about.com/lds.about.com/od/temples
- http://bannerswordshield.wordpress.com/2009/12/21/pilgrimage-sites-and-their-significance-in-mormonism/
- www.Answers.com/topic/mormon
- www.carm.org/mormonism
- www.suite101.com/content/mormon-prophet



الملاحق

المعابد والهياكل عند المورمون:



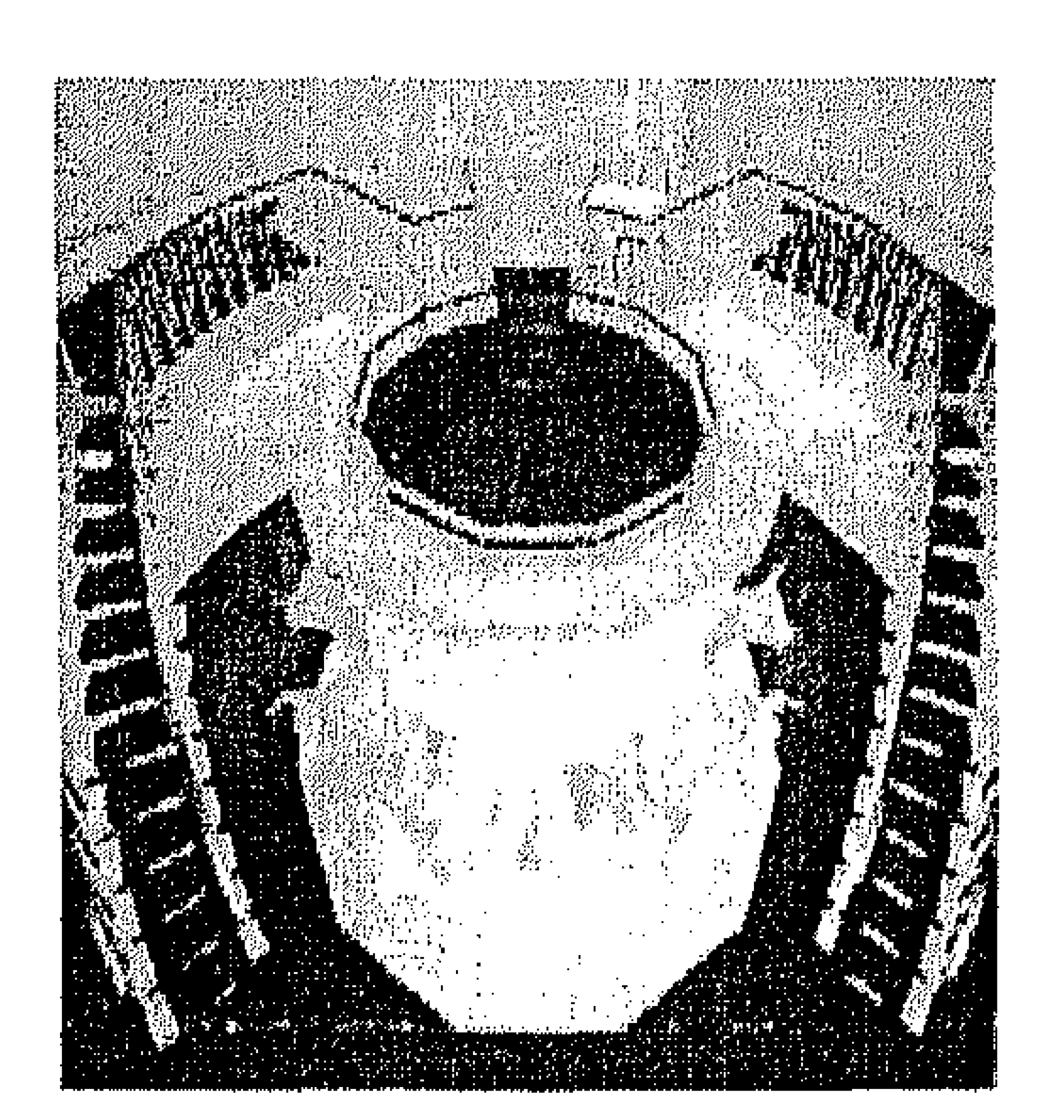
هيكل نهر الأردن بولاية يوتا الأمريكية



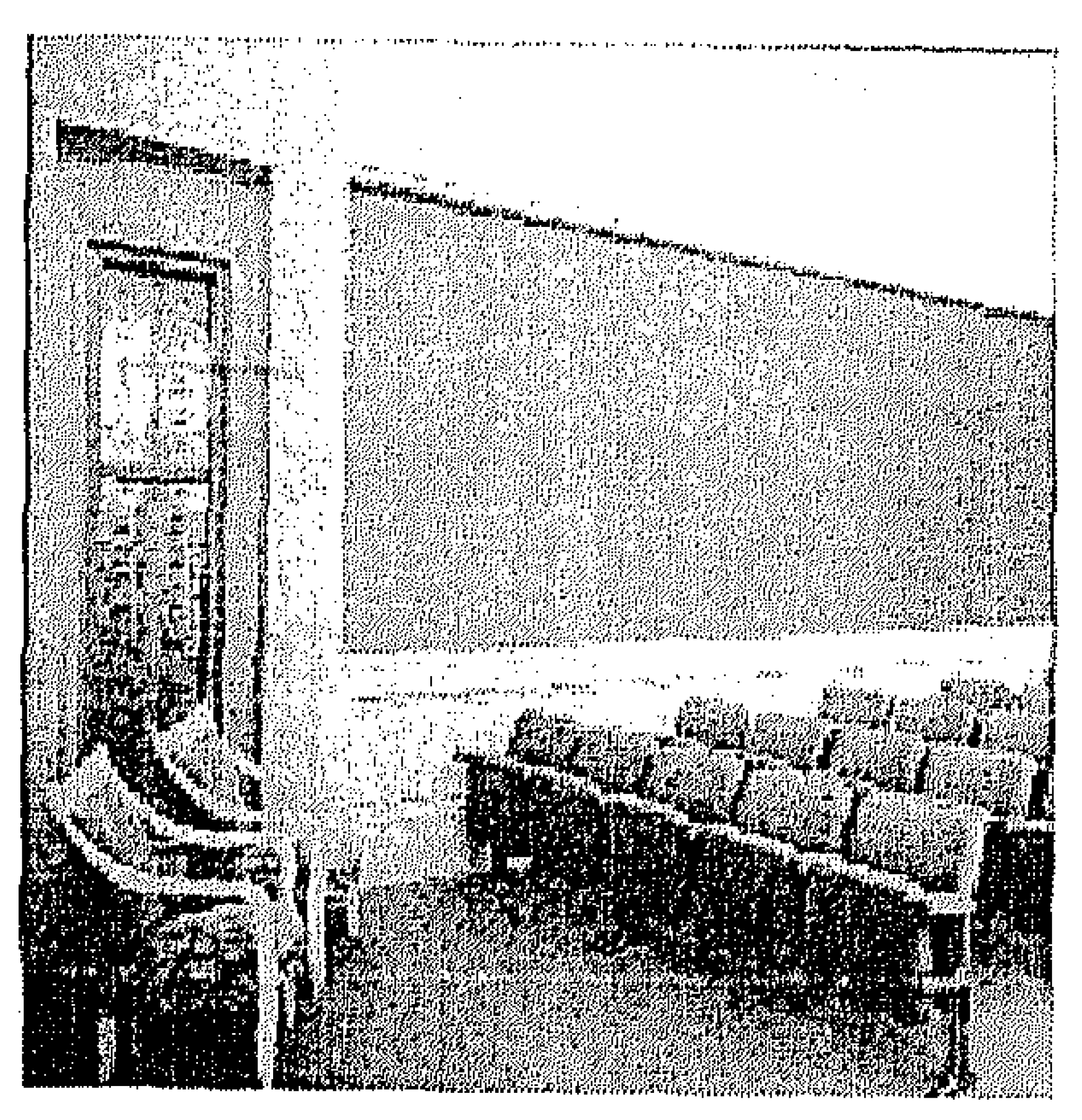
هيكل مدينة سولت ليك بولاية يوتا الأمريكية



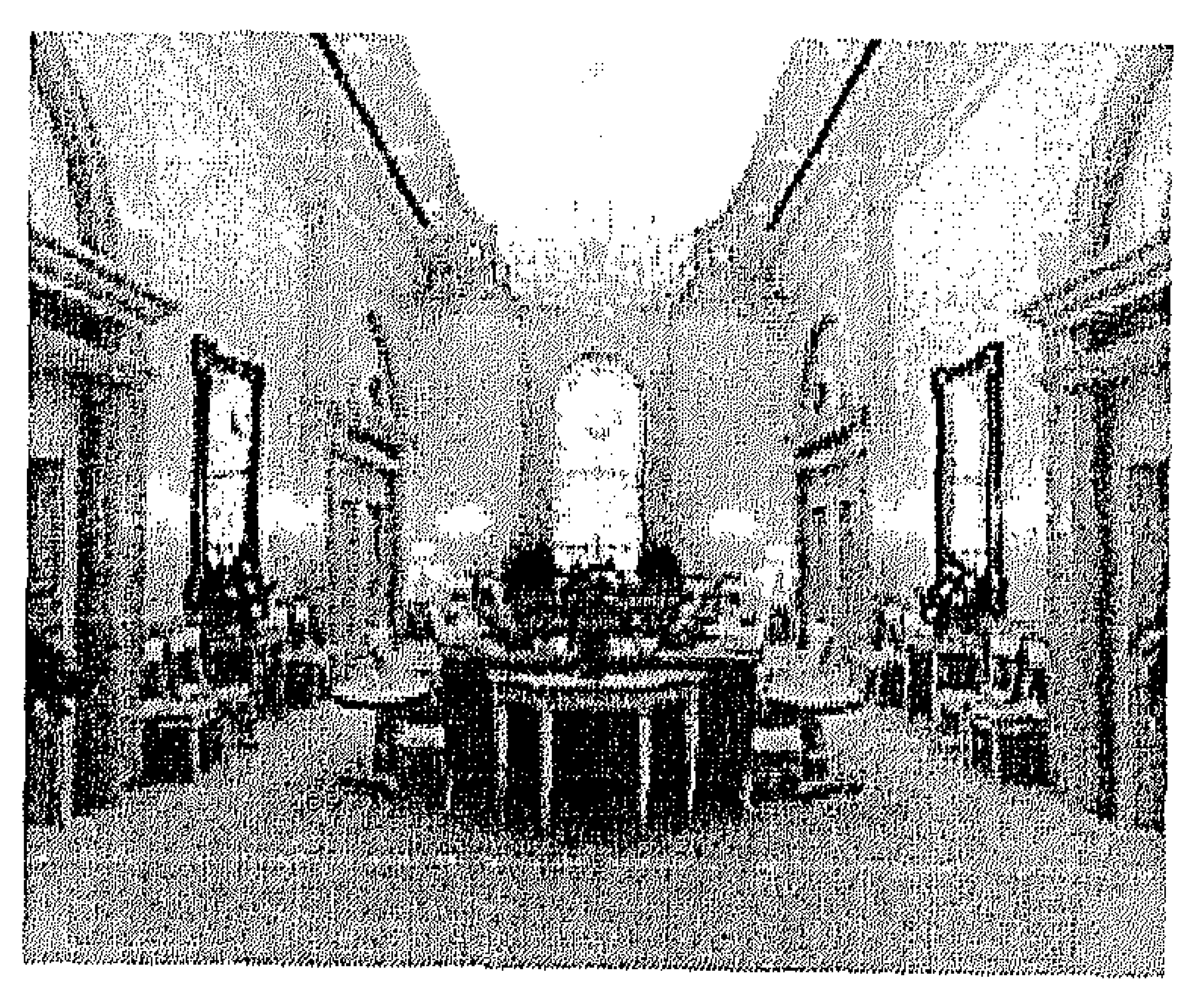
"غرفة الختام" (في هيكل واشنطن) حيث يتم الزواج الأبدي



"بركة المعمودية" في هيكل واشنطن حيث يتم التعميد من أجل الموتى

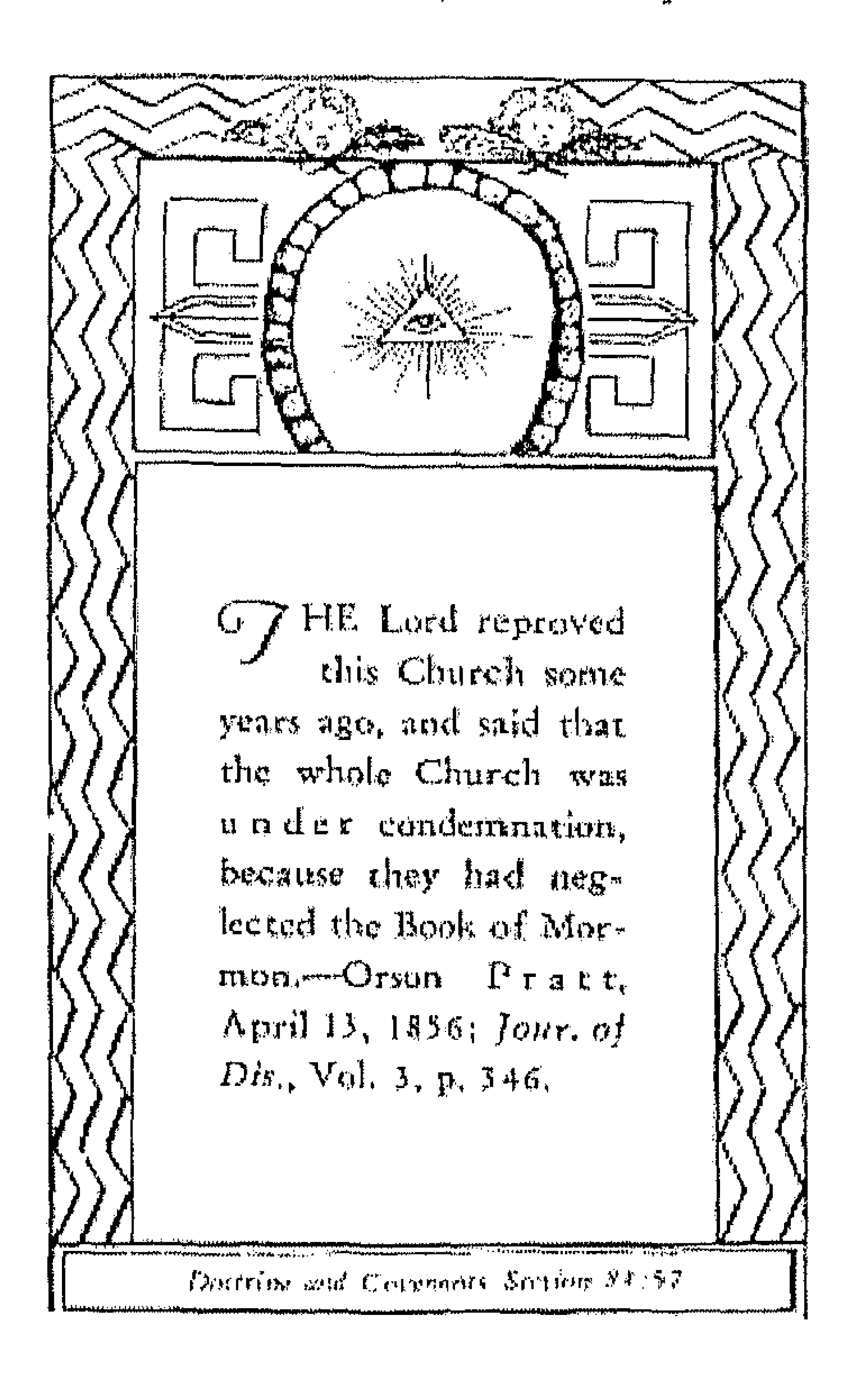


"غرفة الطقوس" (في هيكل بوغوتا بكولومبيا)
حيث يتعلم المورمون عن معنى الحياة



"الغرفة السماوية" (في هيكل بوغوتا بكولومبيا)
التي ترمز إلى (الحياة الأبدية)

نموذج للغة الهيرية المصرية التي
قام سميث بترجمتها إلى اللغة
الانجليزية.



THE Lord reproved this Church some years ago, and said that the whole Church was under condemnation, because they had neglected the Book of Mormon.—Orson Pratt, April 13, 1856; *Jour. of Dis.*, Vol. 3, p. 346.

Doctrine and Covenants Section 84:57

رمز الماسونية أعلى الصفحة
لمقدمة كتاب مؤلف مورموني.

يهدف هذا الكتاب إلى بيان تاريخ طائفة المورمون من حيث نشأتها وتطورها وامتدادها مع دراسة عقائد وشرائع هذه الطائفة وكتبهم- دراسة تحليلية منهجية وفهم محتواها-، وبيان طبيعة الدور الذي تقوم به هذه الطائفة وطرق التبشير عندها، وتهدف كذلك إلى توضيح منهج المورمون في طرق انتقاء من يترأسها، وطبيعة المهام الموكلة له مع عرض مقارنة بين هذه الطائفة وبين النصرانية الأصل من حيث العقائد والشرائع والكتب المقدسة عند كل منهما، ومن ثم توضيح طبيعة العلاقة بين المورمون والصهيونية.

وقد اعتمدت الدراسة المنهج النقلي التاريخي الذي يتمثل في تتبع أصول هذه الطائفة منذ بدايات ظهورها من عام ثلاثين وثمان مائة وألف، حتى عصرنا الحالي، وذلك من خلال تتبع كتبهم ومؤلفاتهم مع ملاحظة التعريف بالسيرة الذاتية لمؤسسها الأصلي (جوزيف سميث)، وبعض الشخصيات الدينية المهمة عندهم، وذلك بغرض تكوين صورة متكاملة عن شخصياتهم وأساليب تفكيرهم، كما اتّبعت المنهج الاستقرائي الذي يقوم في هذه الدراسة على نوع واحد من الاستقراء ألا وهو الاستقراء الناقص، ويتضح ذلك من خلال عرض آراء ومواقف أبرز رجال طائفة المورمون، وأكثرهم تأثيراً في التاريخ المورموني، وقد كان ذلك بسبب استحالة حصر كل أسماء هؤلاء وجميع مؤلفاتهم، وكذلك المنهج التحليلي الاستنباطي الذي اتّضحت معالمه من خلال عرض الكتب المقدسة لهذه الطائفة التي تبين شرائعهم ومعتقداتهم، وبيان موقفهم تجاه النصرانية والصهيونية والإسلام، واستنباط الأوجه الحقيقية لدلالتها وتوجيهها وشرحها شرحاً سليماً محايداً يبرز المقصود منها.

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات تمثلت في أن طائفة المورمون طائفة مستقلة تقوم عقيدتهم على تعدد الآلهة، والإله جسم بشري من لحم وعظم، كما يعتقدون بأن المسيح سيظهر في أمريكا حيث يتحد مع كنيستهم الحق، ويعتقدون باستمرارية الوحي حتى الآن، إذ يتلقّى نبيهم الحالي الوحي والرّؤى والتنبؤات، كما يعتقدون أن البشر هم أبناء الله وبناته ، وقد يعتقد الكثيرون أن المورمون هي إحدى طوائف النصارى، إلا أن الواقع يشير إلى أنها تثير حفيظة العديد من الطوائف النصرانية، والكثير من الكنائس النصرانية في العالم ترفض الاعتراف بالمورمون.

طائفة المودمون المسيحية







دار الحامد للنشر والتوزيع

الأردن - عمان - ص.ب: 366 عمان 11941 الأردن
هاتف:5231081 فاكس: 009626-5235594
e-mail: daralhamed@yahoo.com
www.daralhamed.net